



الحكومة اليمنية: حزب الله يقاتل مع الحوثيين

□ عدن - اتهمت الحكومة اليمنية في بيان لها الأربعاء حزب الله اللبناني بتدريب الحوثيين والقتال إلى جانبهم في هجمات على الحدود مع السعودية.

ويأتي هذا ليزيد من الضغوط على الحزب الشيعي المتورط بشكل مباشر في الحرب السورية، فضلا عن توتر علاقة لبنان بدول الخليج بسبب ولائه لإيران وحملاته الإعلامية على السعودية.

وطالما وجهت الحكومة اليمنية وداعموها الخليجيون اتهامات لإيران الداعمة لحزب الله بمساندة الحوثيين وبالسعي لتحويل الحركة اليمنية إلى نسخة من الحزب لاستخدامها كوكيل ضد السعودية.

وقالت الحكومة اليمنية إن أحدث تأكيد يستند إلى "العديد من الوثائق والأدلة المادية" التي لن يستطيع حزب الله نفيها لكنها لم تعرض هذه الوثائق والأدلة على الفور.

وتقود السعودية تحالفا عربيا ضد الحوثيين ومقاتلين موالين للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لإعادة حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى السلطة.

ونقلت وكالة سبأ الرسمية، عن المتحدث باسم الحكومة راجح بادي، الأربعاء، قوله إن "الحكومة لديها العديد من الوثائق والأدلة المادية التي توضح مدى تورط أفراد ينتمون إلى حزب الله، في الحرب التي تشنها الميليشيات الحوثية على الشعب اليمني".

وأضاف بادي "تعددت مشاركة الحزب وأفراده في طبيعة المهام التي يقومون بها في اليمن على أكثر من صعيد، ولم تقتصر على الدعم المعنوي المعلن عنه رسميا، بل تعدى إلى المشاركة الفعلية على الأرض، بتدريب أفراد الميليشيات الانقلابية على القتال والتواجد في ساحات القتال على الحدود السعودية".

وأعلن المتحدث عن نية الحكومة تقديم ملف كامل إلى مجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية، تثبت فيه التدخلات والممارسات الإرهابية لحزب الله في اليمن، والمطالبة باتخاذ الإجراءات الدولية القانونية بحق.

وقال مراقبون إن الاتهامات اليمنية لحزب الله لم تكن مفاجئة بالنسبة إلى حزب يضع نفسه في خدمة أجندة إيران ومعاداة خصومها الإقليميين ليس فقط بالعمليات الإعلامية، ولكن بإقامة شبكات سرية تتولى استقطاب عناصر من دول مثل السعودية أو الكويت، أو البحرين وتدريبها على تنفيذ هجمات وإرباك استقرار تلك البلدان.

ورغم الخصائص الكبيرة التي لحقت به في سوريا، وهتزاز صورته في الداخل اللبناني، فإن الحزب يستمر بالسيطرة على القرار السياسي والأمني في البلاد، وهو ما كان له تأثير مباشر في توتر العلاقة مع دول الخليج، ما دفع الرياض وأبوظبي والكويت إلى دعوة مواطنيها إلى مغادرة لبنان.

نذير نبعة ونبيل المالح: غياب رائدين دمشقيين



انتخابات إيرانية تأمل بقطع الطريق أمام المتشدد



روسيا تسترزي السعودية لإنجاح الهدنة في سوريا

● بوتين ينجح في عزل أردوغان «الخائف» من وقف إطلاق نار يصب في مصلحة الأسد



موسكو مركز قرار الحرب والسلام في دمشق

بإمكانية دعم واشنطن تقسيم سوريا إلى كاتنونات طائفية مثلما يجري الآن ترسيمه بالعراق.

وكان كيري قال الثلاثاء خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي إن بلاده تدرس "خطة بديلة" في حال لم تكن دمشق وموسكو جادتين في التفاوض على الانتقال السياسي، إلا أنه لم يكشف عن تفاصيل الخطة.

وأوضح كيري خلال الجلسة أنه أبلغ الرئيس الروسي أن الولايات المتحدة لن تنتظر أكثر من شهر أو اثنين لتري ما إذا كانت موسكو جادة بشأن المحادثات.

والمحت مصادر دبلوماسية إلى أن الخطة الجديدة قد تشتمل على تدخل عسكري للولايات المتحدة والتحالف الذي تزعمه للحرب على الإرهاب بشكل معزول ضد مواقع نفوذ داعش شرق سوريا. ونددت دمشق الأربعاء بتصريحات كيري، محملة واشنطن وحلفاءها مسؤولية اندلاع الأزمة في البلاد، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية.

بالحل السياسي وتشكيل حكومة انتقالية ثم تعديل الدستور وتتبع ذلك انتخابات برلمانية ورأسيّة".

وفي مقابل سعيه إلى إرضاء السعودية، فإن الرئيس الروسي يعمل على منع الرئيس التركي من أي دور في جهود الحل السياسي، وذلك بسبب الخلافات الروسية التركية حول سوريا، وفي ظل سعي أردوغان إلى استعداد روسيا وحلفائها الميدانيين.

وبدا أردوغان يفقد الدعم الأمريكي بسبب مواقفه المتشنجة وعدم حساب مصالحها على الأرض، وخاصة باستهدافه أكراد سوريا الذين يقومون بدور محوري في الحرب على داعش، وهي الحرب التي تضعها واشنطن أولوية لديها. لكن المسؤولين الأمريكيين لا يخفون قلقهم من استمرار الملف السوري دون حل سياسي يرضي الأطراف المعنية، ويمنع الجماعات المتشددة من استثمار الأزمة لكسب المزيد من المتعاطفين. وما يفسر هذا القلق هو التصريحات التي أطلقها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الثلاثاء والتي لوح فيها بـ "خطة بديلة" توحى

إطلاق النار، وأنه ربما قد مارس ضغوطا عليها للقبول به لقطع الطريق على محاولات تركية لتوسيع دائرة الصراع.

وقال أندريه ستيبانوف الخبير الروسي في الشؤون العربية لـ "العرب"، "إن الهدنة التي أعدتها واشنطن وموسكو تحظى باحتمال أكبر للنجاح من كل المحاولات السابقة لأن الطرفين هيا الظروف المواتية لنجاحها".

وشدد على أن الاتصال الهاتفي بين الرئيس الروسي والعاهل السعودي يؤكد على توافق بين البلدين وتفاهم على الحل في سوريا انطلاقا من وقف إطلاق النار ثم المفاوضات السياسية.

وعزا اتصال بوتين بالأسد إلى إطار التزام روسيا بتطبيق الهدنة من خلال ضغطها على حكومة دمشق، متوقعا أن موسكو ستطالب واشنطن بممارسة ضغطها على المعارضة في الاتجاه نفسه.

وأكد ستيبانوف المقرب من دوائر صناعة السياسات الروسية الخارجية في الشرق الأوسط، على أن "روسيا مضرة على إنجاح المفاوضات والضغط على النظام للالتزام

□ موسكو - يعمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على كسب ود السعودية وإشرافها في تفاصيل وقف إطلاق النار في سوريا الذي ينتظر أن يبدأ السبت، لكنه في المقابل يسعى إلى عزل نظيره التركي رجب طيب أردوغان عن أي دور في الملف السوري رغم أن أنقرة أحد المعنيين مباشرة بالمسألة.

وأعلن الكرملين الأربعاء أن الرئيس الروسي أجرى اتصالا هاتفيا مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بشأن الأزمة السورية. ونقلت وكالة أنباء "إنترفاكس" أن بوتين أطلع العاهل السعودي على تفاصيل البيان الروسي الأميركي المشترك حول التسوية في سوريا.

وأضافت وسائل إعلام روسية أن العاهل السعودي رجب بما تم التوصل إليه من اتفاقات، وأبدى الاستعداد للعمل مع روسيا على تنفيذها.

وقال مراقبون إن القيادة الروسية تقيم وزنا خاصا للعلاقة مع السعودية باعتبارها بوابة ضرورية لتطوير علاقة موسكو بالعواصم العربية المختلفة، فضلا عن مصالح البلدين في ملف النفط ورغبة روسيا في الحفاظ على علاقات اقتصادية وعسكرية متطورة مع السعودية وبقية دول الخليج. وتتفهم السعودية تدخل روسيا عسكريا في سوريا للحفاظ على مصالحها. من جانبها تحرص موسكو على جسر الهوة بينها وبين الرياض في ما يخص تصنيف المعارضة إلى سياسية وأخرى إرهابية.

لكن الأهم أن الروس يسعون إلى تأكيد تمايزهم عن الموقف الإيراني في سوريا وفي المنطقة ككل، وأن التدخل العسكري هدفه الحفاظ على المصالح الروسية وليس تغيير موازين القوى بما يخدم إيران والمليشيات الحليفة لها في سوريا.

وتعكس الاتصالات الهاتفية التي أجراها الرئيس الروسي في الساعات الأخيرة بالرئيس الإيراني حسن روحاني، وبالرئيس السوري بشار الأسد، فضلا عن العاهل السعودي، رغبة جدية من موسكو لإنجاح وقف إطلاق النار كخطوة أولى للبدء بحوار بين النظام السوري والمعارضة يقضي إلى اتفاق سياسي جدي.

وأشار مراقبون إلى أنه من الواضح أن اتصال بوتين بروحاني والأسد كان هدفه تأكيد جدية الموقف الروسي في البدء بوقف



أندريه ستيبانوف هناك توافق روسي سعودي على الحل في سوريا

سلطنة عمان غير العضو في أوبك تدافع عن حصة إيران في المنظمة

● وزير النفط العماني يبرر سياسات إيران المعطلة لأي اتفاق حول الإنتاج ● مسقط مستعدة لتخفيض إنتاجها بمعدل 10 بالمئة

بالمئة من الغد إذا وافق المنتجون الآخرون على أن يفعلوا الشيء نفسه". لكن عمان لا تزال ضحية لإصرار إيران على زيادة إنتاجها النفطي بمعدل مليون برميل إضافية، إلى جانب رفض السعودية، أكبر المصدرين في العالم، أي تخفيض لحصتها في السوق.

وتأمل مسقط في استغلال الفاصل الزمني بين رفع العقوبات عن إيران وتحولها إلى زيادة الإنتاج في السعي إلى التوصل لاتفاق ينهي أزمة الطلب وتخمة المعروض في السوق. لكنها في الوقت نفسه تتطلع إلى الحفاظ على علاقاتها مع طهران.

وقال الرمحي إن إيران "قد تستغرق بعض الوقت لزيادة إنتاجها النفطي.. لذلك فهناك حاجة إلى التنسيق بشأن الإنتاج ويجب على أوبك أن تضطلع بالدور القيادي".

بين الجانبين، كما تعرضت مسقط لضغوط أميركية هائلة من أجل دفعها إلى البحث عن زبائن آخرين غير إيران.

وكان وزير النفط العماني، أحد أكبر المتحمسين في عمان لتوسيع التعاون مع إيران، قد أعرب عن تفاؤله بقرب انتهاء المشروع، إذ أعلن الشهر الماضي أن خط الأنابيب قد يبدأ العمل بحلول عام 2019.

وقال الرمحي الأحد إن بلاده مستعدة "لخفض الإنتاج بنسبة تتراوح بين 5 و10



محمد بن حمد الرمحي إيران ستطلب إعفاءها من نظام الحصص في أوبك لأنها عانت من عقوبات

لتحقيق مكاسب اقتصادية من رفع العقوبات الذي جاء بموجب اتفاق نووي وقعته إيران مع القوى الكبرى في يوليو الماضي.

وأجرى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي محادثات مع الرئيس حسن روحاني ونظرائه الإيرانيين خلال زيارة إلى طهران الأحد الماضي.

وقال بن علوي حينها إن الدولتين "تتطلعان لتعزيز العلاقات بينهما وتوسيع قاعدة الاستثمار المشترك بينهما في قطاع الطاقة".

ويعمل الجانبان على مد حقول الغاز في إيران إلى منطقة الخليج عبر خط بحري أسفل مياه الخليج إلى محطات استيراد الغاز المسال في سلطنة عمان.

وواجه المشروع عقبات كبيرة على رأسها عدم التوصل إلى اتفاق نهائي حول الأسعار

الإنتاج عند حاجز يناير بعد مشاورات شملت فنزويلا وقطر وروسيا، بينما أعرب العراق عن موافقته إذا حدث إجماع على تثبيت الحصص في السوق.

ومعاناة إيران من الانخفاض الحاد في أسعار النفط، التي عادت إلى التراجع بالأسس إلى 32.5 دولارا، أقل من معاناة سلطنة عمان التي أعلنت في بداية الشهر الجاري أنها تخطط لاقتراض ما بين 5 و10 مليارات دولار، إلى جانب طرح ما قيمته 1.56 مليار دولار سندات محلية لسد العجز في الموازنة.

وأكد الرمحي أن سوق النفط الخام والأسعار المنخفضة في حاجة إلى "جراحة"، وأنه "يجب على الدول غير الأعضاء في أوبك أن تتعاون مع المنظمة لإيجاد حل للسوق".

وتتطلع عمان إلى الاستفادة من موقعها الجغرافي وانفتاحها السياسي على طهران

□ مسقط - أثار وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي جدلا واسعا بمطالبته إعفاء إيران من نظام الحصص في أوبك لأنها عانت من عقوبات، ووصف مراقبون الوزير العماني بـ "المتحدث الرسمي باسم إيران".

ودافع وزير النفط في سلطنة عمان، البلد غير العضو في منظمة أوبك، عن سياسة إيران العضو في أوبك والساعية إلى إعادة الاندماج مرة أخرى ورفع حصتها في السوق بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها.

وقال الرمحي، خلال كلمة القاها في مؤتمر أسبوع كامبريدج لأبحاث الطاقة "سيرا" في هيوستون بولاية تكساس الأميركية الثلاثاء، إن إيران قد تطلب إعفاءها من نظام الحصص في أوبك لأنها عانت من عقوبات.

وإذا تمت بالفعل فستعرق هذه الخطوة اتفاقا مبدئيا وافقت عليه السعودية بإبقاء



«الوضع الإنساني في سوريا مخيف لذا نريد ممارسة الضغوط اللازمة من أجل وقف إطلاق نار على المدى القصير كي تصل المساعدات إلى المواطنين الذين يعانون».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«لبنان وشعبه معرضان للخطر من كل النواحي، والتصريحات غير المسؤولة تهدد اللبنانيين في الخارج ويبنغي تغيير الموقف من خلال إجماع وتفاهم محليين».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



السياسي يقر لأول مرة بإسقاط إرهابيين للطائرة الروسية

● الرئيس المصري يلقي عبء الأزمات الداخلية على «المؤامرة» ● تملل في الشارع حيال خيارات النظام الاقتصادية



مصارحة متأخرة

إليها لإيجاد حلول سريعة لمشكلة البطالة، وقّدت في سبيل ذلك العديد من المؤتمرات الاقتصادية لجذب الاستثمار، لكن الظروف الأمنية والسياسية التي تتعرض لها مصر جاءت معاكسة، بصورة أثرت على الحالة الاقتصادية.

ورأى خبراء أن تحمل المواطنين للسياسات الاقتصادية الصعبة يستوجب تغيير ثقافة المجتمع للتعامل مع الظروف الراهنة في انتظار حصد ما تتم زراعته في المستقبل القريب.

المشروعات القومية الكبرى نابع من دور الدولة. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الرئيس المصري في ظل توجهه إلى هذه المشروعات يسعى إلى استعادة شعبيته في الشارع المصري، لكنه اتخذ الطريق الأكثر صعوبة، لأنه سيد نفسه أمام تحد كبير أمام البسطاء الذين وعدهم بتغيير الأوضاع إلى الأفضل، ما جعله وحكومة في مازق صعب للغاية في الوقت الحالي.

وأشار إلى أن الدولة المصرية تحاول بشتى الطرق جذب الاستثمارات الأجنبية

واستمرار الرهان على الشباب. ما جعله يحول المؤتمر المخصص للإعلان عن برنامج التنمية في 2030 إلى شبه اجتماع معلن لتقديم كشف حساب لما أنجزه أمام الملايين من المصريين الذين تابعوه على شاشات التلفزيون الأربعة.

وقال في كلمته المطولة إن ما تم إنجازه في عام ونصف العام يضاهي ما أنجزته مصر على مدار عشرين عاما مضت، وأن هناك 2 مليون شاب مصري يعملون حاليا في مشروعات صغيرة ومتوسطة وكبرى يجري العمل بها.

وأشار السيسي إلى أن الدولة المصرية تواجه تهديدا حقيقيا لبقائها قوية ومستقرة، معترفا بالتجاوزات التي تحدث من أفراد الشرطة نتيجة الحرب التي تقودها ضد الإرهاب في سيناء، مشددا على عدم رضاه عنها.

وتشمل "رؤية مصر للتنمية 2030" الانتهاء من المشروعات القومية التي أعلن عنها السيسي خلال العامين الماضيين، والتي يأتي على رأسها مشروع إنشاء العاصمة الإدارية، والانهاء من استصلاح 4 مليون فدان، وتنمية الساحل الشمالي، والانهاء من بناء مليون ونصف وحدة سكنية للشباب، وكذلك الانتهاء من محطة الضبعة النووية، والاستفادة من أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في البحر المتوسط، وربط سيناء بالوادي عن طريق أنفاق قناة السويس.

ويعتقد بعض المراقبين أن المحيطين بالسيسي، من حكومة وبرلمان وإعلام وقضاء، في حاجة إلى تدخلات جراحية عاجلة لضبط أدائهم، حيث تأكد للجميع أنه يدفع ثمن أخطائهم التي وقعوا فيها منذ توليه الحكم.

ويرى آخرون أن التأخير في حسم عدد كبير من المشكلات التي تواجهها مصر في الوقت الحالي، وعدم وجود خطط استراتيجية واضحة لمكافحة الإرهاب، وتجديد الخطاب الديني، والتأخر في إنجاز المحاكمات، وأزمات وزارة الداخلية مع العديد من فئات الشعب، أرخت بظلال قاتمة على شعبية السيسي، وكانت سببا في هروبه إلى التذكير بالمشروعات القومية الكبرى لخلق حالة من التفاؤل بين المواطنين.

وقال صلاح الدين فهمي أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر، إن توجه مصر نحو

تواجه مصر أزمات متشعبة باتت تهدد فعليا الاستقرار الهش في هذا البلد، ويرى محللون أن خطاب الرئيس المصري الأربعة وإن حمل بين طياته جزءا من الحقيقة لجهة وجود جهات تعمل على تقويض هذا الاستقرار، إلا أنه أغفل وجود ثغرات كبيرة في أداء أجهزة الدولة ومؤسساتها في التعامل مع التحديات القائمة.

أحمد جمال

القاهرة - انتهز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي فرصة تدشينه لعدد من المشاريع التنموية لتسليط الضوء على التحديات الكبيرة التي تواجه مصر.

وفي خطاب مطول له حمل الرئيس السيسي الجزء الأكبر من المسؤولية عن الأزمات التي تعصف بمصر لجهات تعمل على ضرب استقرار البلاد، موجها حديثه للمواطنين "أقول لكل المصريين: اسمعوا كلامي أنا بس (فقط). اسمعوا كلامي أنا بس"، في رد ضمنى على ما يثار إعلاميا ومن قبل منظمات محلية ودولية حول انهيار وشيك للاقتصاد في البلاد وانتقادات متصاعدة موجهة للسلطة بكبت الحريات. وهذه المرة الثانية على التوالي التي يوجه فيها السيسي الحديث نحو وجود مؤامرة تحاك ضد البلد.

وكان أشار إلى هذه المسألة منذ حوالي عشرة أيام في خطابه الأول الذي ألقاه أمام البرلمان المصري، وهو الذي لم يعتد التوقف عند هذه المسألة من قبل، مكتفيا بالتلميح إليها فقط.

ويرى محللون أن تصاعد حدة الأزمات الداخلية، وارتفاع نبرة الغضب في الشارع المصري، أجرجا السيسي عن صمته، واضطراه للبحث عن مبررات تفسر عدم تحقيق نجاحات سريعة، لها مردودات مباشرة على المواطنين.

فوسط كم من المشكلات، أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية، وجد السيسي ضالته في التركيز على نظرية المؤامرة التي يلجأ إليها الكثير من الحكام العرب للتوصل من تحيل مسؤولية الأزمات المتراكمة.

صلاح الدين فهمي:

الرئيس المصري

يسعى إلى استعادة

شعبيته في الشارع



باختصار

أكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية أن التطبيق الفعلي للبيان الروسي - الأمريكي المشترك حول وقف الأعمال العدائية في سوريا قد بدأ، نافيا علم موسكو بوجود أي خطة أميركية بديلة.

أكدت وزارة الداخلية المصرية أن التحقيقات في موت الطالب الإيطالي جوليو ريجيني تظهر احتمال وجود شبهة جنائية أو دوافع انتقامية.

أكدت منظمتان غير حكوميتين إسرائيليتان في تقرير نشر الأربعاء أن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) يعتمد خلال استجوابه معتقلين فلسطينيين إلى إساءة معاملتهم بصورة منهجية إلى حد يشير إلى سياسة متعمدة.

أعلنت الوكالة السورية للأنباء "سانا" مقتل ثمانية أشخاص وإصابة سبعة آخرين في قصف صاروخي على حي الجميلية في مدينة حلب.

كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن تجدد النقاش على المستويين السياسي والعسكري لبلورة موقف من مسألة احتمال إقامة ميناء في قطاع غزة.

قال مكتب رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما إن بلاده ستسحب قواتها من عمليات حفظ السلام في إقليم دارفور السوداني.

أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية، أنها منحت 400 ألف يورو، كمساعدة طارئة لسكان دير الزور السورية.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

دول الخليج تتخذ مزيدا من الإجراءات العقابية تجاه لبنان

نهاد المشنوق:
هناك أزمة جدية تتعلق بموقف قوة سياسية لبنانية هي «حزب الله»



وبعكس في واقع الأمر مدى سيطرة حزب الله ومن خلفه إيران على مفاصل القرار بهذا البلد. وقال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق الأربعاء، لا بد من الاعتراف بأن هناك أزمة جدية تتعلق بموقف قوة سياسية لبنانية هي "حزب الله".

السعودية من قبل مسؤولي حزب الله. هذا فضلا عن موقف الخارجية اللبنانية التي خرجت عن الإجماع العربي، في أكثر من مناسبة ولعل أكثرها وضوحا تلك المتعلقة برفض جبران باسيل (وزير الخارجية) الإمضاء على بياني إدانة صدرا عن اجتماعين لوزراء خارجية جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي في يناير وأدانا مهاجمة متظاهرين سعوديين للسفارة السعودية والقنصلية السعودية في إيران.

وحتى البيان الوزاري الذي أطلت به حكومة سلام مؤخرا لرأب الصدع مع المملكة العربية السعودية، وصفه كثيرون بـ"الفضفاض"

وأكدت أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي أن القرارات التي تم اتخاذها بشأن لبنان الهدف منها حثه على أن لا يحيد عن منظومة العمل العربي المشترك، وأن لا يكون جزءا من التهديد للأمن القومي المشترك، من خلال استغلاله كمنصة لممارسة الإرهاب والتطرف.

ويأتي هذا الموقف الخليجي الموحد تجاه لبنان بعد أن باتت هناك شبه قناعة بأن هذا البلد مرتين للأجندة الإيرانية التي تعمل على تقويض أمن واستقرار الدول العربية. وماتى هذه القناعة تحول لبنان إلى منبر لمهاجمة سياسات دول الخليج وخاصة

بيروت - اتخذت دول الخليج العربي المزيد من الإجراءات العقابية تجاه لبنان الذي بات ينظر إليه على أساس "مقاطعة" تحكمها ميليشيا إيرانية ممثلة في حزب الله.

وفيما تدور معطيات عن احتمال اتخاذ الرياض قرارا بوقف رحلات الخطوط الجوية السعودية إلى لبنان، دعت سفارتي قطر والكويت الأربعة رعاياهما الموجودين بهذا البلد إلى المغادرة فورا، إلا في الحالات القصوى التي تستدعي بقاءهم. وفي وقت سابق دعت دول المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين رعاياها إلى عدم السفر إلى لبنان.

المعارضة السورية مترددة حيال وقف الأعمال العدائية

وإن اليد العليا في صياغة الخطة كانت لموسكو التي تصعد من ضرباتها الجوية دعما للأسد.

ويخشى مقاتلو المعارضة من أن تستخدم روسيا هذا كذريعة لقصفهم.

ويرى محللون أن مخاوف المعارضة مشرعة، فروسيا كانت بررت تدخلها في سوريا بمحاربة داعش ولا يزال مسؤولوها بواصلون ترديد هذه المقولة، فيما يتركز قصفها على معازل المعارضة المعتدلة.

ولكن بمطلق الأحوال يقول المحللون إن المعارضة السورية لا تملك في حقيقة الأمر طرف رفض الاتفاق لأن ذلك سيجعلها في وضع صعب أمام المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة التي صعدت في اليومين الأخيرين من لهجتها ضد كل من تسول له نفسه إسقاط الاتفاق.

وفي محاولة لإبداء حسن نيتها من الاتفاق خفضت روسيا من قصفها لمواقع المعارضة.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، الأربعاء أن "القوات الجوية الفضائية الروسية نفذت في سوريا خلال 48 ساعة 62 طلعة جوية، وقصفت 80 موقعا للإرهابيين".

وأكد اللواء إيغور كوناشينكوف انخفاض عدد الضربات الروسية خلال اليومين الماضيين بشكل ملحوظ.



نقف ليس له آخر

المعارضة السورية خاصة لجهة مواصلة الهجمات على جبهة النصرة والأقصى، التي ينتشر مقاتلوها في مناطق تهيمن عليها المعارضة، سواء كان في شمال سوريا أو في ريف دمشق أو الجنوب.

وقال متحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات الثلاثاء إن الخطة الأميركية الروسية لوقف القتال تشمل "شروطا غامضة"

التنفيذ منتصف ليل الجمعة/ السبت في خطوة أساسية تمهد لانطلاقة جدية لعملية التسوية السياسية.

ويستثنى الاتفاق كلا من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا وتنظيم الدولة الإسلامية المعروف بداعش، والمجموعات المرتبطة بهما كجند الأقصى والحزب الإسلامي التركستاني. ويثير هذا الأمر ريبة

دمشق - أكد محمد علوش كبير مفاوضي المعارضة السورية، الأربعاء، أن المعارضة لم تحسم موقفها بعد بشأن اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا.

وأضاف علوش الذي يتولى أيضا رئاسة المكتب السياسي لجيش الإسلام (أحد أبرز الفصائل المقاتلة على الأرض) أن الهيئة العليا للمفاوضات، التي هو عضو فيها، ستعلن ردها النهائي، متابعا "معانا إلى يوم الجمعة".

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات قد أبدت في وقت سابق موافقتها المبدئية على الاتفاق ولكن ربطتها بجملة من الشروط كتوفير ضمانات أمنية لحمل روسيا وإيران والمليشيات الموالية للنظام على وقف القتال فعليا.

واعتبرت الهيئة التي تلقى دعما قويا من المملكة العربية السعودية ودول عربية وإقليمية في بيان لها أنه "لن يتم تنفيذ الهدنة إلا إذا تم وقف القتال بصورة متزامنة بين مختلف الأطراف في آن واحد، وتم فك الحصار عن مختلف المناطق والمدن وتأمين وصول المساعدات الإنسانية لمن هم في حاجة إليها وإطلاق سراح المعتقلين وخاصة من النساء والأطفال".

وتوصلت كل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، الاثنين، إلى اتفاق لوقف الأعمال العدائية في سوريا سيدخل حيز



«كل دول العالم عندما تشعر بأنها ستقع في العجز تبدأ بمراجعة الخطط التي تشكل تكاليف عالية، ونحن في فترة العجز نوقع عقودا بـ30 مليار دولار».

أحمد السعدون
الرئيس الأسبق لمجلس الأمة الكويتي

«وزارتنا التسامح والسعادة ليستا مجرد وزارتين خدميتين فحسب، ولكنهما تمثلان القيم التي تؤمن بها دولة الإمارات».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية



الولايات المتحدة تعيد صياغة تواجدها العسكري على أرض العراق

● إبطاء وتيرة الحرب بانتظار استكمال الإمساك بزمامها ● سد الفراغ أمام تمدد النفوذ الإيراني والروسي في المنطقة



عائدون من نافذة داعش

تجاوز الاكتفاء بتقديم الإسناد الجوي للقوات العراقية إلى لعب دور على الأرض لا يصل حد القتال على الجبهات لكنه يتمثل في جمع المعلومات الاستخباراتية ورصد حركة المسلحين وتخطيط العمليات العسكرية وتوجيهها، وحتى تحديد مواعيدها. ويؤكد خبراء عسكريون أن مستوى تحكم الولايات المتحدة بالحرب على داعش في العراق تعاطل إلى درجة أنها استطاعت أن تبطل حركة استعادة المناطق من يد تنظيم داعش في محافظتي الأنبار ونيوى وأجزاء من كركوك وصلاح الدين، ربمّا ترتب أوراقها وتدعم تواجدها العسكري على الأرض بالشكل الذي تراه مناسباً.

متفرقة من محافظة الأنبار وخاصة في الفلوجة وهيت بعد استكمال استعادة مدينة الرمادي مركز المحافظة. ويأتي التحول في الاستراتيجية الأميركية في العراق بعد أن أصبحت مواجهة تنظيم داعش موضع تسابق إقليمي ودولي بدخول روسيا على خط تلك المواجهة عبر تشكيلها بالاشتراك مع إيران وسوريا والعراق لجنة لتبادل المعلومات الاستخباراتية. وتواترت على مدار الأشهر الماضية الأنباء عن حركة استقدام جنود ومعدات أميركية إلى قاعدتي عين الأسد والحبانية في الأنبار، وهو الأمر الذي اعتبره خبراء عسكريون مؤشراً على أن الولايات المتحدة تتجه إلى

عسكرية قرب حقل عكاس الغازي الواقع قرب الحدود العراقية السورية. وأضاف أن المرحلة المقبلة تؤكد على زيادة التواجد العسكري في الأنبار التي بدأت تنتفض ضد تنظيم داعش والتخلص منه وأن القادة العسكريين الأميركيين أكدوا في أكثر من لقاء مع القادة العراقيين في الفترة الأخيرة أن الاستراتيجية العسكرية الأميركية تشير إلى زيادة التواجد في الأنبار التي "ستكون منطقة تنعم بالأمان بخلاف ما كانت عليه خلال الـ13 عاماً الماضية وسيجلب ذلك مرحلة رخاء واستثمار اقتصادي كبير". وتخوض القوات العراقية ورجال العشائر معارك ضارية مع تنظيم داعش في مناطق

الولايات المتحدة التي سبق لها أن جرّبت مساوئ التواجد العسكري الكثيف على أرض العراق، كما جرّبت لاحقاً مخاطر انسحابها من البلد، تلجأ إلى حل وسط يتمثل في التواجد المدروس والمركز الذي يتيح لها التحكم في الوضع الميداني، وملء الفراغ بعد أن أظهر منافسوها الإقليميون والدوليون تحفزهم لسده.

شيعي رديف للقوات المسلّحة العراقية مشكّل من العشرات من الميليشيات تضم في صفوفها حوالي 140 ألف مقاتل، شاركوا في الحرب ضد داعش في مناطق جنوب بغداد، وفي محافظتي ديالى وصلاح الدين، ويشاركون حالياً في مسك تلك الأراضي المستعادة، فيما لا تزال الولايات المتحدة تبذل جهوداً كبيرة لمنعهم من مزيد التمدّد إلى محافظتي الأنبار ونيوى بغرب العراق وشماله.

وبالسيطرة على غرب العراق تضمن الولايات المتحدة أيضاً مكاناً لها بجوار سوريا، حيث يتعاظم نفوذ روسيا التي اضطرت أخيراً إلى التدخل عسكرياً لإنقاذ نظام حليفها بشار الأسد من السقوط. كما يقطع التواجد في الأنبار حبل التواصل الحرّ بين نظامين مواليين لإيران في كل من دمشق وبغداد.

ويرجّح مراقبون أن تدفع الولايات المتحدة لاحقاً باتجاه إنشاء كيان سني قوي في محافظتي الأنبار ونيوى يمكن أن يكون في شكل إقليم ضمن العراق، لكنه يتمتع بسلطات موسّعة من ضمنها تحكمه ذاتياً بقواته الأمنية والعسكرية على غرار ما هو قائم في إقليم كردستان العراق.

وشرعت الولايات المتحدة عملياً بمشاركة عدّة دول في تدريب قوات من أبناء العشائر المحلية تعرف باسم الحشد الوطني ويمكن أن تتحوّل نواة لقوات الإقليم السني الذي سيصبح ستاراً عازلاً بين بغداد ودمشق. وبشأن القاعدتين الجديتين، أفاد ضابط عراقي كبير، الأربعاء، بأن القوات الأميركية شرعت فعلاً ببنائها وإعمارها في محافظة الأنبار في إطار الاستعداد لتحرير المحافظة من سيطرة تنظيم داعش.

وقال الضابط في قيادة عمليات الأنبار العسكرية لوكالة الأنباء الألمانية طالباً عدم ذكر اسمه إن القوات الأميركية بالإضافة إلى قواعدا العسكرية في الحبانية وعين الأسد بدأت بإنشاء قاعدة في منطقة الحمرة شمال شرقي الفلوجة، كما بدأت بتشبيد قاعدة وتضمّن القرار الجديد تحذيراً من أن «الوضع القائم حالياً في اليمن، لا يزال يهدد السلم والأمن الدوليين» مشدداً على ضرورة تنفيذ الأطراف اليمنية «لعملية الانتقال السياسي بشكل كامل، في أعقاب مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وتماشياً مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلية تنفيذها، ووفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة». كما نص القرار على «تعميد التدابير المفروضة على اليمن، بموجب قرار مجلس الأمن السابق رقم 2140 الصادر عام 2014 والقرار 2216 الصادر العام الماضي». ويتعلق القراران بالعقوبات المفروضة

بغداد - كشف مصدر عراقي عن شروع القوات الأميركية في بناء قاعدتين عسكريتين جديدتين بمحافظة الأنبار العراقية في خطوة تعكس توجه الولايات نحو ضمان وجود عسكري فعلي لها على أرض العراق، وصفه مختصون في شؤون الدفاع بـ"الذكي"، وقالوا إنه يقوم على إرسال نخب من القوات المسلحة عالية التدريب والتجهيز إلى عدد من القواعد المحصنة والمحروسة بالطيران العمودي والنفاث بحيث يمتد حزام أمانها الذي يمنع الاقتراب منه إلى عشرات الكيلومترات من حولها، ويشكل الجيش العراقي بحد ذاته أول ستار لحراستها من بعيد.

وترفع القاعدتان الجديتان عدد القواعد الأميركية في العراق إلى أربع، حيث تضافان إلى قاعدتي الحبانية وعين الأسد بالأنبار. وبحسب مراقبين فإن هذا النوع من التواجد العسكري يضمن للولايات المتحدة تفادي تجربة التواجد الكثيف على الأرض العراقية والتي كانت قائمة حتى سنة 2011 وكلفت الجيش الأميركي خسائر كبيرة في الأرواح، وفي مقابل ذلك يسمح لها بالإمساك بزمام الحرب الجارية حالياً ضد تنظيم داعش، ولاحقاً بمراقبة وضبط الوضع العسكري في العراق والتحكم فيه.

ولا تبدو هذه الخطوات الأميركية منفصلة عن الوضع الجيوستراتيجي في العراق ومن حوله، وما يميّزه من صراعات تشترك فيها قوى إقليمية ودولية على النفوذ في المنطقة. ويسمح التواجد العسكري الأميركي بغرب العراق تحديداً بقطع الطريق على تمدد النفوذ الإيراني في البلد والذي تحول إلى سيطرة ميدانية بالوكالة عن طريق جيش

◀ **بدء العمل على إنشاء نواة لقوات إقليم سني شبيه بإقليم كردستان العراق سيصبح ستارا عازلاً بين بغداد ودمشق**

مجلس الأمن الدولي يواصل «دورانه» حول القضية اليمنية

تعليقها أو رفعها، حسبما تدعو إليه الحاجة في أي وقت، وذلك استجابة للتطورات». وأعرب قرار مجلس الأمن، الصادر بالإجماع، عن «القلق إزاء الوجود المتزايد للجماعات المنتسبة لتنظيم داعش، واحتمال نموها في المستقبل، وعن التهديد الذي تمثله تلك الجماعات ولاسيما تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية». كما أعرب قرار المجلس عن «بالغ الأسى بسبب استمرار تدهور الوضع الإنساني المدمر في اليمن، وإزاء جميع حالات إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية بفعالية، بما في ذلك القيود المفروضة على السلع الحيوية إلى السكان المدنيين».

على «الأفراد والكيانات الذين يشاركون في أعمال تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في اليمن، أو يقدمون الدعم لتلك الأعمال، أو الذين أدرجت أسماؤهم في مرافق القرار 2216 لعام 2015»، ومن بينهم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح ونجله. وأكد قرار مجلس الأمن الصادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي يتيح استخدام القوة لتنفيذه، عزم أعضاء المجلس البالغ عددهم 15 عضواً، على «إبقاء الحالة في اليمن قيد الاستعراض المستمر، واستعداده لمراجعة مدى ملازمة التدابير الواردة في هذا القرار، بما في ذلك تعديلها أو

واعتد على ما يبدو على ظاهر القرار من صرامة، فإنه حسب رأي كثير من اليمنيين يأتي مكرساً لاهتزاز الدور الأممي في اليمن، على اعتباره لا يضيف الكثير على قرار أممي سابق كان قد جاء واضحاً في إدانته لأطراف المتغلب على الشرعية، ومع ذلك اكتفت الأمم المتحدة بدور الوسيط لإجراء حوار بين تلك الأطراف وممثلي الحكومة الشرعية.

◻ **نيويورك -** اعتمد مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، بالإجماع مشروع قرار بريطاني، يدعو إلى التنفيذ الكامل لعملية الانتقال السياسي وتمديد العقوبات المفروضة على الشخصيات المعطلة له.

وعلى عكس ما يبدو على ظاهر القرار من صرامة، فإنه حسب رأي كثير من اليمنيين يأتي مكرساً لاهتزاز الدور الأممي في اليمن، على اعتباره لا يضيف الكثير على قرار أممي سابق كان قد جاء واضحاً في إدانته لأطراف المتغلب على الشرعية، ومع ذلك اكتفت الأمم المتحدة بدور الوسيط لإجراء حوار بين تلك الأطراف وممثلي الحكومة الشرعية.

السجن لمعارض ليبرالي بحريني

◻ **المنامة -** قضت محكمة بحرينية، الأربعاء، بسجن المعارض إبراهيم شريف بعد إدانته بـ"التحريض على كراهية النظام"، فيما برأته من محاولة تغيير نظام الحكم بالقوة والتي تترتب عليها عقوبة أثقل.

وقال مصدر قضائي إن "المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية قضت بحبس الأمين العام السابق لجمعية وعد إبراهيم شريف بتهمة التحريض على كراهية النظام وبرأته من الترويج لتغيير نظام الحكم بالقوة".

وتعليقاً على الحكم، قالت النيابة العامة في بيان إنها "تعكف على دراسة أسباب الحكم ببراءة المتهم من بعض الاتهامات والنظر في إمكانية الطعن عليه".

ولقي الحكم انتقاد منظمة العفو الدولية، بعد أن كانت الخارجية الأميركية قد أعلنت استمرارها في تشجيع المنامة على الإفراج عن شريف، المحسوب على التيار الليبرالي. وكانت السلطات البحرينية أعادت في يوليو الماضي توقيف شريف بعد الإفراج عنه تنفيذاً لعفو ملكي، وقرّرت محاكمته بتهمة "الترويج لتغيير نظام الحكم بالقوة". وأشارت النيابة العامة حينها إلى أن التهمة الجديدة تستند إلى إلقاء شريف خطاباً في مكان عام دعا فيه إلى "الخروج في ثورة على نظام الحكم ومواجهة السلطات".

باختصار

◀ أعلن السفير السعودي في العراق ثامر السبهان، الأربعاء، عن صدور توجيهات من الملك سلمان بن عبدالعزيز بتقديم مساعدات عاجلة للمتضررين في محافظة الأنبار التي لحق دمار هائل بمدنها جرّاء الحرب على داعش، وخصوصاً مركزها مدينة الرمادي، الأمر الذي يعيق عودة النازحين المشردين في أنحاء العراق إلى مناطقهم.

◀ فجر مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة، الأربعاء، مبنى جهاز المخابرات بمحافظة لحج الواقعة شمال العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وذلك باستخدام كمية كبيرة من المتفجرات أتت عليه بالكامل دون تسجيل خسائر بشرية.

◀ قالت مصادر محلية من داخل مدينة الموصل العراقية الواقعة تحت سيطرة داعش إن الأخير فرض حظر تجول صارماً على أحياء المدينة ودشن حملة دهم وتفتيش واعتقال للأهالي، بعد ظهور بوادر تمرد عليه في صفوف السكان الذين بلغتهم أصداة تمرد سكان الفلوجة وهيت من محافظة الأنبار على مقاتلي التنظيم.

◀ دعت وزارة الخارجية القطرية، الأربعاء، جميع مواطنيها إلى عدم السفر إلى لبنان، وطلبت من الموجودين هناك المغادرة حرصاً على سلامتهم والاتصال بالسفارة القطرية في بيروت لتقديم التسهيلات والمساعدة اللازمة لهم.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل شخص يحمل الجنسية البحرينية خلال مدهمة أمنية في مزرعة ببلدة العوامية بمحافظة القطيف شرقي المملكة نظراً لكونه كان مطلوباً بسبب مشاركته "في ارتكاب عدد من الجرائم الإرهابية".



◻ طفلة يمنية تنتظر نصيبها من الطعام خلال حملة خيرية لتوزيع أغذية على عدد من سكان العاصمة صنعاء التي تعرف أوضاعاً إنسانية بالغة الصعوبة منذ سقوطها بأيدي المتمردين الحوثيين في سبتمبر 2014.



«تونس منشغلة بالوضع في ليبيا، وهذا أمر طبيعي باعتباره على صلة وثيقة بأمنا القومي، وهي تحرص على الحياد في علاقة بالأطراف المتصارعة».

خميس الجهنناوي
وزير الخارجية التونسي

«المغرب تقدم في مجال استقلالية القضاء على دول أوروبية، بعد مصادقة البرلمان على القانونين المتعلقين بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية والنظام الأساسي للقضاة».

مصطفى الرميد
وزير العدل والحريات المغربي



أخبار

الحكومة الليبية تحظى بتأييد «شفوي» واسع في البرلمان

● فرقاء ليبيا أمام خيارين إما المصادقة على الحكومة أو القبول بالتدخل الأجنبي ● تنظيم داعش ينسحب من صبراتة



برلمان الدعم التلفزيوني

الإيطالية، وهي نقطة من النقاط التي تنطلق منها موجات الهجرة باتجاه أوروبا. وذكرت صحيفة لوموند الفرنسية، أن باريس قامت بعمليات عسكرية سرية في ليبيا ضد تنظيم داعش، بحسب ما نقلته عن مصادر عسكرية فرنسية، لم تسميها. وأوردت الصحيفة، الأربعاء، أن فرنسا نفذت عمليات عسكرية مفاجئة وبطريقة سرية على أهداف لداعش محددة بشكل جيد. وأشارت الصحيفة إلى أن وحدات خاصة فرنسية نشرت في شرق ليبيا، في إطار تنفيذ تلك العمليات، موضحة أن هدف فرنسا هو الحد من تهديدات داعش في ليبيا.

ومحاربته في ليبيا يقتضي فهم أسباب تواجده قبل التفكير في التدخل العسكري". وأشار الفيتوري، في تصريحات صحافية، إلى أن تواجده داعش يعود إلى أسباب منها أن التنظيم يرى في ليبيا دولة ضعيفة، وبالتالي يعتبر هذا المناخ مناسباً وملاماً للتواجد في هذا الفراغ، كما أن الأراضي الليبية تعتبر موقعا استراتيجيا كونها قريبة من أوروبا، ما يوفر فرصة لتسريب عناصر التنظيم من خلال موجات الهجرة إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وتبعد مدينة سرت الليبية التي سيطر عليها داعش مسافة 700 كلم عن السواحل

الدبلوماسي الفرنسي السابق في ليبيا بتريك حمزويه، رأى في تصريحات صحافية، أن المشكلة في ليبيا تكمن في غياب الدولة وأن التدخل العسكري فيها لا يمكن أن يعالج وسط هذا الفراغ.

وقال حمزويه، إن "التدخل العسكري قد يؤدي إلى المزيد من الفوضى الأمر الذي من شأنه تقوية تنظيم داعش هناك بدلا من إضعافه أو القضاء عليه، كما أن هذا التدخل إذا وقع سيهمش المسألة الرئيسية وهي إعادة بناء دولة ذات شرعية".

ومن جانبه، رأى المحلل السياسي عبدالرحمن الفيتوري أن "تفكيك تنظيم داعش

يتأرجح ملف الأزمة الليبية بين تشكيل حكومة وحدة تنال ثقة مجلس النواب برئاسة عقيلة صالح وبين طلب التدخل العسكري من القوى الدولية التي عيّرت عن قلقها من تعاطف نفوذ داعش ترجمته بغارات جوية متفرقة آخرها الغارة التي نفذتها طائرات أميركية على مواقع التنظيم في مدينة صبراتة.

أن توحد سلطات البلاد ضمن مرحلة انتقالية تمتد لعامين.

هذا وسيطرت عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية لساعات على وسط مدينة صبراتة الليبية قبل أن تطردها الأجهزة الأمنية المحلية المنضوية تحت لواء ميليشيا فجر ليبيا، في عملية قتل فيها 16 من أفراد الأجهزة الأمنية، وفقا لمصادر محلية.

وقال المجلس البلدي لصبراتة الذي يتولى السلطة السياسية والخدمات في المدينة الواقعة على بعد 70 كلم من طرابلس في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، الأربعاء، إن عناصر التنظيم استغلت الفراغ الأمني في وسط صبراتة ليلا، للانتشار.

وأوضح المجلس أن "سرايا الثوار والأجهزة الأمنية"، في إشارة إلى الجماعات المسلحة التي تدير الشؤون الأمنية في المدينة، تحركت "لتمشيط ضواحي المدينة واقتحام بعض المنازل والاستراحات المشبوهة". وأضاف "في ذات التوقيت، استغلت عناصر التنظيم الفراغ الأمني الحاصل في وسط المدينة وانتشرت بداخلها، ولكن تم دحرجها إلى خارج المدينة". ولا تتوقف وسائل الإعلام العربية والغربية، عن الحديث عن تدخل عسكري غربي مرتقب في ليبيا بهدف مواجهة تنظيم داعش، الأمر الذي يثير تساؤلات حول جدوى هذا التدخل، وقدرته على إنهاء الأزمة الليبية.

ويتذرع الداعمون الأوروبيون للتدخل العسكري في ليبيا إلى سيطرة داعش على مدينة سرت الساحلية، وسعيها إلى التمدد باتجاه منطقة الهلال النفطي (شمال شرق)، الذي يتواجد فيها ما لا يقل عن 60 بالمئة من الثروة النفطية الليبية.

ولعل من أهم المؤشرات على قرب التدخل العسكري الغربي في ليبيا، تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، قبل نحو شهر التي قال فيها "لا شك أن الملف الليبي سيكون الأهم في الأشهر القادمة وستضطر فرنسا لمحاربة داعش هناك".

إضراب النقابات المغربية يخرج حكومة بن كيران

قطاعات استراتيجية مثل النقل في الدار البيضاء. وبحسب الإحصاءات التي قمنا بها، فهناك 84.8 بالمئة في جميع القطاعات".

وأفاد القباچ بأن "الهدف من الإضراب العام دفع الحكومة وأرغمها على فتح الحوار لمناقشة الملف المطالب بخصوص صناديق التقاعد والزيادات في الأجور للنقابات الأربع".

وفي المقابل، اعتبر رضا الهمادي، رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريح لـ"العرب"، أن هذا الإضراب "يعتبر ضربة قاصمة لظهر النقابات لأنه يكشف عن فقدانها القدرة التعبوية التي كانت تصيب البلاد بالشلل في الإضرابات السابقة سنوات الثمانينات".

ولم تقدم وزارة الوظيفة العمومية أرقاما رسمية حول المشاركة في الإضراب، وفي هذا الصدد أشار الوزير إلى أن مصالح الوزارة لازالت بصدد جمع الأرقام المتعلقة بالإضراب، موضحا في تصريحات صحافية، أن الإضراب الذي دعت له النقابات لن يحل مشاكل صناديق التقاعد، وعلى النقابات الجلوس إلى طاولة الحوار.

وفي تصريح لـ"العرب"، قال محمد العربي القباچ الكاتب الوطني للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والمكلف بالعلاقات الدولية، إن "الإضراب العام الذي دعت له النقابات الأربع قد نجح وحقق أهدافه خصوصا في قطاع الوظيفة العمومية من 70 إلى 90 بالمئة. وهناك

في إطار من الوعي والمسؤولية وبشكل شامل في كل الجهات والأقاليم والمدن المغربية، وجميع القطاعات المهنية والإدارات والمرافق العمومية.

وأضاف البيان أنه "رغم بعض الاستفزازات الإدارية، ومحاولات مغالطة الرأي العام الوطني والعمالي من قبل جهات حكومية، فقد حقق الإضراب نجاحا باهرا بمعدل وطني وصل إلى 84.8 بالمئة، في كل جهات وأقاليم ومدن المغرب".

واعتبرت النقابات المغربية أن الهدف من هذا الإضراب، هو إثارة انتباه الحكومة لما تعانيه الطبقة العاملة وعموم الأجراء من مشاكل وقضايا تستوجب الإسراع بمعالجتها، والتفاوض حولها.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أكدت المركزيات النقابية المغربية (الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والفدرالية الديمقراطية للشغل والنقابة الوطنية للتعليم العالي)، أن الإضراب العام الذي قامت به، الأربعاء، حقق نجاحا فاق كل التوقعات.

وأكدت في بيان لها، أن التقارير والنتائج الأولية التي وردت على اللجنة الوطنية للإضراب، تشير إلى أن مشاركة الطبقة العاملة وعموم الأجراء في هذا الإضراب النقابي العمالي فاقت كل التوقعات، بحيث تم تنفيذه

باختصار

أفادت مصادر إعلامية،

الأربعاء، بأن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز سيتوجه إلى بوجومبورا عاصمة بوروندي ضمن خمسة رؤساء أفارقة لحل الأزمة سلميا عبر جمع الفرقاء البورونديين المتناحرين على السلطة.

قال جندي في بلدة من الجنوب الغربي لتمبكتو في مالي، الأربعاء، إن مسلحين هاجموا نقطة تفتيش في البلدة خلال الليل وقتلوا ثلاثة جنود وجرحوا اثنين آخرين.

قرر القضاء المغربي ملاحقة

المعتقل السابق في سجن غوانتانامو، يوش الشقوري، الذي رخلته الولايات المتحدة في سبتمبر الماضي إلى المغرب بعد إسقاط التهم عنه، متهمًا إياه بـ"المس بامن الدولة"، بحسب ما قال الشقوري ومحاميه لوكالة "فرانس براس".

أكدت وزارة الخارجية

التونسية أن دول جوار ليبيا، ستعقد اجتماعا في تونس نهاية مارس المقبل، لبحث الوضع في هذا البلد الغارق في الفوضى.

قال بريت مكجورك، مبعوث

الولايات المتحدة الخاص للحائلف الدولي ضد داعش، إن التنظيم يحاول اجتذاب أكبر عدد ممكن من المقاتلين الأجانب إلى ليبيا.

طلب القيادي الإسلامي

الجزائري علي بن حاج، من سلطات البلاد الترخيص من جديد لـ"الجهة الإسلامية للإنقاذ"، المحظورة.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

السجن 16 عاما لزعيم «أنصار الشريعة» في تونس



السجن.. إن كان على قيد الحياة

أسس مع طارق المعروفي مجموعة أسماها "جماعة المقاتلين التونسيين في جلال أباد" التي تُتهم بالمشاركة في عملية اغتيال القائد الأفغاني أحمد شاه مسعود سنة 2001.

وكان أبويعاض مطلوباً لسنوات من عدة حكومات منها بريطانيا وتركيا، التي اعتقلته سنة 2003، ثم سلمته إلى نظيرتها التونسية التي حكمت عليه بالسجن لمدة 43 عاما.

وبعد سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، تم إطلاق سراح أبويعاض ليستفيد خلال فترة حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية، حيث أسس تنظيم أنصار الشريعة في تونس.

وفي 17 أغسطس من العام 2013، صنفت السلطات التونسية تنظيم أنصار الشريعة منظمة إرهابية، وذلك بعد اتهامه بالضلوع في عمليتي اغتيال المعارضين اليساري شكري بلعيد والنائب البرلماني القومي محمد البراهمي، إلى جانب تورطه في أعمال إرهابية أخرى بحسب وزارة الداخلية التونسية.

غير أن أبويعاض استطاع الفرار من تونس، حيث تعتقد السلطات التونسية أنه يقيم حاليا في ليبيا، علما وأن وسائل إعلام تونسية أشارت إلى احتمال مقتله في الغارة الجوية الأميركية التي استهدفت الجمعة الماضي مركزا لتنظيم داعش في مدينة صبراتة الليبية، والتي قتل فيها نحو 48 تونسيا.

تونس - قضت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة المتخصصة في قضايا الإرهاب، غيايبا، بإدانة زعيم تنظيم أنصار الشريعة التونسي المحظور، سيف الله بن حسين المعروف باسم أبويعاض في قضية العملية الإرهابية التي عُرفت باسم "قبلاط" من محافظة باجة التي حدثت في العام 2013.

وأصدر قاضي الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة المتخصصة في قضايا الإرهاب، الأربعاء، حكما غيايبا بسجن أبويعاض لمدة 16 عاما.

وجدت اطوار العملية الإرهابية التي عُرفت باسم "أحداث قبلاط" من محافظة باجة (100 كيلومتر شمال غرب تونس العاصمة) في شهر أكتوبر من سنة 2013 وأسفرت عن مقتل رئيس مركز الحرس الوطني (الدرك) وعون برتبة عريف.

يُشار إلى أن سيف الله بن حسين (50 عاما)، يُعتبر واحدا من أهم القيادات السلفية الميدانية الناشطة في تونس، وقد تتلمذ على يد الشيخ أبي قتادة القلسطيني، وشغل مديرا لنشرية "صاحب عبادة"، وعاش زمنا في بريطانيا، ثم سافر للجهاد في أفغانستان وتنتقل بين عدد من الدول.

وانضم أبويعاض إلى معسكرات التدريب التابعة لتنظيم القاعدة، وقابل زعيمه السابق أسامة بن لادن في قندهار في العام 2000، كما



«لا بد من خفض أعداد اللاجئين بشكل هائل وإلا أصبحنا غير قادرين على التعامل مع الأزمة، وأوروبا ستفقد أهميتها في حالة عدم حل الخلاف داخل الاتحاد الأوروبي بشأن السياسة تجاه اللاجئين».

فولفجانج شوبيله
وزير المالية الألماني

«إذا استمعتم إلى المنتقدين لم نكن من المتوقع أن نفوز بهذا القدر والآن فزناوسنفوز بالبلاد، وننتظر نتائج رائعة في تكساس وجورجيا وكذلك في أوهايو».

دونالد ترامب
المرشح الرئاسي المحتمل



الانتخابات فرصة روحاني لقطع الطريق على المتشددين

● آمال عريضة في التغيير رغم الصعوبات الاقتصادية الكبرى



الاختبار الصعب

الاتفاق النووي، لكنه يبقى شديد الارتياح حيال القوى الغربية، ويحذر على الدوام من "تسللها" السياسي والاقتصادي والثقافي إلى إيران.

وأكد خامنئي، الأربعاء، أن الشعب الإيراني يريد برلمانا "شجاعا" في مواجهة الولايات المتحدة.

وقال أمام سكان من نجف آباد حضروا إلى طهران إن "الشعب لا يريد لا برلمانا مواليا للحكومة ولا برلمانا مناهضا للحكومة. إنه يريد برلمانا شجاعا ومخلصا يتحمل جميع مسؤولياته من دون أن يخشى أميركا".

ودعا المحافظون وقادتهم إلى التصويت للمرشحين المؤيدين لشعار "الموت لأميركا". في المقابل، دعا الرئيسان السابقان محمد خاتمي (إصلاحي) وعلي أكبر هاشمي رفسنجاني (معتدل) الناهخين إلى التصويت بكتافة المرشحين المؤيدين لروحاني وقطع الطريق على "المتشددين".

ويقف يداالله سبزي (34 عاما) أمام محله الصغير حيث يبيع الأرز، وعلقت فيه صور مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني والمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي. وقال يداالله، الكرودي الإيراني المتحدر من منطقة تقع على الحدود مع العراق مثل كثيرين من سكان هذا الحي، "نحن لا نطلب منهم تغيير حياتنا الشخصية لكن العمل من أجل الجميع" عبر تشييد "طرق وبناء مساكن". ويقول قاسم اكبري وهو متزوج وأب لطفل إنه لن يذهب للتصويت. ويضيف "لم أصوت أبدا لأنني اعتقد أن هذا لا يأتي بنتيجة". لكنه يقر بأن "هناك الكثير من المشاكل" في إيران "وأكبرها البطالة". ويبلغ معدل البطالة حوالي 10 بالمئة في إيران، لكنه بطل 25 بالمئة من الشباب الذين يشكلون غالبية في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 79 مليون نسمة. وسمح المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي بإبرام

وتم الاتفاق التاريخي بعد سنتين من المفاوضات الشاقة، ويفترض أن ينتج لإيران الخروج من عزلتها وإنعاش اقتصاد ضعف جراه حوالي عشر سنوات من العقوبات. والتوقعات كبيرة جدا في صفوف الطبقات الشعبية التي لديها قدرات شرائية ضعيفة وتسجل أعلى معدلات البطالة. وتقول فاطمة حجتى، ربة المنزل البالغة (40 عاما) في أحد أحياء جنوب طهران الفقيرة "ارتفعت الأسعار كثيرا وتراجعت الوظائف". وأضافت "أطلب من النواب خلق وظائف للشباب العاطلين الذين ازداد عددهم عن السابق. وأصبح الكثير من الشباب بائعين جوالين، وهذا صعب بالنسبة إليهم". ويقول يداالله سبزي، التاجر في حي شعبي بجنوب طهران، إن "المشاكل عديدة إلى حد لا يمكن إحصاؤها". وذلك قبيل الانتخابات المرتقبة الجمعة في إيران، لكنه يعبر في المقابل عن تفاؤل بأن يحمل النواب الجدد التغيير.

انتخابات في إيران هي الأولى من نوعها بعد توقيع الاتفاق النووي مع القوى الكبرى، وتحمل في طياتها آمالا للرئيس حسن روحاني لتعزيز موقعه في مواجهة المتشددين، كما يعلق عليها الإيرانيون طموحات عريضة لتغيير وضعياتهم التي أنهكها الحصار.

طهران - يتوجه الإيرانيون، الجمعة، إلى صناديق الاقتراع لاختبار أعضاء مجلسي الشورى والخبراء، في انتخابات هي الأولى منذ الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى ويأمل الرئيس الإيراني حسن روحاني من خلالها في تعزيز سلطته أمام المحافظين. ودعي حوالي 55 مليون ناخب للاختيار بين أكثر من ستة آلاف مرشح بينهم 586 امرأة، أعضاء مجلس الشورى 290، ومن بين 161 مرشحا، أعضاء مجلس الخبراء 88. ويضم مجلس الخبراء رجال دين مكلفين خصوصا بتعيين المرشد الأعلى للجمهورية. ويهيمن المحافظون على المجلسين.

وقاطع الإصلاحيون بشكل كبير الانتخابات التشريعية السابقة في العام 2012 احتجاجا على إعادة انتخاب الرئيس المحافظ المتشدد محمود أحمدي نجاد في العام 2009، معتبرين أن العملية شابهة تزوير.

وانتقد الزعيمان الإصلاحيان مير حسين موسوي ومهدي كروبي إعادة انتخاب أحمدي نجاد التي أدت إلى تظاهرات عنيفة قمعتها قوات الأمن. ووضع الزعيمان قيد الإقامة الجبرية منذ 2011.

ويشارك الإصلاحيون هذه السنة في المعركة ومن أجل تعزيز فرصهم. قدموا لوائح مشتركة مع المعتدلين -الذين قد يكونون محافظين- في عمليتي الاقتراع.

واستبعد مجلس صيانة الدستور الذي يشرف على الانتخابات ويهيمن عليه المحافظون أيضا، أبرز شخصيات من تيار الإصلاحيين الذي اضطر لخوض المعركة بمرشحين غير معروفين كثيرا. وستعلن نتائج الدوائر والمدن الصغيرة خلال 24 ساعة ونتائج طهران بعد ثلاثة أيام. وتأتي هذه الانتخابات بعد 6 أسابيع على رفع معظم العقوبات الدولية عن طهران بموجب اتفاق 14 يوليو 2015 بين إيران والقوى الكبرى حول البرنامج النووي الإيراني.

استفتاء في المجر حول الخطة الأوروبية لتوزيع اللاجئين

أكتوبر. وادى ذلك إلى تحويل تدفق المهاجرين نحو سلوفينيا. وكان نحو 300 ألف مهاجر عبروا المجر مع عدد قياسي يوم 23 سبتمبر بلغ عشرة آلاف و46 مهاجرا. ولكن بعد إغلاق الحدود لم يعبر السياح في نوفمبر سوى 270 شخصا. ومنذ سبتمبر، أحيل 1325 مهاجرا أمام القضاء المجرى بتهمة عبور السياح بشكل غير قانوني. وسبق أن أعلن رئيس وزراء المجر الشعبي فيكتور أوربان الذي تعرض لانتقادات شديدة لدى إقامة السياح، أنه يريد تعزيز وسائل الدفاع على حدود بلاده التي يعبرها مهددة.

الأوروبي ضمن نظام حصص. إلا أنه تمت الموافقة على النظام رغم ذلك. وفي ديسمبر انضمت المجر إلى سلوفاكيا في التقدم بشكوى قانونية ضد الخطة التي تقضي باستقبال المجر 2300 مهاجر. وتعززت شعبية رئيس الوزراء فيكتور أوربان بسبب موقفه المتشدد تجاه الهجرة. واقامت حكومته اليمينية سباجا على الحدود مع صربيا وكرواتيا لإبعاد المهاجرين القادم معظمهم من الشرق الأوسط. ونجحت بودابست في الحد من عدد المهاجرين الذين يعبرون أراضيها بعدما أغلقت بسياج شائك حدودها مع صربيا منتصف سبتمبر ومع كرواتيا منتصف

"هل تريدون أن يفرض الاتحاد الأوروبي النقل الإلزامي للمواطنين غير المجريين إلى المجر دون موافقة البرلمان المجري؟". وتابع "لا يمكننا أن نتخذ قرارات دون إشراك الناس وضد رغبات شعب أوروبي، لأنها تغير حياتهم بشكل جدي، كما تغير حياة الأجيال المستقبلية". وقال إن "الحصص المقررة يمكن أن تعيد رسم الهوية الثقافية والدينية لأوروبا. ولا يحق لبروكسل أو لأي جهاز أوروبي آخر فعل ذلك".

وصوتت حكومة أوربان ضد الخطة الأوروبية في سبتمبر الماضي لتوزيع 160 ألف مهاجر على الدول الأعضاء في الاتحاد

بودابست - أعلن رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، الأربعاء، أن بلاده ستجري استفتاء حول عدد المهاجرين الذين يتعين على بلاده قبولهم وفق خطة الاتحاد الأوروبي، معتبرا أن بروكسل لا يحق لها "إعادة رسم هوية أوروبا الثقافية والدينية".

وصرح أوربان للصحافيين أن "الحكومة تعتقد أن القرار بشأن تحديد الحصص الإلزامية لا يمكن أن يتخذ بعيدا من البرلمان المجري"، إلا أنه لم يكشف موعد إجراء الاستفتاء.

وقال أمام البرلمان إن "البرلمان المجري هو الجهة الوحيدة التي يحق لها أن تقرر". وأضاف أن الاستفتاء سيسال الناهخين

طالبان الأفغانية لا علم لها بمحادثات السلام

كابول - أكد المتحدث باسم طالبان الأفغانية، الأربعاء، أن حركته "ليست على علم" بالدعوة التي وجهتها كابول لاستئناف الحوار المباشر من أجل وضع حد للنزاع، وذلك غداة اجتماع دولي بهدف إحياء عملية السلام. وقال ذبيح الله مجاهد "لسنا على علم، لذلك لا نستطيع قول أي شيء في ما يتعلق بهذه المحادثات"، مضيفا "لم ينقل إلينا أي شيء رسمي".

وبعد اجتماع رباعي جديد في كابول، قال الصينيون والأمريكيون والباكستانيون والأفغان، الثلاثاء، إنهم "يتوقعون" تحديد موعد مطلع مارس لاستئناف الحوار المباشر بين المتمردين والحكومة الأفغانية. وقد توقع هذا الحوار الصيف الماضي مع إعلان وفاة الملا عمر مؤسس الحركة. وفي الوقت نفسه دعا الشركاء الأربعة مجددا "كل فصائل طالبان" إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، في ما يشير إلى انقسام متزايد للإسلاميين. والملا اختر منصور الخلف المعن للملا عمر لا يحظى بالإجماع. فقد انشق عدد لا يستهان به من قياديي الحركة ومقاتليها في ديسمبر. وفي الوقت نفسه أصيب الملا منصور في إطلاق نار اندلع على إثر خلاف بين قياديين في باكستان.



زعيمه حزب العمال الأيرلندي جوان بيرتون تنوسط الوزير أليكس وايت والوزير برنارد هولين خلال جلسة تصوير الأربعاء سبقت عقد مؤتمر صحافي في دبلن قبيل الانتخابات التشريعية الأيرلندية التي قد تطيح بالائتلاف الحاكم بقيادة رئيس الوزراء ايندا كيني.

باختصار

▲ أكد مركز أبحاث أميركي في تقرير أن إدارة أوباما، وعلى الرغم من وعودها المتكررة، لم تزل الغموض المحيط بعمليات تصفية الجهاديين التي تنفذها بواسطة طائرات دون طيار.

▲ تواصل الحزب الاشتراكي وحزب المواطنون الليبرالي في أسبانيا إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة يهدف إلى إنهاء عدة أشهر من المفاوضات الحزبية في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي أجريت في ديسمبر.

▲ أعلن كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، أن التكتل وتركيا سوف يعقدان قمة حول أزمة الهجرة في السابع من مارس المقبل، حيث يحرص التكتل على إيقاف تدفق المهاجرين الذين يسلكون طريقهم من تركيا إلى أوروبا.

▲ قالت مصادر أمنية إن طائرات هليكوبتر عسكرية تركية قتلت تسعة مسلحين أكراد في قصف بجنوب شرق البلاد قرب الحدود السورية، الأربعاء، في صراع يتداخل بشكل متزايد مع تطورات الحرب في سوريا.

▲ اتهم الديمقراطي بيرني ساندرز الذي يسعى إلى الحصول على ترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة، الجمهوري دونالد ترامب وغيره من السياسيين الجمهوريين بشن حملة "عنصرية" بهدف "نزع الشرعية" عن الرئيس باراك أوباما.

▲ تجاهلت سيول، تحذيرات بكين حيال نشر منظومة دفاعية أميركية مضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية، معتبرة أن الأمر يتعلق بمواجهة "التحديات المتزايدة" لكوريا الشمالية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«نحن نريد إرسال هؤلاء الذين دخلوا بلداننا بطريقة غير قانونية إلى بلدانهم ووقف ظاهرة تهريب البشر، ونطمح في تقديم البلدان الأفريقية قنوات شرعية لهجرة مواطنيها».

ديميتريس إفراموبولوس
مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة

«قدرات الجيش السابيري الإيراني في مجال الحرب الإلكترونية قد تعاضلت، وأصبح مبعث فخر للأمة الإيرانية، بحيث باتت تصل إيران لمصاف الدول العظمى».

أحمد رضا بورديستان
قائد القوة البرية التابعة للجيش الإيراني



6 العرب في القمع

ميليشيات إيران الإلكترونية.. نمط آخر من الحروب

● جيوش افتراضية نشطة في دول عربية بتمويل من طهران ● كتائب إلكترونية تمارس الإرهاب الفكري ضد منتقدي السياسة الإيرانية

كتيبة الحرب الإلكترونية خيار استراتيجي في إيران

□ طهران – عهد الاهتمام بتشكيل كتيبة الحرب الإلكترونية في البداية للجيش الإيراني، لتكون إحدى أذرعه، ثم انتقل بشكل كامل إلى الحرس الثوري بامر مباشر من المرشد علي خامنئي بحجة خطورة ما تواجهه إيران نتيجة للحرب الإلكترونية، لا سيما في المحطات التي ما تزال ترافق البرنامج النووي، الصاروخي، والفضائي الإيراني، فضلا عن الهجمات الإلكترونية التي تطورت بشكل كبير في الفترات السابقة، وشملت بعض العلماء والفنيين العاملين في هذا القطاع؛ عدا عمليات الاختراق والتجسس التي تعرضت لها القطاعات العسكرية والأمنية الإيرانية. ولها الحرس الثوري الإيراني على ضرورة تبني استراتيجية عاجلة لإعادة بناء هذا الفيلق المؤمن بصورة جديدة من خلال توظيف واحتضان الكفاءات العلمية التي تمتلك القدرات والخبرات اللازمة.

وقبل سبع سنوات نشرت بعض وسائل الإعلام الإيرانية إعلانات للحاجة إلى تجنيد أعداد كبيرة وغير محدودة من التخصصات الخاصة بعلم الكمبيوتر بفروعه واختصاصاته المختلفة. كما تم عقد مسابقة على مستوى إيران لاستقطاب المبدعين في علم الكمبيوتر، وتم استقطاب 10000 شخص مميز، في هذا المجال، وقدمت امتيازات مادية هامة. وبهذا تمكن الحرس الثوري من استكمال إنشاء نواة ما يعرف “بالفيلق الإلكتروني المؤمن” الذي كان يعرف في السابق بإدارة الحرب الإلكترونية التابعة للجيش الإيراني.

تعتبر إيران نفسها واحدة من أهم سبع دول في العالم تمتلك مثل هذه الشكل من التكنولوجيا في حرب المعلومات، وقد بدأت موازنة هذا الجيش بـ75 مليون دولار، وتضاعفت لتصل إلى ما يقرب من 400 مليون دولار سنويا. وانشأت إيران ما يشبه مدينة متكاملة تتبع بشكل مباشر إلى الحرس الثوري، وقد أعطيت صلاحيات واسعة كان تكون وزارة الاتصالات، وهيئة الاتصالات الإيرانية الخاصة، وقطاع الإنترنت تابعة لها بشكل كامل. كما أصبحت المنظم للقطاعات، النووية، العسكرية، الأمنية، الاستخبارية. وقسمت الحرب التي تواجه إيران في هذا المجال إلى:

- الحرب العسكرية والاستخباراتية لاختراق إيران
- حرب الاختراق وجمع المعلومات عن القطاعات الحيوية والحساسة ● الحرب النفسية، ودعم عمليات التخريب ودعم المعارضة لاستهداف الثورة.
- الحرب الإعلامية بأشكالها المختلفة.
- الحرب الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والتجسس الصناعي.
- الحرب على النخب السياسية، العسكرية، الأمنية، ورجال الدين.



الحرب تخاض إلكترونيا أيضا في إيران

الشتائم والسباب، التي توجهها الكتائب الإلكترونية في تعليقاتها حيث يخشني الكاتب تكرار تجربته ويفضل البقاء بعيدا، وهو تكتيك يشبه أسلوب “داعش” المسمى بـ“الصدمة والترويع” الذي ترجمه التنظيم في خلال عمليات الذبح والقتل والحرق، التي ترسل رسائل صادمة إلى الجيوش المشاركة في العمليات العسكرية ضده.

الكتائب الإخوانية

المؤكد أن كتائب إيران الإلكترونية ليست الوحيدة التي تنتشر بكثافة عبر ساحات الإنترنت وتمارس دورها في الاشتباك الإعلامي عبر المواقع الإعلامية المعروفة وشبكات التواصل الاجتماعي، فهناك كتائب “إخوانية” وكتائب موالية لمؤسسات دينية وأخرى تابعة لدول ومنظمات، وهذا أمر تصعب السيطرة عليه بعد أصبحت ساحات الإنترنت ميدانا لصراعات لا يمكن التعرف إلى أبعادها كافة.

وما يهم في ممارسات كتائب إيران الإلكترونية أنها من أكثر الكتائب الإلكترونية انتشارا واكتشافا ونشاطا أيضا، وهي سافرة في أسلوب عدائها العنصري والذهبي، وتعمل وفق قاموس شبه محفوظ من الشتائم العنصرية ضد العرب والخليجين تحديدا، حيث تكشف تعليقات هذه الميليشيات الإلكترونية عن عداء عنصري إيراني ديني لشعوب دول مجلس التعاون، وهو أمر متوقع لوضوح في السياسة الخارجية الإيرانية، ومن ثم لا يبدو مستغربا على أداء العناصر الإلكترونية الممولة من إيران بغض النظر عن موقعها سواء في لبنان أو العراق أو غيرهما من الدول.

عربي يحاول تفكيك خطط إيران الاستراتيجية في المنطقة. حيث تمارس هذه الكتائب أو الميليشيات الإلكترونية نوعا من الإرهاب الفكري أو الإعلامي ضد كل من ينتقد إيران أو يفضح سياساتها تجاه الدول العربية. وينطوي هجوم هذه الميليشيات غالبا على كم واضح من الشتائم والاستفزازات والإهانات الشخصية والوطنية، وشتائم عنصرية ومذهبية، وذلك بهدف تخويف صاحب الرأي ومحاولة تحقيره ودفعه للتخلي عن إبداء رأيه والتراجع عن أفكاره خوفا من هذه التهجمات.

اللافت في أداء هذه الميليشيات والكتائب الإلكترونية أنها تقفح نفسها بنفسها، حيث يمكن لأي باحث مبتدئ بناء استنتاجات مبدئية بشأنها من خلال أدوات تحليل مضمون بسيطة بقود إلى وجود “خط عام” للتعليقات يتضمن نوعا من “البصمة” الهوياتية، التي تنعكس بعض ملامحها في المفردات والمفاهيم ونقاط التركيز المستهدفة في التعليقات.

وتكتسب كتائب التعليقات الإلكترونية أهميتها من اعتبارين مهمين أولهما أنها تعمل على توجيه دفة التعليقات باتجاه معين ومن ثم فرض السيطرة وحجب الرأي الآخر (المؤيد) عن الظهور، ومن ثم الإيحاء للقراء بأن الاتجاه العام معارض لما ورد في هذا المقال أو التقرير، واستغلال نظريات علم النفس في صرف الأنظار عن الفكرة أو الأفكار الرئيسية الوارد في أي مقال وبناء حالة من الجدل حولها، بين مؤيد ومعارض، في محاول لنسف دعائم هذه الأفكار أو على الأقل التشكيك في صدقيتها وواقعيتها.

والاعتبار الثاني يتمثل في التأثير نفسياً في أصحاب الآراء المناهضة لإيران ودفعهم للتخلي عن هذا التوجه تحت ضغط سيل

قيل إنه تسلسل إلى نحو ثلاثين ألف حاسوب في إيران، وكان الفيروس يبحث في الأجهزة التي يتسلل إليها عن برنامج خاص طورته شركة سيمزن الألمانية ويتحكم بأنابيب النفط والمنصات النفطية في البحر ومحطات توليد الكهرباء وغيرها من المنشآت الصناعية، وقد أسهم هذا الهجوم الإلكتروني غير المسبوق في تعطيل البرنامج النووي الإيراني وخفض عملية تخصيب اليورانيوم.

الميليشيات الإلكترونية

ويعتقد البعض أن حديثي عن الكتائب الإلكترونية الموالية لإيران على الإنترنت ينطوي على قدر من المبالغة والتوهيل، ولكني أتفق أن ما نعرفه من معلومات حول حجم التمويل والتجنيد في الخطط الإيرانية بهذا الشأن أقل بمراحل عما يدور في الحقيقة. فعلى صعيد المجال الإلكتروني، سواء في الإعلام أو الحروب السيبرانية، يمكن القطع بأن إيران تضع هذا المجال في صدارة أولوياتها وترأسن عليه بقوة في تحقيق أهدافها. فهي أسست مجلس أعلى للفضاء الإلكتروني منذ فبراير عام 2004، ثم طورت إيران قدراتها في هذا المجال ابتداء من عام 2010، بعد التعرض لهجوم “ستكسنت” حتى أن إيران نفسها تتباهى بأن لديها جيشا إلكترونيا يحتل المرتبة السادسة عالميا في هذا المجال.

ما يهمني هنا ليست الجيوش الإلكترونية بمعناها المتعارف عليه، بل كتائب إيران الإلكترونية على المواقع الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي، وهي عناصر ممولة تنتشر في عواصم عربية عدة تعمل على نشر الأكاذيب والتهجم على أي كاتب أو باحث

أصبح الفضاء الإلكتروني في العقد الأخير منبرا هاما يمكن الزج به وتوظيفه في أكثر من مجال وعلى أكثر من مستوى، ولا سيما الفضاء العسكري ومنافذ التجسس. ويعد مشروع الجيش الإلكتروني الإيراني إحدى أبرز صور هذا التوظيف لا سيما بعد قيامها بدمج المؤسسات والهيئات العسكرية والمدنية بالمجال الفضائي والحروب الإلكترونية التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى ما يشبه الميليشيات الإلكترونية النشطة في أكثر من مكان في محاكاة لأنشطة الميليشيات العسكرية الإيرانية على الأرض.



□ من أكثر الأمور التي تلفت انتباهي في عالم الإنترنت والمواقع الإلكترونية هو الوجود المكثف والمنظم للكتائب الإلكترونية الموالية لإيران وتعليقاتها التي يعرفها جيدا كل متابع لمقالات الرأي، التي تناقش التوتر القائم في العلاقات بين السعودية وإيران.

فكرة الكتائب الإلكترونية ليست جديدة بطبيعة الحال، وتستخدمها بعض الدول والتنظيمات الإرهابية بكفاءة عالية، وفي مقدمتها جماعة “الإخوان المسلمين” التي تستثمر الكثير من قدراتها البشرية والمادية في شن هجمات إلكترونية ضد معارضيها السياسيين سواء من الدول أو الأفراد.

ومن يخضع الحالة الإيرانية في الإقليم للبحث والدراسة، يدرك أن إيران تستثمر أيضا أموالا هائلة في مجال الإعلام بشتى تطبيقاته التقليدية منها والجديدة، كما تعمل طهران شبكات هائلة من الجيوش الإلكترونية التابعة لوكالاتها في دول عربية عدة، في مقدمتها لبنان والعراق. ولا شك أن استخدام الإعلام من جانب إيران في حروب النفوذ الدائرة إقليميا مسألة بديهية، فالإعلام قوة ناعمة لا يستهان بها ضمن أدوات الجيل الرابع من الحروب.

تختلف الجيوش الإلكترونية في مجال الإعلام بطبيعة الحال عن الجيوش السيبرانية، التي حققت فيها إيران تقدما نوعيا كبيرا، رغم أنها كانت ضحية لواحدة من أخطر الهجمات في تاريخ الحروب السيبرانية القصيرة حتى الآن. وذلك حين هاجم فيروس “ستكسنت” منشأتها النووية عام 2010، ووجه مسؤولون إيرانيون آنذاك أصابع الاتهام نحو إسرائيل والولايات المتحدة بأنهما مصدر الفيروس الخطير، الذي

◀ تمارس الكتائب أو الميليشيات

الإلكترونية الإيرانية نوعا من

الإرهاب الفكري أو الإعلامي ضد

كل من ينتقد إيران

صحراء أفريقيا حيث لا أحد يحصي الموتى في أزمة الهجرة لأوروبا



الرحيل إلى الموت

يعرضون أرواح المهاجرين الضعفاء للخطر. ولا يسيطر الاتحاد على الحدود في الصحراء أو يسير فيها دوريات لكنه يدعم السلطات المحلية بالتدريب والمشورة. وتحاول المنظمة الدولية للهجرة التي يربط بعض العاملين فيها في شمال النيجر جمع معلومات أفضل عن عدد العابرين في تلك المنطقة وما يحدث لهم. وهي تقدر أن نحو 2300 شخص يعبرون أغادين كل أسبوع لكنها لم تسجل سوى 37 حالة وفاة في الصحراء في عام 2015.

عطشا تحركت الحكومة لإغلاق المسارات وأصبحت حركة التنقل سريّة. وظل سائق الشاحنة التي كان لاكي يركبها يدور ويلف في الصحراء خمسة أيام أخرى على أمل الوصول إلى علامة يحدد بها مساره. وعند هذا الحد قال لاكي إن الطعام والمياه نغدا. وبدأ الركاب المرهقون ينساقطون من الشاحنة ليلا. ولم يتوقف السائق لانتشالهم. وقال لاكي الذي أصبح عمره الآن 18 عاما وعاش عامًا بعد وصوله إلى أوروبا في مايو للصغار في كاتانيا بإيطاليا “في اليوم التالي... أحصيتنا عدداً ولم يكن بعضنا موجوداً“. وبعد يوم نفد وقود الشاحنة. وراح المسافرين يدورون على غير هدى.

وقال لاكي “كنا واقفين ننظر حولنا، لم نعرف إلى أين نذهب. ولم نكن نعرف كيف سنخرج من الصحراء. ومات كثيرون في تلك البقعة، وسقط صديقي ومات“. وتاوي الصحراء شمال النيجر ومالي مهربي المخدرات والسلاح والبشر وجماعات إسلامية مسلحة بعضها مرتبط بتنظيم القاعدة.

ومارس الاتحاد الأوروبي ضغوطا على النيجر ودول أخرى لضييق الخناق على التهريب. وفي عام 2014 فتح الاتحاد الأوروبي بعثة في النيجر لتدريب قوى الأمن للمساعدة في منع الهجرة غير المنظمة. وفي العام الماضي أقرت النيجر قانونا لحظر تهريب البشر يمكن بمقتضاه سجن المهربين لفترات تصل إلى 30 عاما.

يحصي موتى الصحراء. ويقول العاملون في مجال الإغاثة إن هذا يسهل على الساسة تجاهل ما يهزق من أرواح فيها. وليس لدى مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أي بيانات عن عدد من يموتون في الصحراء، حسبما تقول وحدتها في شمال أفريقيا. وتعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر على لم شمل العائلات لكنها لا تجمع معلومات عن موتاهما.

وحاول عدد محدود من قواعد البيانات غير الرسمية التي يحتفظ بها متطوعون وأكاديميون ومنظمات أهلية إحصاء الأعداد لكنها تعتمد إلى حد كبير على تقارير وسائل الإعلام.

وقال جوليان براشيت الباحث لدى معهد الهجرة الدولية بجامعة أكسفورد الذي شارك في عمل ميداني في الصحراء بما في ذلك شمال النيجر “ليس لدينا أي بيانات“. و”هي مشكلة لأن عدد من يموتون في الصحراء ربما يماثل عدد من يموتون في البحر المتوسط“. ومنذ فترة طويلة ظلت أغادين بوابة للصحراء، وتقدر المنظمة الدولية للهجرة أن 120 ألف مهاجر مروا عبر المدينة في طريقهم إلى شمال أفريقيا أو أوروبا في عام 2015، و مر أكثر من هذا العدد في العام السابق. وفي الماضي كان الناس يرحلون عن المدينة علنا، وكانت قوافل عسكرية أسبوعية توفر بعض الحماية. غير أنه منذ المأساة التي وقعت في 2013 وراح ضحيتها 92 مسافرا الذين ماتوا

□ أبوجا – كان لاكي عز قد بلغ الخامسة عشرة لتوه عندما انطلق هو وصديقه جودفري عبر الصحراء الأفريقية في عصر يوم حار من أيام شهر أغسطس عام 2012. وحتى الآن لم يقل لاكي لعائلة جودفري ما حدث في الرحلة إلى أوروبا.

يتذكر لاكي كيف وصل هو ومواطنه النيجيري إلى حافة الصحراء ومعهما المياه والبسكويت والحليب ومشروبات الطاقة التي طلب منهما مهرب البشر إحضارها. وصعد الاثنان مع 36 آخرين إلى الصندوق الخلفي لشاحنة بيك أب تويوتا انطلقت مسرعة من مدينة أغادين في شمال النيجر.

جلس لاكي فوق كومة من المؤن ممسكا بعمود بينما كانت قدماه تتدلبان من جانب الشاحنة. كان يعرف أن السائق لن يتوقف إذا سقط أحد الركاب. وكان العطش والجوع يستحوذان عليه بينما كانت الرمال التي تتطاير من تحت إطارات الشاحنة تلسع عينيه. وعلى مدى ثلاثة أيام ظلت الشاحنة تنهب بهم الصحراء نهبا وكانت تتوقف من وقت لآخر للترود بالوقود أو لشرب الماء.

وفي اليوم الرابع تاه السائق. تعطلت بوصلته عن العمل وهو ما يعني أن البعض لن يخرج أبدا من هذه الصحراء. تتابع المنظمات الدولية أرقام المهاجرين الذين يغرقون وهم يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا. وفي العام الماضي قدر عدد الغرقى بنحو 3800 شخص. لكن لا أحد



«ندعم قرار المملكة العربية السعودية بوقف المساعدات عن لبنان، وعليه الاختيار بين أن يكون جزءاً من أمته العربية أو أن يكون متحالفاً مع منظمة إرهابية».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



«كل دولة ذات سيادة لها قياساتها وتقديراتها وفقاً لرؤيتها تأخذ قراراتها، وهناك فرق كبير بين قرارات جماعية يتم اتخاذها بناء على رؤية مشتركة، وبين قرار تأخذه دولة وفقاً لتقديراتها».

أحمد أبو زيد
المحدث باسم الخارجية المصرية

تغيرات جذرية في سياسة خارجية سعودية أكثر جرأة

● **جيل جديد يدير ملفات المنطقة بعقيدة أكثر استقلالية ● الدفاع يتطلب تدخلا عسكريا في اليمن وحسما سياسيا في لبنان**



جيل المرحلة

ومن الأفكار والصور الأخرى التي يجري تصحيحها من خلال السياسة الجديدة، وفق ما جاء في دراسة عن مبدأ الدفاع السعودي وضرورة تطويره، للباحث السعودي نواف عبيد أن أكبر فكرة خاطئة عن المملكة العربية السعودية تتمثل في أنها دولة سلبية وتابعة للولايات المتحدة، ومن ثم ليست مستعدة لتوسيع مواردها واستخدامها للاضطلاع بدور قيادي مستقل في إحلال السلام والأمن بين جيرانها.

واليوم، ونتيجة للتفاعلات في المنطقة وتغاضي القوى الغربية عن تصرفات إيران يدرك السعوديون أنه عليهم – وهم عازمون على ذلك بالكامل، وفق نواف عبيد – أخذ مبادرات دبلوماسية وأمنية خاصة بهم. لكن، لا تزال قدرات المملكة الاستراتيجية غير متلائمة بالكامل مع الأهداف المرسومة؛ ومع توسيع الرياض لدورها الإقليمي والدولي ستزيد الحاجة إلى مواقف حاسمة أخرى وعقيدة دفاعية قوية.

السعودية وداعش والوهابية

ص 08

رعد الشمال والعمق الرمزي

ص 09

الأمر الذي تنفيه الباحثة البريطانية التي تقول إن الإحياء بأن الدولة السعودية تريد نشر “الوهابية” في المنطقة أمر أبعد ما يمكن عن الصحة، مستشهدة بذلك بأن أقرب أصدقاء السعودية في الخليج هي الإمارات العربية المتحدة العلمانية نسبيًا والأسرة الحاكمة البحرينية.

وعلى مستوى أصدقائها العرب، لطالما كان لبنان، متتعدد الطوائف، أكثر بلد مقرب للسعودية، التي ساندت بشكل كبير تيار المستقبل الذي يضمّ علمانيين سنة؛ وفي الساحة الفلسطينية تؤيد السعودية حركة فتح العلمانية أكثر من حركة حماس المرتبطة بالإخوان المسلمين أو أيّ من الجماعات السلفية الصغيرة الأخرى.

ونفس الموقف في اليمن، حيث دعمت السعودية الحركة الزيدية الشيعية الإسلامية ضد الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ستينات القرن الماضي.

وعملت السعودية لاحقا مع علي عبدالله صالح الزيدي العلماني لسنوات ورات فيه حليفا لها ضد تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية.

وتضيف جين كينينمونت أن السعودية تدعم غالبا المقاتلين المسلمين السنة في سوريا أكثر من دعمها للسلفين الجهاديين المنتمئين في أحرار الشام ولجيش الفتح في سوريا التابع لحركة الإخوان المسلمين المحلية.

دولا خليجية إلى تأييد الموقف السعودي والحذو حذو الطلب من رعاياها مغادرة لبنان وعدم زيارته، ف”من غير الطبيعي أن تدعم السعودية بلدا عربيا وضع نفسه في خدمة إيران في وقت تخوض السعودية حربا مفتوحة معها على أكثر من جبهة، من البحرين إلى اليمن إلى سوريا إلى العراق”، وفق ما صرّح به في وقت سابق مسؤول لبناني لـ”العرب”.

وفي تقييم الخبراء بدا أنه من الواضح أن القيادة السعودية أرادت أن تبعث برسالة قوية لـمختلف الأطراف مفادها أن على الجميع أن يدرك أنه يتعامل مع السعودية مختلفة ولديها رغبة في التحدي والمواجهة لتأكيد دورها الإقليمي الجديد.

صورة نمطية

مكسب آخر ترى الباحثة البريطانية أن السعودية ستجنيه نتيجة تغير سياساتها وتفاعلاتها في المنطقة، ويتعلق بالأساس بالصورة النمطية التي تعكسها جهات غربية عن السعودية، وععد إلى استغلالها الدبلوماسيون الإيرانيون، وبشكل متزايد بعد توقيع الاتفاق النووي، حيث قدموا بلادهم على أنها حليف ضد الإرهاب، فيما يتهمون السعودية بدعم “المتشددين” وأنها سبب في ظهور تنظيمات مثل تنظيم الدولة الإسلامية؛

نجحت السعودية، منذ عقود، في أن تكون قوة إقليمية ذات نفوذ وتأثير على الوضع العربي والإسلامي والدولي عموما، لكن ظل هذا التأثير معنويا أكثر وغير مباشر، لكن، وفق معايير الشرق الأوسط “الجديد”، حتى تصبح دولة محافظة عظمى فهذا يعني أحيانا أن تكون عاملا من عوامل التغير في المنطقة؛ وهذا التغير يكون عن طريق الموقف المباشر والميداني والمؤثر فعلا لا قولا؛ وذلك يستوجب على السعودية مراجعة سياساتها الدفاعية ومواقفها السياسية والدبلوماسية وطريقة التعاطي مع ملفات المنطقة.

وعاصفة الحزم في اليمن هي الخطوة التي أعلنت عن “مرحلة جديدة في السياسة الخارجية السعودية”، وفق الباحثة البريطانية التي أوضحت أن “الجيل الجديد الذي أخذ زمام المبادرة في السياسة الخارجية، يبحث عن سبل جديدة للرد على محيط غير مأمون بشكل كبير”. وبينت العملية العسكرية في اليمن، ثم طرح إمكانية التدخل في سوريا، أن السياسة الخارجية السعودية الجديدة “تعتمد على الرغبة في استخدام القوة العسكرية”، واستغلال ترسانة السلاح الذي تملكه.

وقد صنّف التقرير السنوي لتجارة السلاح الذي يصدره معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبيرى) السعودية ثاني أكبر بلد مستورد للسلاح في العالم، مشيرا إلى أنها سجّلت ارتفاعا في واردات السلاح في السنوات الأخيرة بزيادة قدرها 275 في المئة، متوقعا استمرار التصدير إليها، على ضوء الأحداث في المنطقة وتفاعل السعودية معها. وقال بيتر ويزمان، باحث أول في برنامج التسلح والنقشات العسكرية في المعهد، “إن التحالف العربي في اليمن أدخل الأسلحة الأميركية والأوروبية المتطورة حيز الاستخدام”.

دبلوماسية مستقلة

لم يتخذ مبدأ الدفاع السعودي في شكله المستقل فقط المبادرة والقيادة العسكرية، على غرار ما حدث في اليمن، أو تشكيل التحالف الإسلامي الدولي، بل أيضا كان على مستوى التعامل الدبلوماسي والسياسة الخارجية المتعلقة بدعم الدول الصديقة، وقد انعكس هذا التغير بالأساس في الموقف السعودي الأخير من لبنان، الذي يعتبر البلد المدلل للسعودية. وشكّل قرار الرياض بتجميد المساعدات للبنان، بما في ذلك العودة عن الهتين المختصتين للجيش اللبناني ولقوى الأمن الداخلي، مفاجأة لمختلف الأطراف اللبنانية سواء التي تقف في خندق حزب الله، أو تلك التي تقف في الصف المقابل وبعضها مقرب من الرياض، والتي بدا عليها الاندهاش من تغير أسلوب المملكة في إدارة الملفات. وأيضاً شكّل القرار مفاجأة للدول الإقليمية والدولية، فيما ذهب الخبراء إلى القول إن جدية الموقف وأهميته هما ما دفع بالأساس

لـ لندن – يشهد جوار المملكة العربية السعودية وإقليمها العربي تغيرات وثورات وسقوط أنظمة وانتشار الفتن الطائفية، وانهيارا لمفهوم الدولة وتلميحات بتغيير خارطة المنطقة. وهذه التغيرات لم تعشها السعودية، ميدانيا، لكنها تشكل تهديدا على أمنها الاستراتيجي.

وإذا كانت السعودية تسعى إلى تعزيز مكانتها، كدولة رائدة عربيا وإقليميا، وتعمل على مساعدة جيرانها في طريقهم نحو الاستقرار، فعليا أن تستعد جيّدا لمواجهة التحديات القادمة، سواء في الداخل أو من خارج حدودها. وهناك تهديدان رئيسيان يقلقان السعودية، أكثر من غيرهما: إيران نووية انتقامية والإرهاب.

ومواجهة هذه التحديات والانتصار على التهديدات المحيطة، سيساعد الرياض على مستوى خارجي وآخر داخلي، وفق ما تذهب إليه الباحثة البريطانية جين كينينمونت في دراسة حديثة صدرت لها عن المعهد الملكي البريطاني للدراسات الدولية (تشاتام هاوس)، الذي تتولّى فيه مهمة نائب رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

على مستوى المكاسب الداخلية، ترى الباحثة البريطانية أن الحفاظ على حكم آل

سعود، في حد ذاته، يفرض التغيير. وتفسّر ذلك قائلة “لأحظنا أن الأسرة الحاكمة في السعودية تتحرك لاستخدام عناصر من جيل الشباب، في مؤسسات حساسة على غرار مؤسسة الدفاع ووزارة الخارجية. وقد جلب هذا التغيير سياسة أكثر حسما”. وهذه السياسة انعكست خارجيا على الموقف من التهديدات الخارجية والتعامل مع الملفات الإقليمية ومواقف الغرب التي عمّقت صراعات المنطقة وفتحت الباب واسعاً أمام الميليشيات المدعومة من إيران لتزيد من تاجيح النار المشتعلة.

بؤادر التغيير ظهرت من أول خطاب بليقيه الملك سلمان بن عبدالعزيز، إثر تولّيه مقاليد الحكم في يناير 2015، وجاءت عاصفة الحزم (مارس 2015) لتكون الدليل العملي على ذلك.



جين كينينمونت:

عناصر من جيل الشباب في مؤسسة الدفاع ووزارة الخارجية خلقت سياسة أكثر حسما

محمد وديع

□ القاهرة – حمل إعلان السعودية عن وقف مساعداتها للبنان جملة من الرسائل ذات المغزى السياسي العميق، لأطراف مختلفة بالمنطقة؛ وقد تركّز الأمر بالأساس على مصر، حيث بات السؤال الذي يتردد في الوقت الراهن، هل يمكن للسعودية أن تأخذ القرار نفسه تجاه مصر.

السؤال السابق، ظهرت تجلياته في البطاء المصري في التجاوب مع تصورات السعودية الإقليمية، الأمر الذي أفضى إلى بطء مقابل من جانب السعودية في الوفاء بالتزامات مادية تقدر بنحو 4 مليارات دولار كان من المتوقع أن تقدم للقاهرة خلال الأيام الماضية.

وتدفع هذه التجليات نحو أسئلة أخرى تكشف عن معالم التوجس والحذر التي بدأت تتزايد، وتضاعف من أهمية التوقف عند التساؤل بشأن مدى إمكانية أن يتكرر القرار السعودي تجاه لبنان مع القاهرة أيضا، علاوة على أسئلة أخرى من نوعية هل تقف مصر عقبة في وجه السعودية في خطتها للتدخل العسكري في سوريا؛ وماذا عن الزيارة المرتقبة للملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة في 4 أبريل المقبل؛ وهل ستكون فحوى الزيارة محاولة للتأثير أو الضغط على الجانب المصري، حتى يتجاوب مع مطالب السعودية في سوريا؛ وهل ستظل القاهرة مصرة على موقفها من التدخل العسكري في

◀ المصالح الاستراتيجية المتبادلة تحول دون نقل سيناريو وقف الدعم المادي السعودي عن لبنان إلى مصر

سوريا والذي عبرت عنه بالفرض أم أن هناك تغيرا يمكن حدوثه؟

خالد عكاشة، مدير المركز الوطني للدراسات الأمنية والاستراتيجية بالقاهرة، أكد لـ “العرب” أن تصريحات وزير الخارجية المصري حول عدم موافقة القاهرة على التدخل العسكري في سوريا لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالروابط بين القاهرة والرياض التي تعد أكثر تعقيدا، خاصة وأن تعقيدات الأزمة السورية أكبر من إتاحة الفرص للخروج منها. ودلل عكاشة على قوله بمناورات رعد الشمال العسكرية، التي تشارك فيها القوات المسلحة المصرية على الأراضي السعودية، مشيرا إلى أن أمن السعودية أحد أهم خطوط الأمن القومي، وساحة دفاع عن المصالح المصرية، ومن ثم فانسحاب الموقف من لبنان على مصر يبدو ضعيفا جدا.

وأضاف الخبير الأمني أن مصر ليست عقبة أمام السعودية، إذا رغبت في فعل ما تمليه عليها مصالحها وحساباتها، وأن التصريحات التي خرجت من الرياض بخصوص التدخل البري في سوريا أسىء فهمها، حيث أن الحقيقة تقول إنها تساهم بقوات خاصة وضمن تحالف يضم 40 دولة.

وأشار إلى أن مصر لم تتدخل برا في ليبيا وهي الأكثر تهديدا لأمنها القومي، وأن تدخلها، جوا وبحرا، في اليمن جاء ضمن مطالبة من السلطات الشرعية وقوات التحالف العربي وعبر استدعاء من الرئاسة اليمنية. وشدد على أن زيارة العاهل السعودي للقاهرة في إبريل المقبل تأتي في إطار تبادل الرؤى والتشاور حول وجهات النظر لفتح آفاق جديدة للتفاهم في قضايا مختلفة. لكن رؤية عكاشة المتفائلة بأفق العلاقات بين القاهرة والرياض، تجد تحفظا من قبل بعض المراقبين، فالمحلل السياسي أحمد فارس يرى أن هناك رسالة خفية من تعامل

السعودية مع لبنان تقول “من ليس معنا فهو ضدنا” والدعم يقابله الدعم.

وقال لـ “العرب” إن الرياض لا تريد أن تدخل في مواجهة مباشرة مع مصر، لذلك بعثت برسالة عبر لبنان ربما تعيد القاهرة من خلالها حساباتها قبل زيارة الملك سلمان للقاهرة، ولا تضطر السعودية إلى تعميق الخلاف مع مصر. ولفت فارس إلى أن سياسة الرياض تجاه القاهرة هي نفسها تقريبا تجاه إسلام آباد، وأن الرسالة ستكون شديدة اللهجة مع كل الحلفاء، خاصة إذا استطاعت روسيا وبشار الأسد الوصول إلى ريف حلب وقطع الإمدادات القادمة من تركيا عن المعارضة السورية، حيث تعد ضربة قاسمة للقوى التي تدعمها الرياض.

وكشّف المحلل السياسي عن أن الرسائل السعودية المنتظر أن توجهها الرياض للقاهرة أيضا، قد تكون من خلال ترشيحها لأحد دبلوماسيها لرئاسة جامعة الدول العربية خلفا للأمين العام الحالي نبيل العربي، والذي تنتهي مدة رئاسته في القمة المقبلة، ومحاولة سحب المنصب من مصر، والذي احتكرته تاريخيا بحكم أنها دولة المقر.

وأوضح فارس أن ما يحدث مع لبنان يمكن وصفه بأنه بالون اختبار للعلاقة المصرية السعودية، ورسالة غير مستبعد أن تكون لها أصداء سلبية لدى القاهرة، وهو ما يعني أن العلاقة بين البلدين محفوفة بمجموعة من المخاطر، ما لم يتم التفاهم حول صيغة تساعد على التقارب.

ومع ذلك تبدو العلبة الرؤية التي تقول إن لدى القاهرة شبكة كبيرة من المصالح مع الرياض تجعل هذا السيناريو بعيدا، ومقارنتها بلبنان خاطئة، من حيث الأهمية الاستراتيجية والخضوع للضغوط والتركيبه المجتمعية، والطبقات الحاكمة أو المسيطرة في صناعة القرار السياسي وهكذا.

مصر والسعودية.. صدام لا تحتمله المنطقة

العلاقات المصرية السعودية عبر 64 عاما

● ثورة يونيو 2013: أعلنت السعودية الوقوف بجانب مصر، وتقديم مساعدات بقيمة أربعة مليارات دولار، ورحبت بنتائج الانتخابات الرئاسية في يونيو 2014.

● تسريبات صوتية ضد دول الخليج: تسببت تسريبات صوتية منسوبة لمسؤولين مصريين ضد دول الخليج في فبراير 2015، في أزمة كانت مثار جدل إعلامي كبير، وتدخل السيسي وقتها باتصالات مكثفة بدول خليجية منها السعودية، لاحتواء الأمر والتأكيد على متانة العلاقات، وردت السعودية أن موقفها الداعم لمصر أكبر من أي محاولة لتعكير.

● الأزمة اليمنية: فور انقلاب الحوثيين على شرعية الرئيس اليمني، عبره به منصور هادي، أعلنت السعودية، في مارس 2015 التدخل العسكري، وكانت مصر من الدول المؤيدة لعاصفة الحزم. ثم دعمت القاهرة الرياض عندما أعلنت الأخيرة تشكيل تحالف عسكري إسلامي لمحاربة الإرهاب بقيادتها، يضم 34 دولة.

● الأزمة السورية: الإيرانية: في مطلع يناير الماضي، أعلنت وزارة الداخلية السعودية إعدام 47 ممن اعتبرتهم أعضاء في “تنظيمات إرهابية”، من بينهم رجل الدين الشيعي، نمر باقر النمر. وكانت مصر من الدول التي دعمت موقف المملكة.

● الأزمة السورية: ترفض مصر التدخل لإزاحة بشار الأسد، ورأى وزير الخارجية المصرية سامح شكري، في تصريحات صحفية أن إعلان السعودية والإمارات، استعدادهما للتدخل البري في سوريا، “أمر سيادي منفرد”، مشيرا إلى أن “مصر تدعم الحل السياسي هناك”.

□ القاهرة – دخلت العلاقات المصرية السعودية، منذ تاريخها مع تاسيس الجمهورية المصرية في عام 1952، وحتى اليوم في أطوار “الدعم”، و“القطيعة”، و“التذبذب” عبر أحداث بارزة، منها:

● بناء السد العالي: كان موقف السعودية داعما لمصر، وقدمت في 27 من أغسطس عام 1956 نحو 100 مليون دولار للقاهرة، بعد سحب العرض الأميركي لبناء السد العالي، وفق هيئة الاستعلامات المصرية (تابعة لرئاسة الجمهورية).

● الصراع اليمني في الستينات: في

سبتمبر 1962، قامت حرب أهلية، عقب

انقلاب المشير عبدالله السلال (المدعوم من

مصر)، على الإمام محمد البر حميد الدين

أمير المملكة اليمنية، المدعوم من السعوديين

وقتها، واستمرت الحرب ثماني سنوات

(1962 – 1970).

● مواجهة التدخل الإسرائيلي في مصر:

لعبت السعودية، دورا في دعم مصر، إبان

الإعتداء الإسرائيلي علي أرضها، وفي حرب

أكتوبر 1973، قامت بقطع إمدادات البترول

عن الولايات المتحدة وساهمت المملكة في

الكثير من النفقات التي تحملتها مصر

قبل الحرب، وقادت الرياض معركة البترول

لخدمة حرب أكتوبر.

● مفاوضات كامب ديفيد: توقيع

اتفاقيات كامب ديفيد سنة 1979 كانت الأزمة

الأكبر في تاريخ العلاقات بين البلدين، حيث

قررت السعودية في 23 أبريل 1979 قطع

العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

● ثورة يناير 2011: أشادت الرياض بدور

الجيش في الانتقال السلمي للسلطة، عقب

تحتي مبارك، وشهدت العلاقات تذبذبا.



«الإرهاب أخطر وأهم القضايا العالمية منذ أن ظهر تنظيم داعش، مهددًا جميع الدول العربية والغربية وتاجر باسم الدين وشوه صورة الدين الإسلامي أمام العالم».

أحمد جمال الدين

مستشار الرئيس المصري للأمن ومكافحة الإرهاب



طراد بن سعيد العمري

كاتب سعودي

السعودية وداعش والوهابية

التنظيم أن هذه الدولة المزعومة تريد أن تنقُض البناء السياسي للمجتمع الدولي ليس في المركز، العراق والشام، فحسب، بل في سائر المعمورة. 7 - اعتقد التنظيم أن انقضاء العديد من المسلمين الذين يعانون من انقضاء في الشخصية أو عدم انصهار في مجتمعاتهم في الغرب أو الشرق وانضمامهم للتنظيم، هو بمثابة نجاح أو مسوُغ للنجاح. الوهابية، من جانب آخر، هي حركة إصلاحية، أو لنجادل بأنها 1 - قراءة دينية خاصة مرتبطة بسياساتها الزمّني ومحيطها الجغرافي وبيئتها الاجتماعية فقط. وأي محاولة لفصلها عن العوامل الثلاثة السابقة هو خطأ في التصنيف أو التحليل أو فهم الوهابية. 2 - ارتباط الحركة “الوهابية” بالكيان أو “السلطة الأولى لآل سعود”، أو المعروفة في أدبيات التاريخ بـ“الدولة السعودية الأولى” لا يعني ربطها بالإطار السياسي القائم اليوم، وبالتالي حتمية تلازم المكونين وذلك ما زاد من سوء الفهم. 3 - وصف الدولة السعودية الحديثة اليوم بـ“الدولة الثالثة” كان اجتهادا في البدايات لتثبيت ما يسمى “المشروعية التاريخية”، حتى أن بعض المتنطעים من “أخونجية” الداخل ذهب إلى تسميتها بـ“الدولة الرابعة” مع دباية عهد الملك سلمان، لأجندتهم الخاصة والإيحاء بأن السعودية اليوم هي ليست امتدادا للكيان السياسي الأول فحسب، بل والمعتقدات والفكر الديني، مما زاد من الخلط وسوء الفهم. 4 - تقريب ملوك السعودية اليوم لأحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الذين تفقّهُوا في الدين وطلب العلم الشرعي، ومنح البعض منهم مناصب رسمية، وصلة الرحم بين العائلة المالكة وعائلة آل الشيخ، تم تفسيره على أنه تأكيد لارتباط الدولة السعودية الحديثة بأصل المنهج في حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأساسية، مما ساعد، أيضا، على ذلك الخلط وسوء الفهم. لكن في المقابل، نجادل بأنه سبق لأفراد من خارج عائلة آل الشيخ أن تولوا مناصب ذات علاقة بالرّبن كإفتاء والقضاء والعدل في السعودية الحديثة. كما أن ملوك السعودية يقرّبون كافة طلبة العلم والعلماء والفقهاء بصرف النظر عن صيغتهم العائلية؛ ويرتبط ملوك السعودية، أيضا، بصلة رحم مع الكثير من العوائل والقبائل في داخل السعودية وخارجها. أخيرا، ظلم الدين الإسلامي بسبب سوء فهم واعتناق مجموعة متطرفة لبعض تعاليم الدين واستخدامه للإسلام صفة وكلمة التوحيد شعارا؛ وظلمت السعودية بسبب سوء فهم تنظيم متطرف لمجموعة من الممارسات الدينية التي انتهت صلاحيتها نسبت خطأ للدولة السعودية الحديثة؛ كما ظلمت الوهابية بسبب اعتناق البعض لجزء من مبادئها أو ممارساتها وإخراجها عن سياقها الزمّني والجغرافي والاجتماعي. الدولة السعودية اليوم هي دولة مدنية حديثة تدين بالإسلام وتطبق “المنهج الأمن” في التطور والتقدم؛ كما أن السعودية لا تنكر فضل الحركة “الوهابية” في مساعدة “السلطة السياسية الأولى لآل سعود” في القرن الثامن عشر؛ كما أن السعودية اليوم تعاني وتحارب الإرهاب والعنف السياسي بكل أشكاله في الداخل والخارج وشهد لها العالم بذلك. ختاماً، تملك السعودية من المرونة والبراغماتية ما يمكنها من التواصل مع المجتمع الدولي وستواصل التحديث، لكنها لن تغير عقيدتها بسبب سوء فهم أفراد أو مجموعات لتلك العقيدة وسوء تطبيقها أو استغلال قوى إقليمية أو عالمية لذلك الفهم الخاطئ وسوء التطبيق لأغراض الضغط السياسي. والأكيد أن السعودية لن تغير أو تلغي كلمة التوحيد في العمل أو العلم، لأن جبهة النصرة أو داعش أو أي جماعة متطرفة وضعت كلمة التوحيد شعارا لها.

الدولة المدنية بكل قوانينها. 5 - أن الملك عبدالعزيز وجد عنتا كبيرا وكثيرا في ترويض المنشددين حتى أن بعضهم اعترض على مسمى الدولة “مملكة” ومسمى منصب “ملك”. 6 - أن الملك عبدالعزيز لم يضيف مصطلحا دينيا لاسم دولته الوليدة الجديدة بالرغم من احتضان المملكة “بيت الله الحرام” قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم، وبالرغم أيضا، من الحاجة الماسة حينذاك لمسمى سياسي إسلامي يشعر معه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بشيء من العزة والفخر في وقت كانت معظم دولهم تحت الاستعمار. 7 - أن الملك عبدالعزيز أقام دولة تُحكم بالشرعية الإسلامية التي مصدر التشريع فيها “الكتاب والسنة” من دون تخصيص مذهب معيّن، بل مفتوحة على كافة الطوائف والمذاهب. وهنا نجحت الدولة السعودية الوليدة في صهر المجتمع المحلي، والانصهار داخل المجتمع الدولي واستمرت السعودية في النماء والتطوير والتحديث حتى اليوم. ولذا نجد أن بعض الشعوب والمجتمعات المجاورة رأت في النموذج السعودي الناجح مثالا يحتذى، ونلاحظ قيام الثورة في إيران باسم الجمهورية الإسلامية، وظهور “داعش” مؤخرا باسم الدولة الإسلامية، وحتى إسرائيل تجتهد في تحويل دولتها إلى اليهودية. صحيح أن البعض يرى في السعودية نظاما غير من وملتزم ببعض الأحكام الشرعية والفقهية المتشددة، أو أن السعودية لا زالت تعاني من معوقات في التحديث، لكن المصنف سيد أحمد أن هناك تناسبا طرديا بين تطور المجتمع والدولة في سائر بقاع الأرض. فقدر السعودية أولا أن يكون فيها “البيت الحرام” قبلة المسلمين بكل أطياهم ومعتقداتهم؛ وثانيا أن تنشأ الدولة السعودية في شبه الجزيرة العربية ذات البيئة الصحراوية التي تنعكس على فكر وممارسات البعض من أبنائها، ممّا يجعل من حكمة الدولة التناسق والتنسيق بين تطلعات الدولة إلى الحداثة والتمدن وبين المجتمع الذي تحكمه. ولذا، نتصوّر أن السعودية وجدت أن التمسك بما يمكن أن نطلق عليه “المنهج الأمن” في التطوير والتحديث هو السبيل الأفضل والوسط لمراعاة مشاعر أطراف المسلمين في الخارج وتطلعات المواطنين في الداخل. حيث أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها دولا وشعوبا ومؤسسات لا يغفرون للسعودية أي زلة أو تهاون في النواحي الشرعية والدينية، ويرون أن ما ينطبق على الدول والمجتمعات الأخرى لا يندرج على السعودية بحكم مسؤوليتها الدينية والتاريخية.

في المقابل، وقع تنظيم الدولة الإسلامية “داعش” في عدد من الإشكالات المفاهيمية مما جعله مرفوضا ومنبوذا؛ 1 - اعتقد التنظيم أن إقامة دولة دينية في العراق والشام على انقراض التاريخ القديم في القرن الحادي والعشرين أمرا يسيرا أو مقبولا من الدول الإقليمية أو العالمية؛ 2 - أن قيام نظام ثيوقراطي، أو دولة دينية، في محيط جغرافي ديني في القرن الحادي والعشرين، بمحاكاة نسخة قديمة تعود إلى القرن الثامن عشر، أمر سيكون مستساعا أو مناسباً أو مقبولا للمجتمع الدولي. 3 - لم يتصور التنظيم أن قيام دولة على حساب سيادة ووحدة أراضي دول أخرى هو مثار جدل ويشكل سببا لحروب ونزاعات لا نهاية لها وسابقة خطيرة تربك الأمن والسلم الدوليين. 4 - أن استبدال أنظمة سياسية فاسدة ودول هشة بمشروع دولة تعود بالحوكمة لعصور وقرون خالية هو مغامرة محفوفة بالمخاطر وإثمه أكبر من نفعه. 5 - المجتمعات التي يراد لهذا التنظيم أن يحكمها قد بلغت شأنا متقدما من الحريات والتسامح والحداثة والمدنية ومن الصعب، بل من المستحيل، أن تتخلّى عن موروثها المدني أو الثقافي أو الاجتماعي. 6 - نسي

العناصر الدينية والمدنية المتوافقة مع الزّمان والمكان والمتسقة مع البيئة الاجتماعية الحاضرة. ولذا، ولد تنظيم “داعش” هجينا مسخا رفضته الدول ولغظته المجتمعات. لتبسيط الجدل وتقريب الصورة للأذهان، دعونا نتخيل أن فردا أو مجموعة من الأفراد أرادوا إقامة دولة عربية في الشرق الأوسط بمواصفات عالمية، وأرادوا محاكاة نموذج غربي يروّنه من وجهة نظرهم ناجحا، ولتقل الولايات المتحدة، على سبيل المثال، ثم خلص ذلك الفرد أو تلك المجموعة إلى أن سبب تفوق الولايات المتحدة يكمن في دستورها والتعديلات التي أُجريت عليه عام 1791. فقامت هذه الدولة باسم “الولايات المتحدة العربية”، ووضعت نجوما على علمها بعدد من المحافظات أو المناطق وأسماها “ولايات”، وحددت مدة الرئيس (ال خليفة) بمدةين كل منها أربع سنوات ثم أجريت انتخابات. لكن ذلك الفرد أو تلك المجموعة أخطأوا في الفرضيات والمقدمات والنتائج. فلم يكن الدستور وحده هو سر نجاح الولايات المتحدة الوحيد، كما أن السياق الزمّني والمكاني والاجتماعي لا يجب إغفاله. باختصار لم تنجح هذه الدولة المزعومة. هنا نقساءل: هل نلوم الولايات المتحدة على قيام هذه الدولة الهجينة؟ أو هل نتهّم الولايات المتحدة الأميركية بدعمها بسبب محاكاة هذه الدولة الشرق أوسطية لها أو أخذها جهلا بدستورها أو بعض عناصر نشأتها؟ هذا تماما ما فعله تنظيم “داعش”. نجادل بأن السعودية هي دولة مدنية حديثة وجديدة تماما في الفكرة والنظرية والممارسة ومنفصلة عن الكيانات أو السلطات السياسية التي نشأت في شبه الجزيرة، ولا يربطها بما سبقها سوى الاسم. بدليل: 1 - أن الملك عبدالعزيز بن سعود حارب وناضل على مدى 30 عاما (1902-1932)، 2 - لم يقدم الحكم والمُلك للملك عبدالعزيز على طبق من ذهب، أو تم القبول والرضى بالملك الجديد على أنه وريث للحكم من القوى المحلية أو الإقليمية أو الدولية حينذاك كما حصل لشاه إيران في العام 1953. 3 - أراد الملك عبدالعزيز أن ينشئ دولة مدنية حديثة تحاكي أفضل الدول المتقدمة فيما لا يتعارض مع أصل الدين الإسلامي. 4 - الملك عبدالعزيز اضطر لمحاربة أولئك المتمردين على الدولة المدنية الجديدة الذين لازالت تعشش بعض أفكار “الوهابية” في أذهانهم في بيئة شبه الجزيرة العربية لتقبل

لا يتهم كثيرون السعودية ظلما وبهتاناً وجهلاً، وربما حقدا وحسدا، بأنها مصدّرة للأفكار الدينية المتشددة بسبب اعتناق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام “داعش” لبعض من أفكار “الوهابية”، وفي ذلك ظلم كبير للسعودية والوهابية على حد سواء، ونرى أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية: 1 - أن التنظيم أراد أن يقيم دولة في محيط جغرافي ديني، فأعلن دولة بمسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام “داعش”، وقام بمحاكاة أو استنباط بعض من عناصر نجاح النموذج السعودي في فكرة وإقامة الدولة. 2 - اعتبر تنظيم “داعش” أن “الوهابية” التي رافقت “سلطة آل سعود” في القرن الثامن عشر فكرا وممارسة، هي العنصر الرئيسي لنجاح السعودية اليوم مفرغا إياها من سياقها الزمّني والسياسي والاجتماعي، بالرغم من أنها، أي الوهابية، سادت ثم بادت، ولم تعد موجودة اليوم أصلا.

3 - أن النموذج الناجح والوحيد للسعودية “كدولة” هو الذي أسسه الملك عبدالعزيز وتم الاعتراف به دوليا في العام 1932، وقد ظهر هذا النموذج كدولة مدنية بكل عناصرها السياسية الحديثة منفصلة عن السياق التاريخي السياسي في شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر في الفكرة والنظرية والممارسة. أراد المؤسسون لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو هكذا نجادل، أن يقيموا دولة إسلامية سنية في العراق والشام تحمل عناصر القوة والنجاح والاستدامة، تكون بديلا عن الدول الهشة التي نخرها الفساد وجب السلطة والكثير من العلل التي تصيب الدول، فوجدوا في السعودية النموذج الأمثل والناجح والمستدام، في محيط جغرافي يغلب عليه الطابع السياسي الديني بالنظر إلى قيام الجمهورية الإسلامية في إيران، ورغبة إسرائيل في التحول إلى دولة دينية يهودية، فقرروا أن يمنحوا دولتهم المسمى الديني، وأن يحاكوا السعودية السنية في المصدر التشريعي الأساسي (الوهابية)، وفي الشعار المكتوب على العلم (كلمة التوحيد). لكنهم ارتكبوا عدة أخطاء منها: 1 - اعتمدوا نسخة دينية متشددة ظهرت في القرن 18 وكانت حينذاك تتناسب مع ثلاث خصائص: الزّمان والمكان والبيئة، لكن صلاحية تلك النسخة انتهت ولم تعد السعودية تعمل بها. 2 - نجاح النموذج السعودي يكمن في الأخذ بالعديد من



أوروبا تتجه إلى اليمين

الحزب اليميني الفرنسي المتطرف مارين لوبان. ويتيح هذا التحالف لتلك الهيئات السياسية الحصول على دعم مالي أكبر وحصة أوسع في المناقشات داخل البرلمان الأوروبي، مما سيعطيهم فرصا أعلى لترويج أفكارهم. ويطلق على هذه الموجة المتنامية اليوم في أوروبا تسمية الشعبوية، وهي تسمية تنطلق من كون هذه الأحزاب لا تحبذ صياغة خطاب سياسي عقلاني، يخاطب المواطن الفرد الذي هو أساس المجتمعات الديمقراطية القائمة على الانتخابات، بل تتجه مباشرة إلى المجموع بوصفه قطيعا يمكن تحريكه بشكل جماعي عبر خطاب يقوم على التهيج. يعكس هذا الصعود لخطاب العزلة والكراهية انقلابا خطيرا في الثقافة الأوروبية الحديثة التي ولدت ولادة جديدة من العراك بين التوحش والعقل، الاستبداد والحرية. هذه الموجة تكشف طبيعة نخبة من المجتمعات الأوروبية تريد معالجة التطرف بتطرف مقابل أشد فتكا منه، وهي عملية غير منتجة، لن تؤدي إلا لمزيد من التطرف بشئى أشكاله.

الثالثة، سرعان ما أصبحت استطلاعات الرأي اليوم ترشحه ليحتل المرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة. المشكلة الأكبر أن أحزاب اليمين المتطرف، التي تُوَجَّح حمى الاعتداءات ضد المهاجرين ونزعة الإسلاموفوبيا، لم تعد تنتج خطابا وطنيا محليا كما كان الأمر في الماضي، بل أصبحت تتعامل مع كل بلد أوروبي باعتباره جزءا من مفهوم ثقافي وديني وحضاري شامل هو أوروبا، بصرف النظر عن البلد التي هي فيه. ويمكن الخطر في أن تتحول هذه النزعة لكي تصبح دعوة إلى قلعة أوروبية محصنة في وجه غير الأوروبيين، وهو ما يتخوف منه الكثيرون ممن يعربون عن خشيتهم من عودة شبح الفاشية والشيوعية الذي عم سماء أوروبا في القرن الماضي. ففي يناير الماضي تمكن زعماء هذه الأحزاب، بشكل غير مسبوق، من إنشاء أول تحالف لهم داخل البرلمان الأوروبي، خلال اجتماع عقده في ميلان بإيطاليا، يحمل اسم “أوروبا للأمم والحريات”، وتزعمه رئيسة

غزة يريدون اجتياح أوروبا، ويهددون من ثمة نمط عيش الأوروبيين والقيم السائدة فيها. وفي فنلندا شكل متطرفون جماعة أطلقوا عليها تسمية “جنود أودين”، نسبة إلى أحد الآلهة المحلية الذي يرمز إلى الحماسة والغضب، يجوبون الشوارع بدعوى حماية المواطنين الفنلنديين من خطر المهاجرين و“الغزة المسلمين”، بحسب شعاراتهم؛ ولقيت تلك المبادرة تاييدا من حزب يميني متطرف. مشارك في الحكومة ويتولى حقيبة الخارجية. في الدانمارك لم يجد الليبراليون مخرجا لتشكيل حكومتهم إلا بالتحالف مع الحزب الشعبي اليميني المتطرف بسبب عدم توفرهم على المقاعد الكافية لتشكيل الحكومة، وهو ما دفعهم إلى التخلي عن ليبراليتهم وتبني خيارات اليمين عندما طالبوا ألمانيا بتشديد المراقبة على المهاجرين مسابرة لحلفائهم.

وفي سويسرا، حيث تمكن حزب الديمقراطيين السويسريين اليميني المتطرف من دخول البرلمان لأول مرة عام 2010، ثم أصبح في انتخابات 2014 القوة السياسية

لا تتجه أوروبا بخطى حثيثة نحو اليمين المتطرف، حيث لم يعد سرا أن هناك مخاوف داخل أوساط المهاجرين العرب والمسلمين، وبين صفوف النخبة السياسية الليبرالية واليسارية، من تنامي المد اليميني المتزايد. يقف وراء هذا التوسع لأحزاب اليمين المتطرف عاملان اثنان، تستغلها هذه الأحزاب من أجل طرح نفسها على الرأي العام الأوروبي من موقع الجراءة على اختيار أقصى الحلول للآزمات. يتمثل العامل الأول في انتشار التطرف الديني ذي اللبوس الإسلامي، والعمليات التي استهدفت بعض البلدان الأوروبية، مما حشد رأيا عاما غاضبا يريد اليمين المتطرف توجيهه لفائدته؛ إلى جانب أن أوروبا باتت من خلال الخطاب المتطرف للجماعات الإسلامية المسلحة هدفا مقصودا. أما العامل الثاني فيتمثل في قوافل المهاجرين الذين يتدفقون على البلدان الأوروبية ويطرقون أبوابها، هاربين من جحيم الموت بسبب الوضع في سوريا. ويصور اليمين المتطرف هؤلاء المهاجرين بوصفهم

إدريس الكنوبري
كاتب مغربي

هذه الموجة تكشف طبيعة نخبة من المجتمعات الأوروبية تريد معالجة التطرف بتطرف مقابل أشد فتكا منه، وهي عملية غير منتجة، لن تؤدي إلا لمزيد من التطرف بشئى أشكاله

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قام 100 نائب في البرلمان الليبي بالتوقيع على وثيقة لمنح الثقة للحكومة. الموقعون على البيان أعلنوا أن المرحلة لا تحتمل مزيدا من الوقت لمناقشة الحكومة».

عريش سعيد
رئيس هيئة الإعلام الخارجي بالحكومة الليبية

ليبيا: أزمة الحكومة



د. أحمد إبراهيم الفقيه
كاتب ليبي

أكتب هذا المقال مساء اليوم الذي حددته البرلمان الليبي للتصويت على التشكيلة الحكومية التي قدمها فائز السراج، بشكلها المختصر، وإقرارها من عدمه، ثم فوجئنا بأن الجلسة لم تعقد، والتصويت على الحكومة لم يحصل، بحجة عدم توفر النصاب القانوني لاتعقاد الجلسة، وهو أمر يثير التساؤل، فكيف يحدث أن يجتمع المجلس بكامل نصابه القانوني قبل هذا الموعد بيوم واحد، أي يوم الاستماع إلى برنامج الحكومة من رئيس المجلس الرئاسي، وتقديمه للسبر الذاتية لأعضائها، ثم يحدث هذا الغياب في اليوم التالي وفي أكثر الجلسات أهمية وحسما. لا يستبعد المراقبون للمشهد الليبي، وجود نية مبيتة لتعطيل المصادقة على هذه الحكومة، بدل اعتماد السبيل الديمقراطي الوحيد أي التصويت على الحكومة، وهو تعطيل يأتي من طرف المجموعة التي تعلن اعتراضها على هذه الحكومة، لأسباب متعددة، ليست كلها ذات مصادقية ووجاهة، بل تشترك في هذا الاعتراض أطراف من الجانبين المتصارعين في شرق البلاد وغربها، أنصار ميليشيات فجر ليبيا في الغرب، وأنصار الجيش في الشرق، وكلهم يستخدمون ذرائع لا صلة لها بالواقع، مثل قولهم إن الحكومة حكومة وصاية دولية مفروضة من أطراف أجنبية، وهو كذب واضح يستخدم لإثارة الرأي العام، أو أنها حكومة جاءت لخدمة أجندات أجنبية، لا أحد يعرف ما هي هذه الأجندات إلا إذا كان حرص المجتمع الدولي على إنهاء الجماعات الإرهابية، المتمثلة في داعش، وعصابات تهريب البشر وتهريب السلاح، هي أجندات أجنبية وليست ملفات تعني ليبيا وشعبها قبل أي طرف آخر في العالم. وأحيانا يقولون إنه لا وجود للانسجام بين أعضائها، وهو قول باطل، حتى لو حمل شيئا من الحقيقة، لأنهم يعرفون أنها حكومة توافق بين أطراف متنازعة، يصل الصراع بينها إلى حد الاشتباكات المسلحة، وطبيعة مثل هذه الحكومات لا يمكن إلا أن تتشكل من عناصر تختلف في توجهاتها السياسية، ولكنها تعثر أثناء التفاوض على نقاط لتلقي عندها، وتشكل القواسم المشتركة بينها، ولهذا فإن مهمتها محدودة بتوقيت، ومحددة بمسؤوليات معقدة وحسوسة، تنتهي بعدها بصلاحياتها، فهو عام واحد، يتحقق فيه بعض الأمان والاستقرار، وتخضع البلاد إلى سلطة مركزية واحدة، وتنتهي فيه الأجواء لانتخابات برلمان دائم للبلاد، كما تنتهي فيه هذه الأجواء لإقرار دستور دائم، وتنتهي فيه الظروف للقيام بانتخابات رئاسية أو استفتاء على نظام ملكي أو جمهوري، إذا حدد الدستور ذلك، وبعدها تنتهي مهمة حكومة المصالحة والتوافق الوطني، لتأخذ الصيرورة الديمقراطية مجراها.

يعرف المعارضون لحكومة الوفاق الوطني، المعارضة لإقرارها من مجلس النواب، أنهم يمثلون أقلية، وأن هناك رأيا عاما في ليبيا يعلق آماله على إقرار هذه الحكومة، يستأنف حياته المعطلة، بسبب فشل الحراك السياسي في الشرق والغرب على حلحلة الحالة الراهنة، أو أحداث اختراق في التازم الذي يزداد استفحالا، ولم يبق لهم إلا أمل حكومة وطنية تبشر بمعالجة المشاكل المعيشية المتردية، وإيقاظ البلاد من سوء الحالة الأمنية، وهناك مجتمع دولي يقف بكل ثقله وراء حكومة الوحدة الوطنية، ليراه تمارس سلطتها وتبسط نفوذها على كامل التراب الليبي، وتتوحد داخل إدارتها دواليب الدولة ومؤسساتها، لكي يستطيع التعامل معها، ووضع خطة بموافقتها لإخراج ليبيا من أزمة كي تستطيع بمساعدة المجتمع الدولي أن تواجه الإرهاب الذي يهدد أرضها وشعبها كما يهدد محيطها الإقليمي والدولي. إلا أن هذه الأقلية في غرب البلاد وشرقها، تتمتع عن رؤية هذا التردّي الذي تعانيه البلاد في أمنها ومعيشة أهلها، ولا ترى غير مصالح ضيقة شخصية، ذات تلوينات مذهبية وعشائرية وأيديولوجية، ففي الغرب ثمة مجموعة اعتمدت على بعض الميليشيات، واغتصبت السلطة في العاصمة، ولا تريد رغم الحراك السياسي المناصر للتوافق، إلا أن تبقى على رأس السلطة خدمة لأغراضها الخاصة ومصالحها الشخصية، وفي الشرق هناك مجموعة تنتظر إلى ما يحققه الجيش من انتصارات على جبهة بنغازي ومدينة أجدابيا، على أنه سيحدث انقلابا في التوازنات الحالية لصالحها، وتجد أن إرجاء التصديق على الحكومة سوف يصب في سواقتها. وتبقى مصلحة الوطن غائبة في كلا الحالتين، لأن مصلحة هو إيقاف النزيف، ووضع حد للتردّي، بإقرار هذه الحكومة التي لن تحتاج لغير عام واحد، تعود بعده كل الخيوط إلى الشعب ليقرر عن طريق صندوق الاقتراع، أي سبيل تنتهجه البلاد نحو بناء مستقبلها وتأسيس دولتها.

د. جمعان الغامدي
كاتب سعودي



في الوقت الذي فتح فيه الغرب يديه لأبرز أعمدة "محور الشر" الذي تمددت فيه طائفته البغيضة في العراق وسوريا ولبنان واليمن والصومال، ولم تسلم دول الخليج العربية من تدخلاته، تأتي مناورة "رعد الشمال"، حيث تنتمي الدول المشاركة فيها إلى "التحالف الإسلامي ضد الإرهاب" الذي أعلنته السعودية سابقا ويهدف إلى محاربة الإرهاب بكل أشكاله ومظاهره أيا كان مذهبه وتسميته. ولا شك أن إحدى أذرعه المتوقعة هي تكوين جيش موحد من المعارضة السورية بهدف طرد الميليشيات الإيرانية وداعش وإزاحة بشار، وسيكون هذا الجيش الموحد تحت مظلة التحالف العسكري الإسلامي الذي سيعيد التوازن المفقود في الشرق الأوسط منذ التسعينات، والذي يشارك حاليا في هذه المناورات.

تأتي هذه المناورات بعد إعلان السعودية إرسال طائرات حربية إلى قاعدة إنجليك التركية لاستهداف تنظيم "داعش"، والاستعداد للمشاركة بقوات برية للغرض نفسه. وتنتطلق هذه المناورات الكبرى بمشاركة 350 ألف جندي وتعتبر إعدادا مبكرا لحرب ما، ومحاكاة لعمليات برية من نوع ما. مناورة "رعد الشمال" المنفذة على الأرض السعودية بمشاركة نحو عشرين دولة هي الأكبر في تاريخ الشرق الأوسط. وتأتي هذه المناورة بعد ارتفاع حدة التوتر نتيجة للتدخل الإيراني في الشأن العربي والسماح لأذرعها المشاغبة بإثارة

أزراج عمر
كاتب جزائري



في بحر هذا الأسبوع ساد التفاؤل لدى مواطني ومواطنات البلدين الشقيقين، المغرب والجزائر، بعد تصريحات لقيادتي القطرين والتي تتضمن الدعوة إلى التقارب من جهة، وإلى تحريك عجلة الاتحاد المغاربي قصد الانطلاق في نفخ الحياة في مؤسساته المعطلة من جهة أخرى. لا شك أن مثل هذه التصريحات الإيجابية تنعش النفوس وتعيد الأمل إلى القلوب، ولكن هل ستنترجم هذه التصريحات إلى فقرة نوعية تتجسد أولا في فتح الحدود المغلقة بين الجزائر والمغرب كخطوة مهددة لحوار أخوي بين البلدين لحل المشكلات العالقة بينهما منذ سنين؟ وهل يسمح بعض صقور النظام الجزائري، في الوضع الإقليمي المتوتر بهذا؟ ثم هل يسمح الغرب بأي تقارب حقيقي بين الجزائر والمغرب باعتبارهما ركنين مهمين في المعادلة السياسية في منطقة البحر الأبيض المتوسط الذي يصل شمال أفريقيا وعمقه الأفريقي بأوروبا الشمالية؟ في الحقيقة فإن الزميل الكاتب والإعلامي الجزائري خالد عمر بن ققه قد أبرز بحصافة في مقاله "اتحاد المغرب العربي... الثوابت والمتغيرات" المنشور على صفحات هذه الجريدة الأربعاء الماضي العراقيل الثالث التي تحول دون حسم قضية تفعيل الاتحاد المغاربي مثل "تراجع الدولة القطرية"، و"وفاة القادة المؤسسين أو بعض الموقعين على معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي في 17 فبراير 1989"، فضلا عن عامل خارجي وهو "أن الاتحاد المغاربي جزء من المنظومة العربية، وهذه الأخيرة تواجه تراجعا في العلاقات البينية، نتيجة الأوضاع الداخلية في كل دولة عربية، وأيضا نتيجة المشكلات والضغط التي فرضها الواقع الدولي".

لا شك أن هذه الحواجز الثلاثة تمثل عقبة كبرى أمام الأمن المغاربي بشكل خاص، وأمام الانفراج السياسي في المنطقة المغاربية والذي لا يمكن أن تقوم قائمة للاتحاد المغاربي دون تحققه. وهنا أريد أن أساهم بالإشارة إلى عائق مفصلي آخر لعب ولا يزال يلعب الدور المحوري في تجميد الاتحاد المغاربي وفي إدخاله غرفة الإنعاش منذ ولادته. لا بد من القول إن العقبة الأساسية تتمثل في مشكلة الصحراء التي تتكسر عليها آمال توحيد المنطقة المغاربية، حيث أنه لن يتم إنجان حلم أبناء هذه المنطقة في بناء دولة مغاربية شمال أفريقية كبرى ديمقراطية قائمة على كتلة التنوعات

الشعب والعبث في أكثر من عاصمة عربية. ولعل من المثير الإشارة إلى أن هذه المناورات تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف السعودية. فبعد تشديد الطوق الدبلوماسي الذي اتخذته السعودية ضد إيران تأتي هذه المناورات كرسالة دعم وتضامن للسعودية من تلك الدول التي شاركت فيها، كما هي إيران وإظهار للقوة العسكرية على ضوء وجود أكبر قوتين عربيتين ضمن القوى المشاركة وهما السعودية ومصر. إضافة إلى ما سبق، فإن توقيت هذه المناورات وتحديد بعد تكوين التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، يؤكد على مبدأ تعزيز التعاون وتوثيق التفاهم العسكري بين قوى التحالف. وهو بلا شك يعكس أن الدول المشاركة تقف صفا واحدا لمواجهة كافة التحديات والحفاظ على السلام في الشرق الأوسط. كما أنه نموذج للعمل الإسلامي والعربي المشترك لدرء الخطر أيا كان مصدره. وهو بلا شك يمثل نقلة نوعية في استخدام كافة أنواع الأسلحة ويعطي إيران رسالة واضحة للكمف عن التدخل في الشؤون العربية عامة ودول الجوار خاصة.

الحقيقة أن للسعودية عدة أهداف في سوريا تصب في مصلحة الشعب السوري أولا وأخيرا، ومنها منع سقوط مدينة حلب تحت سيطرة النظام السوري، وإزاحة بشار الأسد عن السلطة، كما لا تقبل بالتواجد الإيراني أو الروسي بل تعمل على إخراجهما من سوريا، وهذا لا يتم إلا بطريقتين: محاربة "داعش" بما ينهي الازواجية الإيرانية في صنعها للتنظيم وتوظيفه لصالحها وإدعائها محاربتها لها، أو تركهما للشعب السوري الذي لن يقبل بوجودهما. لهذا السبب

رعد الشمال: العمق الرمزي والقوة المادية

وغيره قامت بإنشاء التحالف العسكري الإسلامي ونجحت في ذلك، كما عملت على توحيد المعارضة السورية ونجحت في ذلك، ثم تبع ذلك كله قرار الأمم المتحدة رقم 2254 الذي يطالب بوقف إطلاق النار والبدء بالمفاوضات. عملية توقف جنيف 3 وما أدت إليه من عقد لمؤتمر ميونيخ وانتهائه بثلاثة بنود واردة أصلا في القرار الأممي المذكور، كما انتهى إلى ما يمكن وصفه بالاتفاق على عدم التوقف عن قصف، كما يمكن أن يلاحظه القارئ الجيد للأحداث، مجرد اتفاق إطار سيعقبه اتفاق نهائي. مما يعني، ببساطة، أن الأمر يتطلب إعادة ترتيب الأوراق في سوريا وإعادة رسم خارطة القوى فيها. ولعل هذا ما دعا روسيا إلى عدم التوقف عن قصف المعارضة المعتدلة وعن دعم قوات النظام السوري لتحقيق المزيد من المكاسب على الأرض. كما هو السبب الرئيس خلف موافقة السعودية على الطلب الأمريكي للدخول إلى الأراضي السورية لمقاتلة التنظيمات الإرهابية، وهو ما يعني دعم المعارضة السورية في قتالها مع النظام بعد تامينها من تلك التنظيمات، إلا أن توقيت نشر القوات البرية السعودية في سوريا مرهون بقرار التحالف الدولي. ولعلنا نترقب كذلك إبريل القادم، حيث سيتم ترسيم التحالف العسكري الإسلامي الذي سيري فيه الدور فعليا، وفيه أيضا قمتان: عربية في المغرب وإسلامية في إسطنبول. وهذا لا شك أنه يعطي انطباعا واضحا عما يجري بخصوص سوريا وماهية الاتفاق النهائي، الذي سيتبع اتفاق ميونيخ، إن حدث. أما الموقف الروسي فهو موقف لا تحسد عليه موسكو حتى في ضوء تحقيقها لبعض

الضخمة وخاصة تلك التي تتعدد فيها الأعراق والإثنيات وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، ولكن لا شيء منها قد تحقق حتى يومنا هذا. الطريف أن نظرية ليوطار الخاصة بالدولة – الأمة لم تنطبق حتى الآن إلا على الدول العربية التي بدأت تتفكك تدريجيا إلى ملل ونحل ماعدا مجلس التعاون الخليجي الذي لا تزال الدول المكونة له تتمسك به كهيكل تنظيمي حتى يومنا هذا. في هذا السياق المتشائم يبدو أن المنطقة المغاربية قد أصبحت تعارض تاريخها الذهبي الذي تميز عبر التاريخ القديم بوحدة الجغرافيا والمعالم الحضارية والركائز الثقافية المشكلة للشخصية القاعدية لمواطنيها ومواطناتها. في ذلك الوقت كان ابن بطوطة يتغذى في وجدة ويتعشى بعد أسبوع في بجاية، ثم يقيم عرس زواجه في القيروان بتونس بعد شهر أو أقل، ولم يكن في جيب هذا المواطن المغاربي جواز سفر ليقدمه لشرطة الحدود التي لم يكن لها وجود آنذاك. وهكذا استيقظنا بعد قرون ووجدنا أنفسنا قد أصبحنا رهائن للحدود الفولاذية التي تفصل بين أبناء الدم الواحد.

أذكر أنني التقيت في فترة التسعينات بالأخ التونسي محمد عمامو الذي كان في ذلك الوقت أميناً عاما للاتحاد المغاربي ودار بيننا حوار حول واقع ومستقبل هذا الاتحاد، ومن ثم قادني ذلك اللقاء إلى الابتهاج بالبنود التي تأسس عليها الاتحاد، أوردتها هنا وهي "تأمين أواصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها بعضها ببعض، وتحقيق تقدم رفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها، والمساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والإنصاف، ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين، والعمل تدريجيا على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها. وتهدف السياسة المشتركة المشار إليها أعلاه إلى تحقيق الأغراض التالية: في الميدان الدولي: تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار. في ميدان الدفاع: صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء، أي اعتداء على دولة من الدول الأعضاء يعتبر اعتداء على كل أعضاء الاتحاد.

في الميدان الاقتصادي: تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لهذه الغاية، خصوصا بإنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية في هذا الصد.

في الميدان الثقافي: إقامة تعاون يرمي

«مناورة رعد الشمال التي تنظمها السعودية بمشاركة قوات مصرية وأخرى عربية، تتبنى استراتيجية عسكرية تتلاءم مع الظروف التي تشهدها المنطقة».

حسام سويلم
المدير الأسبق لمركز الدراسات الإستراتيجية للقوات المسلحة المصرية



هذه المناورات هي رسالة دعم وتضامن للسعودية من تلك الدول التي شاركت فيها، كما هي إبراز وإظهار للقوة العسكرية على ضوء وجود أكبر قوتين عربيتين ضمن القوى المشاركة وهما السعودية ومصر

الانتصارات لصالح النظام السوري، فقد انزلت إلى حرب باردة لا تعلم هي نفسها كيف ستنتهي، إلا أن المؤكد هو عدم رضوخ الشعب السوري للتواجد الروسي على أرضه، مما يعني ببساطة أن النهاية ستكون بمغادرته للأرض السورية. وهذا ينطبق كذلك على إيران مما يعني توقف مشروع الهلال الفارسي وتوقف العبث الإيراني في المنطقة منذ نشأة إيران قبل 37 عاما، فالفيحاء دمشق لم تكن عبر التاريخ بغداد. ما أود طرحه في ختام المقال هو ما قرأته من أحد المغردين العراقيين، حيث تحدث عن اختفاء قطعة مشعة من مدينة شيعية جنوب العراق، وعن إشاعة أنها وقعت في يد ميليشيا منطرفة والإعلان عن الخشية من أن تقع في يد داعش. وإشارته إلى أن إيران تحضر لعملية من نوع ما، هذا معناه أن على قوى التحالف التي تقوم بالمناورة الحرص من الخبث الفارسي والية تنفيذ العمليات الإرهابية له أو عليه، في أرض الغير بالطبع، والمقصود هنا العراق.

الاتحاد المغاربي في زمن الحواجز الغليظة

إلى تنمية التعليم على كافة مستوياته وإلى الحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحاء وصيانة الهوية القومية العربية واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لبلوغ هذه الأهداف، خصوصا بتبادل الأساتذة والطلبة وإنشاء مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء".

بعد عشرين سنة كاملة لم يتحقق

أي بند من هذه البنود، بل إن ما أنجز هو المزيد من التشرذم وتسميم الأجيال الصاعدة بصدا الحدود.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بمقدور روسيا زيادة حجم صادراتها من الحبوب إلى الأسواق العالمية، بما في ذلك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى 50 مليون طن في السنة حتى منتصف العقد القادم».

الكسندر تكاتشوف
وزير الزراعة الروسي

«البنك سيسهم في تعبئة موارد وزيادة نشاطاته من أجل إعادة إعمار الصومال، كما سيعمل من أجل المساهمة في إعادة تأهيل البنية التحتية وتنشيط القطاعات الإنتاجية الأخرى».

أحمد محمد علي
رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية



اقتصاد

وادي التكنولوجيا الألماني يخشى تداعيات الخوف من اللاجئين

● الشركات في ساكسونيا تخشى من دفع ثمن اقتصادي باهظ ● تراجع عدد السياح في الولاية بنسبة 3 بالمئة العام الماضي



مخاوف انتقال العنصرية إلى داخل المصانع

50 ألف شخص يعملون في قطاع التكنولوجيا في ساكسونيا بينهم الكثير من الأجانب

ورغم أن هيربرت بروكر، رئيس قسم بحوث المقارنات الدولية والتكامل الأوروبي في المعهد يتوقع توجه ما بين 10 إلى 15 بالمئة من اللاجئين إلى الأعمال الحرة، لكنه قال إنه "حاليا يصعب إعطاء توقعات فعلية".

وحققت ألمانيا العام الماضي أعلى فائض في موازنتها منذ إعادة توحيد شطريها، وذلك بفضل النمو المستقر والانتعاش في سوق العمل بلغت قيمته نحو 19.4 مليار يورو.

لتسجل بذلك ثالث أعلى معدل نمو سنوي بين ولايات ألمانيا الست عشرة. كما أن معدل البطالة فيها يبلغ 8.2 بالمئة بالمقارنة مع 9.6 بالمئة في الشطر الشرقي كله من ألمانيا.

وتظهر الأرقام الحكومية أن كل لاجئ عاطل عن العمل يكلف ألمانيا 12 ألف يورو سنويا وأن 8 بالمئة فقط يعثرون على عمل خلال عام من وصولهم، لكن دويتشه بنك والمعهد الألماني للبحوث الاقتصادية توقعوا أن يفيد اللاجئين الاقتصاد في حالة دمجه في سوق العمل.

ويشير معهد الأبحاث حول العمالة "أي.إيه.جي"، الذي يشرف عليه مكتب العمل الاتحادي، إلى أن موجة اللاجئين سيعترب عنها توجه كبير إلى تأسيس الشركات مستقبلا.

بقية المبلغ إلى إجراءات التعامل مع أزمة تدفق اللاجئين الحالية .

ويبلغ عدد العاملين في قطاع التكنولوجيا نحو 50 ألفا في ساكسونيا، بينهم الكثير من الأجانب، يعمل الكثير منهم في شركات كبرى مثل انفينيون وغلوبال فاوندريز المملوكة لشركة استثمار التكنولوجيا المتطورة "اتيك" التابعة لأبوظبي.

ولشركات السيارات بي.إم.دبليو، التي علقت عند مدخل مصنعها في لايبزيغ أكبر مدن الولاية لافتة كتب عليها "احترام! لا مكان للعنصرية"، وفي ورشة مصانع في ساكسونيا أيضا حيث يعمل فيها الكثير من الأجانب.

وساعد نشاط الشركات الضخمة الولاية على تحقيق نمو يبلغ 1.9 بالمئة في 2014

حذر مسؤولون في كبرى الشركات في ولاية ساكسونيا، التي تعد وادي التكنولوجيا الألماني، من الثمن الاقتصادي الباهظ لظاهرة الخوف من الأجانب، الذي أصاب بعض المواطنين الألمان.

مارسيل فرانتشر:
اقتصاد ساكسونيا سيدفع ثمنا اقتصاديا باهظا بسبب الخوف من اللاجئين

بكاتدرائيتها المطلة على نهر إلبه، الثلاثاء، أن عدد الزائرين انخفض في العام الماضي إلى 3 بالمئة مسجلا أول انخفاض منذ عام 2008.

وأرجعت تبتينا بونجه، رئيسة الجمعية ذلك إلى الاحتجاجات المناهضة للإسلام. وقالت إن "الضرر الذي لحق بصورة مدينتنا (ديرسدن) بسبب شعارات الخوف من الأجانب في احتجاجات جماعة بيغيدا كان له أثر سلبي على السياحة".

ويرى الخبير مارسيل فرانتشر رئيس معهد دي.أي.دبليو الاقتصادي في برلين أن اقتصاد ساكسونيا سيدفع ثمنا اقتصاديا باهظا لرهاب الأجانب الذي أصاب بعض مواطنيها إذ لم يتم وضع حد لهذا الخوف.

وتعد ديرسدن، عاصمة الولاية، التي تفجرت فيها أعمال شغب معادية للاجئين، كما أزعج تشطاء من اليمين المتطرف المستشارة أنجيلا ميركل بوابل من الأسئلة ووصفوها بالخائفة لترحيبها بالمهاجرين.

وفي ظل هذا الوضع، حاول رئيس البنك المركزي الألماني ينس فيدمان، الأربعاء، عقب الإعلان عن تحقيق البنك أرباحا بقيمة 3.2 مليار يورو العام الماضي تبديد تلك المخاوف حينما أكد أن مستقبل اقتصاد ألمانيا ومنطقة اليورو إيجابي رغم تزايد خطورة الانكماش . وقال إن "الوصول إلى نسبة تضخم أقل من صفر أصبح أمرا ممكنا مجددا خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي وليس هناك سبب مطلقا يدعو إلى التشاؤم، إذ أنه عموما يعتبر المستقبل الاقتصادي لمنطقة اليورو واعدة".

وأعلن وزير المالية فولفغانغ شويبله عن ضم 2.5 مليار يورو من أرباح المركزي الألماني في مسودة الموازنة لعام 2016. وسيتم توجيه

ترجيح انهيار قيمة الإسترليني إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

مصرف آتش.أس.بي.سي:
الخروج من الاتحاد الأوروبي له عواقب كبيرة على جميع أنواع الأصول

ويرى محللون أن موقف الشركات المنحاز لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي سيكون له القول الفصل لأنها تمثل المصالح العميقة للاقتصاد.

وحذر رؤساء أكثر من ثلث كبريات الشركات البريطانية الكبرى الثلاثاء من التصويت لصالح الخروج. وقالوا إن الإقدام على تلك الخطوة سيعرض الاقتصاد البريطاني للخطر.

من جهة أخرى توقعت مجموعة إيرباص تراجع تنافسية عملياتها في بريطانيا إذا خرجت من التكتل في الاستفتاء مما يحتمل معه تهديد نطاق عمليات الشركة المنتجة للطائرات في البلاد.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة توم إندرز "إذا خرجت بريطانيا لا يمكنني تخيل أن هذا ستكون له عواقب إيجابية على قدرتنا التنافسية في بريطانيا".

وأكدت إيرباص أن خروج بريطانيا من الاتحاد سيؤدي إلى مراجعة خططها الاستثمارية في البلاد، لكنها "لم تشكل حتى الآن فريقا يعمل على خطط للطوارئ".

وتنقسم آراء الشارع البريطاني حول البقاء في الاتحاد الأوروبي، بينما تعارضه أقلية صغيرة من السياسيين وأعضاء البرلمان.

وأوضح المصرف أن الجنيه الإسترليني قد يهبط ما بين 15 إلى 20 بالمئة أمام الدولار ليتجه صوب أدنى مستوياته منذ منتصف الثمانينات، مما يعني أن العملة البريطانية ستنتج نحو معادلة قيمة العملة الأوروبية الموحدة.

وجرى تداول الجنيه الإسترليني، الأربعاء، دون 1.40 دولار للمرة الأولى في سبع سنوات في حين جرى تداول اليورو دون 79 بنسا بقليل.

وقد يدفع هبوط الجنيه الإسترليني التضخم إلى الارتفاع بنسبة 5 بالمئة في حين قد ينخفض النمو ما بين نقطة مئوية واحدة إلى 1.5 بالمئة، بما يعادل تقريبا نحو نصف معدل النمو الذي يتوقعه المصرف حاليا لعام 2017 والبالغ 2.3 بالمئة.

لندن - توقع مصرف آتش.أس.بي.سي، الأربعاء، أن يفقد الجنيه الإسترليني ما يصل إلى 20 بالمئة من قيمته، إذا صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو المقبل.

وأضاف أن النمو الاقتصادي في المملكة المتحدة قد ينخفض بسبب ذلك، بما يصل إلى 1.5 نقطة مئوية في العام المقبل.

وقال المصرف في مذكرة إن "التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد من المحتمل أن تكون له عواقب كبيرة على جميع أنواع الأصول".

وأكد أن الغموض قد يهيمن على الاقتصاد البريطاني، بعد التصويت على الخروج وأن ذلك سيؤدي إلى "تباطؤ محتمل في النمو وانهيار في قيمة الجنيه الإسترليني".



افتتحت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، أمس، ستوديو مخصصا لإنتاج مواد ثلاثية الأبعاد بتقنية الواقع الافتراضي في مدينة نيويورك الأميركية، وذلك في إطار سعيها للسيطرة على هذا السوق، الذي بدأت شركات عدة في دخوله.

باختصار

توقعت دراسة حديثة أن اقتصاد ألمانيا سيتكبد خسائر هائلة في حال إلغاء منطقة الانتقال الحر (شينغن). وقدرت تلك الخسائر بما يتراوح بين 77 إلى 235 مليار يورو بحلول عام 2025.

أظهرت بيانات رسمية أن واردات النفط الصينية من روسيا تراجعت في يناير بنسبة 30 بالمئة من مستويات قياسية في ديسمبر، مع توقف مصاف مستقلة بعد تهافت على الشراء أواخر العام الماضي.

تتجه مخزونات القمح الأوروبية إلى تسجيل مستويات قياسية بسبب السجل على شروط البيع إلى مصر والطلب البطيء من مشطري الشرق الأوسط، الأمر الذي قلص صادرات القمح الأوروبية.

ذكر بنك غولدمان ساكس الاستثماري الأمريكي أن حوالي 40 بالمئة من القروض والتسهيلات الائتمانية التي قدمها إلى شركات النفط والغاز، مستحقة لدى شركات تصنيفها الائتماني عالي المخاطر.

قال الأمين العام لمنظمة أوبك إن كبار منتجي النفط في العالم قد يدرسون "خطوات أخرى" لتصفية تخمة المعروض بالأسواق العالمية في حال نجاح اتفاق أولي لتجميد الإنتاج لعدة أشهر.

أكدت مصادر مسؤولة أن اليابان ستحجم على الأرجح عن تحميل ناقلاتها بشحنات نفط في الموانئ الإيرانية في مارس المقبل، بسبب قرب انتهاء أجل التأمين البحري الخاص الذي توفره طوكيو.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«م معركة العالم ضد تغير المناخ والحد من التلوث تطرح 'تحدياً وجودياً' لصناعة النفط في جميع أنحاء العالم».

علي النعيمي
وزير النفط السعودي

«الحكومة المصرية خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي إلى ما بين 4 و4.25 بالمئة خلال العام المالي الجاري من 5 بالمئة في التقديرات السابقة».

هاني قدرى دميان
وزير المالية المصري



صندوق النقد يطالب دول الخليج بفرض الضرائب

● لاغارد: ضرورة التركيز على ضرائب الدخل على الشركات والأفراد ● التوقيع على ضريبة القيمة المضافة الموحدة في يونيو المقبل



البحث عن معادلة جديدة

الشهر الجاري عن الديزل والكبروسين، وقالت إنها ستوجه الدعم إلى مستحقه فقط. وقررت السعودية في نهاية الشهر الماضي، رفع أسعار وقود السيارات بنسبة 50 بالمئة في إطار خطط أوسع لخفض الدعم الحكومي عن المنتجات النفطية والكهرباء والمياه، إضافة إلى خطط لفرض ضرائب جديدة. وقد تبعتها قطر في منتصف الشهر الماضي لتزيد أسعار وقود السيارات بنسبة مماثلة.

كما أعلنت الكويت عن إجراءات واسعة لخفض الدعم الحكومي. وقررت سلطنة عمان تحرير أسعار الوقود وفقاً للأسعار العالمية الشهر الماضي، وحددت تجربة الإمارات كميّار لتجربتها.

منتصف العام الماضي، مثل خفض الدعم الحكومي عن عدد من السلع والخدمات. وأدى نجاح تجربة الإمارات في تحرير أسعار وقود السيارات، وفقاً للأسعار العالمية منذ مطلع أغسطس الماضي، إلى تشجيع دول الخليج الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة. وقد أشادت المؤسسات المالية العالمية بتلك الخطوة وقالت إنها ضرورية بغض النظر عن ظروف انخفاض أسعار النفط من أجل بناء الاقتصاد على أسس مستدامة وزيادة قدرته التنافسية.

وأعلنت البحرين، الاثنين الماضي، عن رفع أسعار البنزين بنسبة تزيد عن 50 بالمئة، بعد أن خفضت الدعم الحكومي في وقت سابق من

الدولة للشؤون المالية في الإمارات، أمس، أن تقوم دول مجلس التعاون الخليجي بالتوقيع على الاتفاق النهائي لضريبة القيمة المضافة في شهر يونيو المقبل.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقد في دبي أمس أن تطبيق الضريبة الجديدة يمكن أن يبدأ في بداية عام 2018 أو مطلع عام 2019. وقال الوزير إن نسبة ضريبة القيمة المضافة على المبيعات التي تم الاتفاق عليها تبلغ 5 بالمئة على جميع القطاعات باستثناء الصحة والتعليم، إضافة إلى إعفاء 100 سلعة من تلك الضريبة.

واتخذت دول الخليج سلسلة من الإجراءات لخفض الإنفاق وتعزيز موارد الموازنة منذ

دعا صندوق النقد الدولي دول الخليج إلى فرض الضرائب على الشركات والأفراد للتأقلم مع عهد النفط الرخيص، في وقت رجح فيه وزير الدولة الإماراتي للشؤون المالية أن يتم التوقيع على ضريبة القيمة المضافة الموحدة في يونيو المقبل.



عبيد حميد الطاير:
التوقيع على الاتفاق النهائي
لضريبة القيمة المضافة في
شهر يونيو المقبل

بسبب تراجع معنويات الاقتصادات المتقدمة والصاعدة سوية، حول العالم. وقالت لاغارد، إن فرض ضريبة القيمة المضافة المتوقع تطبيقها من جانب دول الخليج، ستكون عند مستويات متدنية، ولن تساهم في دعم الإيرادات سوى بنحو 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

واتفقت دول مجلس التعاون الخليجي الست، وهي السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان، في شهر مايو الماضي على مواصلة العمل صوب استحداث ضريبة للقيمة المضافة في أنحاء المنطقة، في مؤشر على الاتجاه نحو تعزيز الإيرادات، بعد الانخفاض الكبير في أسعار النفط.

وأثر هبوط أسعار النفط منذ منتصف العام الماضي، سلباً على المالية العامة لدول الخليج، وهو ما دفعها إلى النظر في طرق جديدة لجني الإيرادات.

وتناقش دول مجلس التعاون الخليجي فكرة ضريبة القيمة المضافة منذ عام 2004، لكنها لم تتخذ أي خطوات عملية حتى الآن، لكن انخفاض أسعار النفط تسبب في عجز ميزانيات معظم دول المجلس في الأشهر الأخيرة.

وتأتي زيارة لاغارد إلى الإمارات، للباحث مع صندوق النقد العربي حول تعزيز سبل التعاون بين الصندوقيين خلال الفترة المقبلة، علاوة على المشاركة في فعاليات منتدى المرأة العالي في دبي.

وفي سياق متصل، توقع عبيد الطاير، وزير

التشاؤم يطبق على شركات النفط الأميركية

المسؤولون التنفيذيون لشركات النفط المشاركون في مؤتمر "أي.أتش.أس سيرا ويك" أكثر انقباضاً وتحفظاً في توقعاتهم. وقال خوان كارلوس، الرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية الكولومبية إيكوبترول، للمؤتمر يوم الثلاثاء "هذا العام نحن في وضع البقاء على قيد الحياة". وأكد جون هيس، الرئيس التنفيذي لشركة هيس كورب، أحد منتجي النفط الصخري الأميركي المستقلين، إن القطاع لم يتجاوز سوى نصف دورة التراجع على ما يبدو. وأضاف "أنها عملية تستغرق ثلاث سنوات على الأرجح ونحن الآن في منتصف إعادة التوازن تلك".

وحذر ستيفن تشازن، الرئيس التنفيذي لأوكسيدنتال بتروليوم، من أن أحلام رؤية السوق تنتعش قد تجعل الناس متفائلين أكثر مما ينبغي. وقال "عادة ما نصل إلى قاع زائف أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة". وكان القطاع قد اختبر فجراً كاذباً كهذا، العام الماضي، عندما صعدت أسعار النفط في

الربع الثاني من السنة لكنها ما لبثت أن تخلت عن مكاسبها في النصف الثاني ثم تهاوت أكثر إلى مستويات منخفضة جديدة في أوائل العام الحالي.

والآن يعول المسؤولون التنفيذيون على التوقعات بأن يواصل الطلب العالمي على النفط الارتفاع ليضع حداً في نهاية المطاف لتخمة المعروض التي نتجت جزئياً عن طفرة النفط الصخري الأميركي في العشر سنوات الأخيرة.

وأدت المتاعب إلى إشهار إفلاس أكثر من 40 شركة طاقة أميركية منذ مطلع 2015 ومن المتوقع إفلاس المزيد.

وزير البترول السعودي علي النعيمي الذي حضر إلى هيوستون مع تلميذات بان الرياض لا تريد القضاء على منتجي النفط الصخري الأميركي كان رابط الجأش في تصريحاته، وقال للمؤتمر الذي يحضره نحو 2800 من المسؤولين التنفيذيين "عاصرت الفترة التي كان فيها سعر برميل النفط لا يتعدى دولارين والفترة التي قفز فيها السعر إلى 147 دولاراً

هيوستون (الولايات المتحدة) - خيم التشاؤم على اجتماع كبار المسؤولين في شركات النفط العالمية في هيوستون هذا الأسبوع، وبدا أنهم متفقون على شيء واحد، هو أن العام الحالي سيكون قاسياً، بل إن بعضهم يستبعد أن تستعيد السوق توازنها حتى في العام المقبل وما بعده.

وفي أبريل 2015 كان أكبر مؤتمر سنوي لقطاع الطاقة، يعج بالكهنتات عن التوقيت الذي سيبلغ فيه تراجع أسعار النفط مداً. وكانت التكهّنات أن الأسعار قد تحوم دون 60 دولاراً لسنوات.

الصورة تغيرت كثيراً منذ ذلك الحين والأسعار اليوم قريبة من 30 دولاراً. وأصبح

جون هيس:

القطاع النفطي لم يتجاوز
سوى نصف دورة التراجع
على ما يبدو



باختصار

◀ سجلت معدلات التضخم في السعودية في يناير أعلى مستوياتها منذ 5 أعوام، حين وصل مؤشر أسعار الاستهلاك إلى 3 بالمئة، في أعقاب إجراءات لخفض الدعم الحكومي عن سلع أساسية.

◀ طالبت شركة أير فرانس كيه.آل.أم مصر، بالإفراج عن إيرادات تبلغ 13 مليون دولار، قالت إنها عاجزة عن تحويلها للخارج بسبب نقص الدولار وأن التأخيرات تزيد من صعوبة العمل في مصر.

◀ أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق أن خسائرها جراء توقف ضخ النفط إلى ميناء جيهان التركي، بلغت نحو 100 مليون دولار، وحملت حرب العمال الكردستاني (بي كا كا) مسؤولية الهجوم.

◀ أكدت وزارة الصناعة والتجارة المغربية أن قطاع السيارات أصبح أول قطاع صناعي مصدر في المغرب، وتوقعت أن يبلغ إنتاج المصانع المغربية أكثر من 800 ألف سيارة بحلول العام 2020.

◀ أعلنت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات عن ارتفاع أرباحها خلال العام الماضي بنسبة 15 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 3 مليارات دولار، بسبب ارتفاع الطلبات لمستويات قياسية.

◀ قال معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، إن الصين ضاغت صدارتها من الأسلحة تقريباً خلال السنوات الخمس الماضية، في حين تراجعت وارداتها خلال تلك الفترة بنسبة 25 بالمئة.

◀ كشفت شركتا سامسونغ وإل جي الكوريتان في معرض أجهزة الموبايل ببرشلونة، عن أحدث هواتفهما الذكية في مسعى لإنعاش القوة الدافعة للمبيعات ومقاومة تباطؤ النمو الذي تشهده الصناعة.



ستيفن تشازن:
أحلام انتعاش السوق قد
تجعل الناس متفائلين أكثر
مما ينبغي

وما تخللها من فترات شهدت الكثير من التقلبات، كما شهدت فترات من وفرة الإمدادات وشحتها وعاشت العديد من فترات الازدهار والكساد".

وأضاف أن "كل هذه الخبرات والتجارب مجتمعة علمتني أن هذه الصناعة وهذه السلعة كغيرها من السلع تتأثر بأوضاع السوق صعوداً وهبوطاً لا محالة، فالطلب يرتفع وينخفض والعرض يزيد وينقص والأسعار تصعد وتهبط".

وأبلغ النعيمي المؤتمر بأن منتجي أوبك وبعض المنتجين المستقلين سيقفون اجتماعات في مارس لبحث تجميد الإنتاج عند مستويات يناير. وأضاف أنه يتوقع أن "معظم الدول" ستضخض إلى تجميد مستويات إنتاج الخام.

لكن محللين ومتعاملين مازالوا متشككين في أن التجميد سيكون فعالاً في إعادة التوازن إلى السوق.

ومع رفع العقوبات الغربية عن إيران، فإنها من غير المرجح أن تقبل بتجميد الإنتاج. ونقلت وكالة الأنباء الطلبة الإيرانية عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله إن مقترح تجميد الإنتاج "مثير للضحك" لأنه لا يسمح لبلاده بأن تستعيد حصتها في السوق التي خسرتها أثناء العقوبات.

وقال دومينيك هابوود المحلل في إنرجي أسبكتس "إذا جمدوا الإنتاج عند مستويات يناير بينما توجد بالفعل وفرة في المعروض تبلغ حوالي مليون برميل يومياً، فإن التجميد لن يؤدي سوى إلى إطالة أمد مشكلة تخمة الإمدادات".

وقال مارك بابا، الرئيس التنفيذي السابق لشركة إي.أو.جي ريسورسز التي كانت لها الريادة في استخراج النفط الصخري، إن هذا أسوأ تراجع يشهده منذ العام 1986 وإنه "سيقتل بشركات كثيرة".

شركة طاقة أميركية
أفلست منذ مطلع
2015 ومن المتوقع
إفلاس المزيد

40

النفط الصخري محاصر من جميع الجهات



«بصفتي مواطنا إيطاليا وزعيما للحزب الديمقراطي الاشتراكي وبكل ما أحمله من احترام للديمقراطية الأميركية، إلا أنني أتمنى النجاح لميلاري كلينتون في سياق الرئاسة».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي

«رؤية الشيخ محمد بن راشد للعمل الحكومي كانت ومازالت متجددة، وإعلانه عن التشكيل الجديد للحكومة الاتحادية يعتبر خارطة طريق للعبور نحو المستقبل».

نجلاء العور
وزيرة تنمية المجتمع الإماراتية



السيرة حياة

عهود الرومي ترفع تحدي الإمارات بوجه أسعد دول العالم

● وزيرة السعادة الإماراتية الشابة تضاعف رواتب الآلاف من الموظفين في أول قرار بعد تنصيبها



السعادة إحساس ينبع من داخل النفس بالبهجة والطمأنينة، لكن نظرات الأشخاص لها تتنوع باختلاف طباعهم وتطلعاتهم وحتى المجتمع الذي ينتمون إليه. ويبدو أن أول وزيرة للسعادة في العالم قد استشعرت رضا الناس عبر إجراء فريد من نوعه حظي باهتمام واسع لدى الإماراتيين.

لا دبي - بعدما أصبحت الإمارات أول دولة على مستوى العالم تقوم باستحداث وزارة يكون من أهم مهامها إسعاد المواطنين، دشنت وزيرة الشابة عهود الرومي عملها على رأس الوزارة بقرار غير مسبوق أدخل البهجة إلى قلوب الآلاف من الموظفين في الدولة.

ولم تنتظر أول وزيرة للسعادة في الإمارات طويلا لتحقيق رؤية حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم التي أعلنها لرفع ترتيب البلاد عالميا في مؤشر السعادة.

وكشفت الرومي مؤخرا عن أول قراراتها والمتمثل في منح الآلاف من الموظفين الإماراتيين علاوة بنسبة تصل إلى 100 بالمئة من رواتبهم الأساسية، الأمر الذي وصفه المتابعون بأنه أفضل حدث في المنطقة العربية رغم ما تمر به عدة دول من اضطرابات.

وتعد هذه الخطوة الفريدة من نوعها، أول قرار للوزيرة الشابة بعد توليها هذا المنصب، الذي تم استحداثه قبل أسبوعين حينما أعلن عنه الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي تزامنا مع انعقاد القمة العالمية الرابعة للحكومات في الإمارة.

ورغم صغر سن عهود الرومي، التي أسندت إليها مهمة هذه الوزارة، إذ لم يتجاوز عمرها الثالثة والثلاثين ربيعا، لكن على ما يبدو أنها ستكون أعلى علما ومعرفة ممن هم أكبر سنا منها باعتبار وأن تحقيق مفهوم السعادة لأي شعب عملية صعبة.

وتهدف الإمارات من وراء إحداث هذه الوزارة إلى إطلاق خطط وبرامج ومشاريع عبر كافة المؤسسات الحكومية بهدف توفير بيئة جيدة لتحقيق السعادة لدى كافة شرائح المجتمع وخاصة في أماكن العمل.

وكانت الرومي قد لفتت الأنظار إليها أثناء افتتاح الإمارات تطمح إلى احتلال مراكز الطليعة خلال سنوات على مؤشر «غالوب هيلث واي» الدولي للسعادة

الإمارات تطمح إلى

احتلال مراكز الطليعة خلال

سنوات على مؤشر «غالوب

هيلث واي» الدولي للسعادة

باختصار

كشف السفير البحريني في السعودية الشيخ حمود آل خليفة أن بلاده ستدشن، الأحد، أحد شوارع العمامة الذي أطلق عليه اسم وزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل تقديرا لما قدمه في حياته.

ذهبت ملكة هولندا السابقة بياتركس إلى المنحدرات في رحلتها السنوية للتزلج في أستراليا، حسبما قالت المتحدة باسمها من منتج ليخ لتقضي بذلك على تكهات مفادها بأنها توقفت عن التزلج.

تفجر جدل واسع في مصر بعد أن أثار تصريح للفنانة شيرين عبد الوهاب عن حلمها بأن "الرئيس عبدالفتاح السيسي يطعمها عبا ينزل منه عسل أبيض"، استغراب الكثيرين، وسخرية آخرين واستياءهم.

استشاط رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي غضبا ووجه انتقادا لاذعا إلى كارويا ماروياما، وهو نائب عن حزبه في البرلمان قال عن الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن "دم العبيد" يجري فيه.

قدم بابا الفاتيكان نصيحة للنساء المهددات بفيروس زيكا عبر استخدام وسائل منع الحمل المختلفة بدلا من اللجوء إلى إجهاض الأجنة، مشيرا إلى الفرق "المعنوي" الواضح بين الأسلوبين.

جمع الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون وعقيلته 153 مليون دولار من إلقاء الخطابات منذ 2001 حتى بدء هيلاري حملتها الانتخابية للرئاسة، حسب تحليل أجرته شبكة "سي إن إن" الإخبارية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

رئيس وزراء كندا يحقق أمنية مصاب بالسرطان

لا أوتاوا - فاجأ رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، شابا مصابا بالسرطان بتعيينه في منصبه لفترة من الزمن يتوقع أن تنتهي الخميس.

وفيبادرة إنسانية، حقق ترودو (43 عاما) حلم بربجت ليكهنبيل بأن يحكم البلاد من خلال تعيينه في منصب رئيس الوزراء بشكل شرفي لمدة أسبوع، وذلك بمساعدة مؤسسة تنفيذ الأماني والرغبات في كندا.

وانتشر مقطع فيديو على الإنترنت يوثق هذه الحادثة، حيث حظي هذا التنازل "الغريب" بالكثير من التعليقات من رواد مواقع التواصل الاجتماعي وطالبوا بتكراره. وقال الشاب في تصريح لوكالة كلوب نيوز الكندية إنه "عندما بلغت بالإجابة على رغبتى وأمنيتي أن أكون رئيسا لوزراء كندا لم أتمالك نفسي من الفرح، وكنت أقفز صعدا وهبوطا من شدة فرحي".

ليكهنبيل، قضى فترة رئاسته للوزراء بعد أن تم استقباله هو وعائلته بشكل رسمي قبل أسبوع، ودخل مجلس العموم الكندي وأدى اليمين الدستورية أمام النواب.

وكان رئيس الوزراء المؤقت عقد مؤتمر صحافيا عبر فيه عن سعادته باليوم الأول الذي قضاه في هذا المنصب، ثم تناول العشاء في مطعم البرلمان وشارك في مناقشات مع مجلس الشيوخ الكندي، حيث رحب المتحدث باسم المجلس، جورج فيوري، به وقدمه لأعضائه.

وفي مقابلة تلفزيونية مع قناة "كلوب نيوز"، وتعليقا على أسباب اختياره لهذا المنصب، قال بربجت "أعرف أن السياسيين صبرا خاصا وقويا، حيث إنهم يتعاملون مع مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والقانونية وأحببت أن أرى ذلك عن كثب".

وأضاف أن منصب رئيس الوزراء "ليس بالسهل أبدا، وأنا عندما كنت مع رئيس الوزراء في السيرة، لاحظت أنه كان يقرأ ويتابع قضايا كثيرة في نفس الوقت".

وأكد الشاب أنه يظن نفسه في حلم، "وكل اللحظات التي قضيتها في هذا المنصب كانت مميزة لي ولا أستطيع أن أنساها".

ومنذ أن اعتلى ترودو الحكم، ما فتئ يؤكد الأهمية التي يوليها للتواصل والحرص على التقرب من مواطني بلاده، لكن على طريقته الخاصة.

يذكر أن زعيم الحزب الليبرالي، الذي كان يواجه باستهتار من قبل خصومه، حقق فوزا مفاجئا ليصبح رئيسا للحكومة الكندية ويزيح المحافظين الذين سيطروا على السلطة طيلة عقد كامل.

إليزابيث.. أكبر خط مترو أنفاق في أوروبا

وقد أطلق اسمها أنذاك على خط "غوبلي لاين" للأنفاق وذلك مناسبة مرور 25 عاما على توليها العرش في 1977. وسيربط خط المترو الجديد مطار هيثرو بالحي التجاري الرئيسي في لندن وبلدية لندن وكناري وارف عبر 24 رحلة قطار في الساعة في كلا الاتجاهين.

وهذه البادرة ليست استثناء، ففي 2012 غيرت الحكومة اسم برج ساعة بيغ بن أشهر معلم في العاصمة، وهو جزء من مباني برلمان وستمنستر، إلى برج إليزابيث احتفالا بالذكرى السنوية الستين لجولس الملكة على عرش بريطانيا.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حينها إن "تغيير اسم برج الساعة

إطلاق اسم مميز من بلدنا على مثل هذا الخط المميز في عاصمتنا".

وأضاف "وإلى جانب تحسين التنقل في أنحاء المدينة سيمثل إليزابيث لاين تكريما دائما للملكة الأطول بقاء على العرش".

ويأتي هذا الإعلان أثناء تفقد ملكة بريطانيا إحدى المحطات والنقاطها مع العاملين المشاركين بعملية الحفر الضخمة للأنفاق التي يبلغ طولها 42 كيلومترا للخط الجديد، الذي سيمر أسفل وسط العاصمة لندن.

وكانت ملكة بريطانيا أول ملكة تستقل مترو أنفاق لندن، وسيكون خط إليزابيث لاين ثاني خط يحمل اسمها قبل أكثر من 39 عاما.

بوريس جونسون: من الرائع حقاً إطلاق اسم مميز على هذا الخط المميز في عاصمتنا



إلى برج إليزابيث اعتراف مناسب لخدمة الملكة المستمرة منذ ستين عاما. هذه إشادة غير عادية لملكة متميزة".

والجدير بالذكر أن الملكة إليزابيث الثانية تولت العرش بعد وفاة والدها الملك جورج السادس في قصر ساندربنهام في نورفوك في الـ٦ فبراير عام 1952 بعد معاناة مع مرض سرطان الرئة.

أهالي جزر ما وراء البحار يزفون هولاند

لا باريس - قام الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بخطوة من شأنها أن تقربه من شعبه، وتوطد العلاقات بين أفراده، وذلك بزيارته لجزيرتي واليس وفوتونا بأقاليم ما وراء البحار الفرنسية.

واستقبل أهالي الجزيرتين هولاند بوصلة من الحفلات الصاخبة والرقص المتواصل وإحياء البعض من الطقوس والعادات والتقاليد الخاصة بهم، بحسب صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية.

وكان سكان الجزر في غاية السعادة بهذا التواصل، الذي لم يحدث منذ عقود، وقاموا بغزل كم هائل من الزهور في عقد كبير وأهدوه له لكي يرتديه حول رقبته تعبيراً منهم عن الفرح التي انتابتهم إثر اهتمام رئيس فرنسا بهم للمرة الأولى منذ 36 عاما.

وأشارت الصحيفة إلى أن هولاند تعهد في خطابه لسكان المنطقة ومسؤوليها بتقديم الكثير من الخدمات حتى ينعم بها شعب تلك الجزر.

ومن بين تلك المرافق التي تنوي باريس إحداثها بناء بنوك وماكينات للصرف الآلي، إضافة إلى منح مالية كبرى، فضلا عن الخدمات الجوية ووسائل النقل المناسبة لتلك الجزر وإقامة مستشفيات كبرى ومراكز مستقلة لغسيل الكلى وعلاج الأمراض المزمنة.

لا الملكة رانيا العبدالله قبيلة العاهل الأردني عبدالله الثاني بجانب ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ورئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد خلال افتتاح منتدى المرأة العالمي في دبي، الثلاثاء.



«على الدولة الألمانية والمؤسسات التدخل لعقلنة تحركات بعض الجماعات والlobيات اليمينية التي أصبحت أكثر تشددا وتطرفا في شعاراتها».

عارف حجاج
باحث في الجامعة الألمانية

«هناك العديد من الجهود التي بذلت على مدار العامين الماضيين لتقريب وجهات النظر بين مؤسسة الأزهر والفاتيكان وذلك خاصة بعد ثورة يونيو 2013».

الأنبا أرميا
الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية



تسامح

عودة الحوار بين الأزهر والفاتيكان تعزيز للتسامح والسلام العالمي

● الأزهر يحضر حملة لاستعادة مكانته في العالم الإسلامي ● رسائل إيجابية بين الطرفين تبشر بمرحلة جديدة من التعاون



اختلاف في التفاصيل واتفاق في الغاية

▶ **ظهور الجماعات الإرهابية في بعض الدول العربية والإسلامية شوه صورة الإسلام في الكثير من المجتمعات الأوروبية**

بين مسلمين وأقباط، بإنشاء ما يسمى بـ"بيت العائلة المصرية"، يشارك فيه رجال دين مسلمون ومسيحيون، تحت مظلة الأزهر والكنيسة، ونجحت هذه الوسيلة في إطفاء العديد من الحرائق الطائفية. وبحسب متابعين كان لهذه الهيئة دور كبير في إعادة العلاقات مع الفاتيكان مرة أخرى.

أن الإسلام دين يقبل الآخر ويتعايش في أي مكان، لأن الإسلام ليس عنصريا، كما هو شائع في المجتمعات الغربية. وأكد على حرمة الكنائس، وينهى عن قتل العابد في صومعته ويمنع هدم المعابد. وأشار إلى أن سعي الأزهر خلال الفترة الحالية لتصحيح الصورة المشوهة خارجيا في المجتمعات الغربية سيكون أقوى وأسرع حال الاتفاق مع الفاتيكان، على اعتبار أن الأخير متوغل داخل المجتمعات الأوروبية، ويساهم بشكل كبير في توصيل ما يريده الأزهر إلى دول أوروبا بعد التصاق جرائم الجماعات المتطرفة بالإسلام. وأصبحت صورته مشوهة خارجيا. كانت مصر قد واجهت الفتن الطائفية، التي تقع أحيانا

ترى مؤسسة الأزهر أن الحوار أساسي لحل جميع المشكلات، لأن ظواهر العنف الموجودة خلقت الحقد والكراهية بين أصحاب العقائد المختلفة، ودور المؤسسات الدينية في هذه المرحلة هو أن تسعى لاستقرار العالم، وهو الهدف من وراء الحوار. ومن جانبه، قال الدكتور محمود عاشور وكيل الأزهر الشريف سابقا، إن الحوار بين الأزهر والفاتيكان يجب أن يكون في جميع المجالات التي تؤدي إلى التقارب بينهما، وليس من أجل مواجهة الإرهاب فقط، ولابد أن تكون هناك حلول لمعضلة التعصب الذي يشهده أبناء الديانتين الإسلامية والمسيحية. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن موافقة الأزهر على عودة العلاقات تدل على

التقسط مؤسسة الأزهر العديد من الرسائل التي بعث بها الفاتيكان في الآونة الأخيرة، خاصة منها استقبال البابا في روما وفدا من القيادات المسلمة في إيطاليا ومشاركته في افتتاح المسجد الكبير في روما وتوقيع ميثاق المواطنة مع المسلمين في مدينة فلورنسا وغيرها، وقد تمكنت المؤسسات المثلثان لأغلب المسلمين والمسيحيين في العالم من إيجاد السبل لتجاوز بعض الخلافات السابقة، في سبيل مجتمع متسامح وخال من التطرف.

أحمد جمال

في الخارج. وأضاف أن ظهور الجماعات الإرهابية المسلحة في بعض الدول العربية والإسلامية، شوه صورة الإسلام في الكثير من المجتمعات الأوروبية، وأصبح الانطباع السائد بأنه دين "القتل وسفك الدماء"، وبالتالي يساهم تواصل الأزهر مع الفاتيكان في تصحيح هذه الصورة.

وقد توترت العلاقة بين "الأزهر والفاتيكان" منذ عام 2006 بعد تولي البابا بنديكت السادس عشر بابا الفاتيكان السابق، حيث شهدت منذ بدايتها تعقيدات بينه والعالم الإسلامي، عندما استشهد في أحد خطابه بقول لأحد الفلاسفة الذي ربط بين الإسلام والعنف، في محاضرة ألقاها البابا لطلبة كلية دينية، ما أثار استياء الأزهر وجمد على أثرها الحوار مع الفاتيكان، لكن الحوار عاد على امتعاض مرة أخرى في عام 2008.

العلاقات تازمت وقطعت نهائيا بين الأزهر والفاتيكان في عام 2011، بعد تصريحات البابا بنديكت السابق حول حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية في يناير من ذلك العام، والتي طالب فيها بحماية المسيحيين في مصر، وهو ما اعتبره شيخ الأزهر تدخلا في الشؤون المصرية.

وكتشف عمرو عبدالعاطي أستاذ اللغات والترجمة بجامعة الأزهر لـ"العرب"، عن بوادر تحسن حقيقي في العلاقات بين الطرفين، بدأت عندما قدم الفاتيكان طلبا رسميا إلى الأزهر بإرسال ممثل له للحصول على دبلوم في العلوم المسيحية وتم ترشيحه لها.

أضاف عبدالعاطي، الذي حصل على دبلوم العلوم المسيحية من الفاتيكان، أن الدورة كانت خطوة لتوطيد الأواصر، وشعر من خلالها أنه جاد في عودة العلاقة لما وجده من حفاوة وترحاب، وأن الفاتيكان طلب رسميا من الأزهر إرسال 5 من علمائه، في شهر يوليو المقبل لتدريبهم على العلوم المسيحية، ومنحهم دبلوما متخصصا.

النازية الجديدة في ألمانيا تعيد لليهود هوس العنصرية

تستهدف الشعارات اليمينية المتطرفة في ألمانيا كل الأقليات التي يراها المتطرفون خطرا على ثقافتهم ونمطهم المجتمعي، بما في ذلك اليهود. فقد رصد عدد من الإعلاميين والباحثين في المدة الأخيرة تركيز شعارات حركة بيفدا العنصرية وأحزاب يمينية أخرى على ضرورة "تصفية المجتمع الألماني من الشوائب" وهو شعار ربما يذكر الجميع بالحقبة النازية التي كانت سوداء بالنسبة إلى اليهود.

على المجتمع الألماني والتي أخذت من خلالها عدة جمعيات وأحزاب مواقف متشددة، لعل أبرزها أزمة اللاجئين العرب والمسلمين القادمين إلى ألمانيا واستتبعات تلك الأزمة على منظومة القيم الألمانية. وإزاء انتشار مناصري حزب البديل من أجل ألمانيا، وهو حزب ذو توجهات قومية متطرفة، يقول بعض المراقبين إن أقليات تعيش في ألمانيا لا تشعر بالأطمئنان نتيجة عودة العديد من الشعارات التي كانت تروج

لـ"برلين - أعرب جوزيف شوستر رئيس المجلس المركزي لليهود ألمانيا عن قلقه حيال التطور المجتمعي داخل ألمانيا. وفي تصريحات لصحيفة "نويه أوسنابروكر تسايتونج" الألمانية، أبدى شوستر انزعاجه "لأن المناخ السياسي في مجتمعنا يبدو منحرفا باتجاه اليمين".

وتؤكد المؤشرات داخل المجتمع الألماني على تنامي الموجة اليمينية المتطرفة داخل الدولة، بالنظر إلى جملة القضايا المطروحة

▶ **بعض الأقليات في ألمانيا لا تشعر بالأطمئنان نتيجة عودة الشعارات التي كانت تروج أثناء الفترة النازية**

لعقلنة تحركات بعض الجماعات والlobيات اليمينية التي أصبحت أكثر تشددا وتطرفا في شعاراتها، مضيفا أنه "منذ فترة كانت تلك الشعارات غير مرئية، والتحركات التي ينظمها المتطرفون غير ذات شأن من حيث عدد المنخرطين فيها، لكن في الشهور الأخيرة ومع ازدياد عدد اللاجئين، أصبحت الشعارات العنصرية أكثر حدة وموجهة إلى الجميع بمن فيهم المسلمون واليهود معا".

ويعد هذا التصريح سابقة من نوعه بالنسبة إلى يهود ألمانيا وصادرا عن شخصية لها اعتبار ديني هام لدى اليهود. فيهود ألمانيا يعتبرون الطائفة الأكثر حساسية من بين طوائف اليهود في العالم نظرا لأنهم يقطنون دولة حملت ضدهم شعارات تصفية دينية وعرقية في أربعينيات القرن الماضي، مع نظام النازية الذي كان يقوده أدولف هتلر. وتعتبر محرقة الهولوكوست أكبر حدث مأساوي عاشه اليهود في القرن العشرين حسب ما تروجه الأوساط اليهودية، وبذلك فإن عودة الشعارات اليمينية المتطرفة في ألمانيا بالذات تعد حدثا مثيرا للانتباه بالنظر إلى الظرف المكاني والتاريخي لليهود في ألمانيا وما تعلق بذلك من ذاكرة سلبية.

وقال رئيس المجلس المركزي لليهود ألمانيا جوزيف شوستر إنه كان قد صرح منذ عام في أعقاب الهجوم على مقر مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية بأنه على قناعة تامة بأن الهجرة إلى الخارج ليست مطروحة بين الطوائف اليهودية في ألمانيا "لكنني لم أعد قادرا على قول ذلك اليوم بمثل هذه الصيغة". يذكر أن المجلس المركزي لليهود ألمانيا يطالب بأن تتضمن جهود دمج اللاجئين تعليمهم الرفض التام لمعاداة السامية وقال شوستر إنه "يجب التوضيح للناس القادمين إلينا أنه لا يجري التسامح مع السلوك المعادي للسامية في ألمانيا" بالإضافة إلى توضيح أهمية مبادئ أخرى لهم مثل المساواة بين الرجل والمرأة.

أثناء الفترة النازية وفترة التعبئة في الحرب العالمية الثانية، وهذا ما يجعل من اليهود وأقليات أخرى مستهدفة بتلك الشعارات، ناهيك عن المسلمين الذين تعتبرهم هذه القوى "خطرا على المجتمع الألماني". وتابع جوزيف شوستر أنه لهذا السبب فإن الطوائف اليهودية تجري بقلق نقاشا حول المكان الذي سيتقلده اليهود في ألمانيا مستقبلا. ونفى شوستر أن تكون هناك في الوقت الراهن موجة هجرة وشبكة لليهود إلى خارج ألمانيا، وفي الوقت نفسه، قال إن الأفكار حول هذه الخطوة أصبحت أكثر تواجدا بصورة واضحة بين اليهود في ألمانيا.

وقد عبر الباحث في جامعة برلين عارف حجاج عن أنه من الضروري تدخل عدد من السياسيين الآخرين ومؤسسات الدولة



استحضار ذكريات مؤلمة

باختصار

▶ أكد رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز أن الإرهاب بات مشكلة عالمية لها جذور عميقة مؤكدا أنها مرتبطة بايديولوجية تتناقض مع قيمة التسامح والتعايش بين الأديان والطوائف والاختلاف الإنساني بشكل عام.

▶ أدان مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية نشر المجلة البولندية الشهيرة "سياسي" غلافا في عدوها الأخير، يحرض ضد الإسلام والمسلمين بغضون يشير إلى عنصرية مفضوحة تتحدث عن اغتصاب إسلامي لأوروبا.

▶ أعلنت شرطة مانشتستر مساء الجمعة الماضي وفاة الإمام جلال الدين متآثرًا بجراحه البالغة، إثر الضربة التي تلقاها في الرأس من قبل مجهول عندما كان يغادر المسجد الذي يؤمه في مدينة مانشتستر.

▶ زار وفد من مسلمي أستراليا، الثلاثاء، قسم المجموعات الخاصة بمكتبة المسجد النبوي الشريف، حيث قدم رئيس القسم ياسر الصبحي نبذة مختصرة عن القسم وشأناته ومكوناته ومقتنياته والأعمال التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها للباحثين والطلاب.

▶ قام النائب عن حزب الأحرار في ولاية جنوب أستراليا ووزير الظل السابق للتعددية الحضارية دافيد بيسوني بنشر تغريدة على حسابه في تويتر تنسيء إلى المسلمين وتعمم صفة الإرهاب والتوحش عليهم مما أثار ردود أفعال حقوقية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



ينظم بيت السرد بدار الثقافة بمحافظة بن عروس التونسية جلسة أدبية، يستضيف خلالها الكاتب والشاعر التونسي محمد عيسى المؤدب، السبت 5 مارس المقبل، وتدير الجلسة الكاتبة والفاصة هيام الفرشيشي.

عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببירות، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «هوة الأسماء» للكاتب والشاعر اللبناني محمد زينو شومان، وهي مجموعة متعددة المواضيع منها الوجدانية والاجتماعية والسياسية.



ثقافة

نذير نبعة ونبيل المالح رائدان دمشقيان يغيبان عن سماء العالم العربي

● نذير نبعة وهب ريشته للمرأة والأوطان المحتلة ● فنان بأطياف متعددة بين التصوير والرسم والملصق ورسوم الأطفال والتدريس



فنان صارم وواقعي

وفيلم للمالح 1970. الذي حقق حضورا عالميا غير عادي. لكن الرجلين، وبينما دمشق أمنة وادعة، وكما في كل مرة، كانا مشغولين بقضايا الشعوب الأخرى. منهمكين في الدفاع عنها، لأنهما أدركا كما نذكر اليوم أن دمشق ليست لقضيتها وحدها، بل للفضاء الواسع المحيط بها، حيث مستقبل العرب.

ببشرها لا بحجرها. "الفهد" الذي صَنَّف كواحد من أعظم مئة فيلم سينمائي في تاريخ السينما العالمية، كان للمالح. "الكومبارس"، "بقايا صور"، "عاشام.. عاشام"، "العمته المضيفة"، "قتل بالوردي" وغيرها، كانت لنبيل المالح. ولم يكن غريبا أن يشترك الاثنان معا في تسمية عمليين من أعمالهما بالعنوان ذاته "نابالم". معرض لنبعة 1967.

وهكذا أغمض عينيه نبيل المالح، ومثله فعل نذير نبعة. حواضرنا أهملها الجميع، لم يحتفل بها من ملكوا أمرها؛ بغداد كادوا يبنون سوريا يعزلها لمنعها من البث والإشعاع والتأثير والتغيير، ودمشق طوقوها بسور آخر من العتمة. وأرحام تلك الحواضر تعجز عن تعويض غياب صناع المدنية والتحضّر، فالمدن

عمياء من آلات العرض. ذهب إلى أكثر من 150 مغامرة سينمائية كل خطوة منها كانت جديدا يبتكره. جديدا لا في حقل السينما وحسب. بل في مدى المعرفة والبحث في الإنسان والفكرة والتعبير. لم يترك نبعة والمالح تفصيلا صغيرا من تفاصيل الشام إلا وحوله إلى عمل فني، الزخارف والوجوه، الأواني والحسرات، لحظات الحب، لحظات الخيبة، الهمسات السرية في الليل، والضوء الساطع الكبير الذي يندلق من الباب الشرقي للمدينة ليشعلها وتبدأ بدورها التنويري اليومي على مرّ تاريخها. ليس فقط على أهلها ونطاقها بل إلى أبعد مدى وصلت إليه آثار أولئك الحالمين الذين رفضوا ويرفضون اليوم البقاء دون دورهم ذلك.

ما قتل نبيل المالح لم يكن المرض؛ قتله التوقف عن إنتاج المشاريع. آخر مقال كتب عنه، كان مقالنا عنه في "العرب" قبل أيام. كان يقرأ ويبكي على الهاتف، وكنت أفهم ما لا يقوله بالكلمات.

قلت له أنت "شيخ الشباب" لأنكره بفيلمه الهام "شيخ الشباب" عن فخري البارودي، لكنني ندمت على هذا، فالبارودي بطل نبيل المالح قضى حياته في أسوأ حال، بعد أن احترقت مكتبته وبيته الفاخر الذي تخرّج منه كبار مفكري وسياسيي ومتقفي وفناني سوريا. عاش عمرا ثمينيا غنيا، لكنه لم يهنا بإغماضة أخيرة سعيدة.

إبراهيم الجبين
لا ليس ضربا من الحنين، ولا رثاء كثيفا، ما يمكن أن يقال عن رحيل الفنان التشكيلي السوري الكبير نذير نبعة ولحاق المخرج السينمائي والشاعر والرسام السوري العالمي نبيل المالح به بعد أقل من يوم وليلة. دمشق تخسر اليوم اثنين من أهم مكوناتها الجمالية والفكرية. حيث ولد نبعة في قرية كان اسمها المزة. وقلب مدينتها حيث ولد نبيل المالح. فالخاسر إذا هو صورتها بكل معانيها، ولا سيما في لحظاتها هذه التي تتخطفها فيها طيور الظلام من كل جنس وملة.

ما فعله معلم التصوير الأكبر نذير نبعة منذ عاد من مصر متابطا ذراع الفلاحة المصرية السمراء التي أحبّ. والتي صارت أيقونة للفن الشعبي النخبوي معا، شلبية إبراهيم، كان حفرا في الماضي. في الأسطورة والتراث، في معنيي سوريا والعراق مركزي الإشعاع الحضاري المعطلين اليوم.

والذين يستمران في رفض عزلهما عن التأثير والفعل رغم كل شيء. رغم القبضة الحديدية، والوحشية التي بلا حدود، والتطرّف، والاستبداد وهتك القيمة المعمارية الإنسانية الرفيعة التي لا يمكن تعويضها. كان نبعة يقاوم بسحر التصوير واللون. أما نبيل المالح فقد اختار من البداية أن يكون مختلفا. لم يرد لذاته أن تكون شيئا من النمط. ولا خيطا في سجادة منتظمة. ولا آلة

التشكيلي السوري نذير نبعة يترجل تاركا نساءه وحيدات

◀ هناك خيط سري يجمع بين جميع أعمال الفنان نذير نبعة قوامه البحث الجاد العارف والخبير

وشلبية إبراهيم تطعم الحمام بيدها، أخبرته بأن صديقه الأقرب إلى قلبه أدهم قوطرش هو خالي، وأن ابنهما عمار وأنا ولدنا في اليوم نفسه وفي المستشفى نفسه، انفرجت أسارير الفنانة شلبية، أخبرني أن شلبية تريد أن ترسم محي الدين بن العربي بعد أن رآته في منامها على حصان أبيض بالقرب من مقامه في الشيخ محي الدين، ولكنها لم تنتج اللوحة لأنها بانتظار رؤيته مرة ثانية للتأكد من درجة لون عينيه الزرقاوين، شددت حين علمت أن الرؤيا مضى عليها خمسة عشر عاما، "الصبر" هممت شلبية: لابد أن يأتي مرة ثانية، وقرأت لي الطالع من فنجان القهوة واصفة خمس سنين من حياتي.

يتابع "بذرة التمرد زرعها نذير نبعة في تلاميذه، بصوته الصاد الهادئ، وقسوته المعجونة بخفة ظل نادرة، وعناده في محاولة رسم مستقبلك، وصمته الجليل الصارم احتراماً لمخالفتك تصوره".

أما التشكيلي السوري أسعد فرزات فيقر أنه عندما قرأ بلوحة الإعلانات الخاصة بالطلاب أن نذير نبعة هو من ضمن الأساتذة المشرفين على تدريسه، شعر بداية برهبة كبيرة، وبفس الوقت شعر بفرح كبير أنه سيلتقي الفنان الذي كان معجبا به.

يتابع "كنا مجموعة من الطلاب بقاعة الرسم ننتظر. كان يوما شتائيا باردا. أطل علينا بقبعته الزرقاء ومعطفه الأزرق الطويل، وبظفراته الناقبة والحادة تتخللها ابتسامة في الآن نفسه، جعلتني أقرا مدى لطفه وإنسانيته من خلالها وكسرت عندي حاجز الخوف. خاصة بعد أن جلس بيننا ونجمعنا حوله. وبدأ يحدثنا عن رحلته الشاقة والصعبة في هذا الطريق منذ طفولته. حدثنا كثيرا عن بستان جده في المزة. وعن رحلته بعد تخرجه إلى الفرات وكيف رسم أشجار الغرب المحببة لديه. ورحلته إلى مصر وباريس. منوها من خلال حديثه بطريقة غير مباشرة. أننا لا زلنا في البداية وأمامنا طريق صعب وشاق. وهذا الطريق يجب أن نمر به. كان يصبر على المغامرة والاكتشاف من خلال حديثه. ثم غادرنا على أمل اللقاء بنا غدا. كنا دائما ننتظر هذا اللقاء. لقاء الإنسان والصديق والمعلم والفنان الذي علمنا أن هناك دائما أرض بكر علينا اكتشافها، وأن عالم الفن لا يخضع لقوانين الحدود. لترقد روحك بسلام استاذي. وأنت الخالد دائما. خطوطك والأونك لا تنطفئ أبدا.

كانت مجموعة رسومات بالحبر الصيني عن (داعش) أطلق عليها اسم "المفاتي"، في إشارة إلى الفتاوى التي يتم بموجبها ارتكاب أبشع الجرائم.

يقول القاسم واصفا تجربة نذير نبعة الفنية: مع تعدد أطراف إبداعه بين التصوير والرسم والملصق ورسوم الأطفال والتدريس، بقي هناك خيط سري يجمع بينها جميعا قوامه البحث الجاد العارف والخبير، وهو ما أهله للتكريم في القاهرة والكويت بمعارض احتفالية خاصة، ولينال العديد من الجوائز وشهادات التقدير والأوسمة، وفي مقدمتها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة الذي ناله عام 2005.

أما الفنان سمير أبوزينة، الأستاذ في كلية الفنون بجامعة دمشق، فيسلط الضوء في حديثه معنا على منهج الراحل الفني الموسوم بالواقعية. فيذكر أن أحد الأصدقاء في سهره جمعهم بدمشق، وجّه سؤالاً لنذير نبعة متسائلا من خلاله عما إذا كنا مخطئين في حبنا للفنون الواضحة، رسوم الأشخاص أو الطبيعة، الشعبية والمباشرة؟

ويتابع أبوزينة بالقول: بدوره ابتسم الأستاذ نذير ولم نعرف أنه في تلك اللحظة سينطلق بعبارة لا زالت تشكل أحد محاور حياتنا إلى اليوم، فقد قال: عندما بولد الإنسان، يحب الأشياء الواضحة، يحب الأشياء حلوة الطعم، ويستسيغها، لأن غرائزه تدله أن الحلو مفيد له. وعندما يكبر قليلا من الممكن أن يحب الحاضر، لأنه واضح، وينتقل من طعم واضح إلى آخر كلما كبر، لكن عندما نصل إلى عمر نأكل فيه زيتونة، ويقول "الله ما أطيب مرارها" هنا نكون قد طورنا حواسنا من الحالة الغريزية إلى الحالة الاسمى، الحالة الإنسانية التي تستطيع التعرف فيها حتى على روعة مذاق المزار.

وعن الشخصوس في لوحات نذير نبعة يقول أبوزينة: في أعماله الصمت هو السيد رغم الصخب من حوله في اللوحة، فاشخاصه دائما في حالة ترقب وانتظار.. في حالة من الصمت الطويل.

الأستاذ الإنسان

يقول التشكيلي ورسام الكاريكاتير السوري سعد حاجو "كوشم يلوح على ظاهر ذاكرتنا الجمعية" الإنسان مسؤول عن شكله" هي جملة للمعلم نذير نبعة، ما زالت عالقة في ذاكرتي من أيام كلية الفنون في ساحة التحرير بالقرب من دمشق القديمة، بلطف وعلى انفراد نصحني بالتركيز على الغرافيك والرسم، أخبرته أنني اخترت التصوير الزيتي ليس حبا به بل حبا بالفنساء التي اختارت هذا القسم وأصبحت فيما بعد رفيقة دربي، بعد التخرج هناك على السطح في منزله وبينما نشرب الشاي "من تحت دبابته"،

على هيئة بوسטר أو ملصقات، حيث نشأت صداقات وأخوة بني وبين الفدائين".

المرأة في أعمال نذير نبعة هي البطل الرئيسي وهي الكتلة الأساسية في اللوحة، إنها ملونة كما الحياة تماما، تزهر أحيانا كثيرة وقد تذبل في بعض الأوقات، هي الأم والزوجة والحيبة والصديقة والأخت، فارسة، شجاعة، تزرع الحقول فتزهر ثمرا وتبني أجيال الحاضر والمستقبل، إنها بصورة أو بأخرى الوطن بمعناه الكبير الذي لا نستطيع الخروج منه. والذي يرتبط بعنصري التاريخ والجغرافيا.

ومع ذلك، لا يمكننا الحديث عن أعماله بهذه البساطة، ففي الوقت الذي تبدو فيه رسوماته للناظر واضحة التفاصيل والفكرة والموضوع، تراها تحتاج إلى عمق فني للتمكن من فهمها وإدراك بعض تفاصيلها. ويوضح الناقد التشكيلي سعد القاسم أستاذ الفنون في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، أن السيرة الإبداعية لنذير نبعة قد شهدت مراحل متعددة تترجم توفقه الدائم إلى البحث والتجديد، وحبوبته الإبداعية المواكبة لحبوبيته الثقافية، فقد تنقلت أساليبه بين الواقعية والتعبيرية والتجريد، في فترات بدت معها وكان لا شيء يربط بينها، سوى البراعة والإبداع المميزين لصاحبها.

مواضيع نبعة كانت تتجدد بين مرحلة وتاليها، فأثر عودته من القاهرة عن أستاذنا للرسم في دير الزور، حيث تابع شغفه القديم بتأمل المشهد الطبيعي المحيط، والتعبير عن خصوصياته، فداعب هواه أشجار الغرب التي تنتشر على ضفاف الفرات، فأبدع تصويرها في سلسلة من اللوحات التي تفوح بنكهة أسلوبه المميز، بالتزامن مع سلسلة لوحات غيرها مستوحاة من أساطير حضارات المنطقة.

ويشير القاسم إلى أن نذير نبعة كان قد التحق عام 1968 بالجهاز التدريسي في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق ليصبح واحدا من أهم أساتذة الكلية، ومن أكثرهم تأثيرا في الطلاب، وقد استمر في التدريس حتى وقت قريب جدا، وشمل ذلك أقسام الدراسات العليا، باستثناء الفترة الممتدة ما بين عامي 1971 و1974 حين سافر في بعثة للدراسة في المدرسة الوطنية العليا للفنون بباريس (البوزار)، فساهمت سنوات الدراسة تلك في تطوير خبراته التقنية ومعارفه النظرية وثقافته التشكيلية، وقد ختمها بمشروع تخرج عن النباتات نال به جائزة المدرسة. وكانت مرحلة "الدمشقيات" التي امتدت منذ عام 1975 وحتى 1991 فـ"التجليات"، تلتها مجموعة "المدن المحروقة" التي بدأت مع مجزرة قانا وتعرض مركز الأمم المتحدة للقصف الإسرائيلي، واستكملت مع القصف الأميركي لبغداد مدينة الفن، وآخر أعماله

الجميلة بالعاصمة السورية، إضافة إلى أنه جعل من منزله في ساحة الروضة بدمشق القديمة منارة ثقافية يجتمع فيها محبو الفن والمتقنون. ويرى نقاد تشكيليون أن نبعة تميز في لوحاته بعرضه لعناصر المكان والطبيعة والتفاصيل التاريخية للحضارات القديمة بشكل متناسق ولافت.

نبعة لم يكن ينفي التواصل بين الأجيال الفنية في مبدأ التأثير والتأثر، فكان يعتبر نفسه تلميذا لدى كل من محمود جلال وناظم الجعفري من سوريا، وحسين بيكار وعبدالعزیز درويش وعبدالهادي الجزار وحامد ندى من مصر، وغيرهم.

وشكلت العاصمة العراقية بغداد هاجسه الأكبر في الرسم، وخاصة بعد أن احتلتها الولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي دفعه إلى إطلاق مجموعته "المدن المحروقة"، التي لم تقتصر على بغداد، بل امتدت إلى مدن أخرى تعرضت للدمار والموت.

ويذكر أن من بين أبرز تجارب الفنان انخراطه في المقاومة الفلسطينية، عضوا في "حركة فتح"، حيث اشتغل لها عددا كبيرا من الملصقات السياسية، وكما ورد في مقابلة صحافية نشرت مع الفنان الراحل منذ أيام، يقول الراحل "كثيرون كانوا يظنون أنني فلسطيني، كون رسوماتي كانت بمثابة الناطق الرسمي للسان الحراك الفلسطيني، فهزيمة يونيو كانت صفة على وجوهنا جميعا، جعلتنا جميعا، في حالة إحباط". ويضيف "لكن كانت شخصية الفدائي هي من أنقذتنا من هذا الاكتئاب، فكانت نشعر أن هذه الشخصية هي الوحيدة التي يمكن لها أن تدافع عن وجودنا عن مفهوم الوطن، ولذلك احتلت صورة الفدائي الجزء الكبير من لوحاتي في تلك الفترة، وكان معظمها

رضاب نهار وأوس داود يعقوب

توفي الاثنين 22 فبراير الجاري الفنان التشكيلي السوري نذير نبعة عن عمر يناهز 78 عاما، وذلك بعد صراع طويل مع المرض، حيث أعربت الأوساط الفنية والإعلامية عن أسفها لرحيله الذي زاد قتامة المشهد الراهن، مؤكدة صدق تجربته الفنية وفردتها باعتبارها أحد أعلام الفنون التشكيلية في سوريا والعالم العربي.

من أبرز التجارب

ولد التشكيلي السوري نذير نبعة في حي المزة الدمشقي العريق عام 1938 والذي غادر الحياة مؤخرا، تحديدا في 22 فبراير الجاري، ودرس الراحل الفن في الأكاديمية العليا للفنون الجميلة بباريس. وبعد عدة معارض شخصية وجماعية له في سوريا وفي الوطن العربي والعالم، حاز على العديد من الجوائز منها: جائزة معرض غرافن عام 1967، جائزة بينالي الإسكندرية عام 1968، وجائزة المدرسة العليا في باريس.

من أشهر أعمال الفنان الراحل مجموعة "الدمشقيات"، وقد كان له دور بارز في تعليم الكثير من الفنانين تجربة اللون والبصر والتشكيل، لكونه كان مدرسا في كلية الفنون

◀ رسوماته تبدو للناظر واضحة

التفاصيل والفكرة والموضوع،

لكنها تحتاج إلى عمق فني

للممكن من فهمها



المرأة رديف الوطن عند نبعة



صدر مؤخرًا للقاص والروائي المغربي عبد السميع بنصاب، كتاب بعنوان «السكابندو» عن منشورات دار الفراشة للنشر والتوزيع بالكويت، وهو الإصدار الرابع للكاتب، ويضم مجموعة قصصية كتبت في ما بين سنتي 2012 و2014.

عن دار أكتب بلندن صدر كتاب «مدنية الإسلام وعولمة الإرهاب» للمفكر التونسي زهير الخويلدي، وفيه يحلل المؤلف ظاهرة الإرهاب من منظور علمي، والتحدي الذي تشكله على الطبعية المدنية للإسلام.



ثقافة

شيخ السينمائيين ومخرج السينما البديلة يرحل في الغربة

● سيرة المالح السينمائية تختصر قصة صعود وسقوط السينما الجديدة في العالم العربي



مبدع وإنسان استثنائي

أعمال نبيل المالح تتميز بالجرأة وتخرج عن الإيقاع العربي المألوف، ولا تقترب من التشبه بالأعمال الغربية

والهوى. يعكس حضوره على الدوام دماثة وجمال وروح وأريحية أبناء هذه المدينة العريقة الأصليين. لا يكل ولا يمل بحثًا من أجل تحقيق ما يحلم به؛ عشتراوات المشروعات تتراكم في جعبته أو في رأسه، يحاول أن يخرجها إلى النور، وأن يحيلها واقعًا قائمًا. وربما كان عدد الأعمال السينمائية التي أنجزها على ما واجهه وبواجهه كل سينمائي سوري يعكس هذه القدرة الخلاقة التي تفرد بها. نبيل المالح كان قد أعلمني أن معهد السينما كونديرا كان أحد أساتذته في معهد السينما بمدينة براغ حين هجر دراسة الفيزياء النووية إلى دراسة السينما. وقد سعدت حين أجابني كونديرا عن سؤالي له، إذا كان يذكر تلميذًا له في هذا المعهد اسمه نبيل المالح، قائلاً: أه.. هذا السوري.

قائمة كبيرة

من جهته يقول المخرج السوري رافت الزاقوت: صديقي الأستاذ نبيل المالح هو قائمة كبيرة في السينما السورية، كنت أحضر له مادة "مبادئ سيناريو سينمائي"، وكان له تأثير كبير في السينما السورية خاصة وأنه كان غزير الإنتاج، إذ تجاوز إنتاجه السينمائي الـ100 فيلم، وتأثر به كثير من الشباب، وخاصة في فيلمه "الكومبارس" الذي ألهم الكثير من شباب المخرجين لما فيه من أسلوب جديد عن السينما العربية. رحيل المالح خسارة كبيرة للأوساط الفنية والسينمائية العربية، فالخبر شكّل لي صدمة كبرى خاصة أنه لم يمض سوى أسبوعين على تهنئته لي بالحصول على جائزة، كما أنه كان يعمل في السينما حتى في الأيام الأخيرة له وذلك الشغف والحماس يفقده الكثير من الشباب.

ويرى الكاتب السوري إسلام أبوشكير أن المخرج الراحل عاش في دبي حاملاً "شامه" معه. وليتيس عليه الأمر فلا يعرف من الذي يصطحب الآخر! أهو يجرّهما من جديلتها، أم هي تطارده مع كل خطوة بخطوها؟

يقول: نبيل المالح يدفن اليوم في دبي، لكن روحه تحلق في الشام، ولا أدري، لعلها مأساة أخرى يعيشها وهو يرى جحيم الشام الآن عن قرب. التقينا في مناسبات كثيرة هنا، ولم أره إلا قويا. ولم يخطر في ذهني أن المرض سيصرعه. كنت أقول: نبيل المالح لن يموت إلا في الشام.

ويقول الشاعر المغربي عزالدين بوركة: في زمن البدايات، والتأدلج لصالح الدولة، عاد نبيل إلى موطنه ليقاوم بأعماله التي سنقتل خالدة في ذاكرتنا العربية والعالمية لما حققه بفيلمه "رجال تحت الشمس". لقد عشنا نحن الأجيال اللاحقة مع تلك الأفلام نوستالجيا لزمن بعيد، كما كان لنا أن نتشبع برؤية سينمائية قادمة من تمازج بين الروح الغربية والروح العربية، والغارقة في ماء الإبداع. إنه من بين القليلين الذين صنعوا الهوية السينمائية السورية والعربية.

زوجتي فريال وابنتي أبلا وزلفي وزوجيهما وأنتم الأصدقاء المقربين.. أنتم عائلتي أنتم أحبائي أنتم الآن أفلامي". أتت كلماته تلك كمؤشر وداع أحسست به كصاعقة انتزعت بسمتي.

يعتبر الكاتب والمترجم السوري بدرالدين عرووكي أنه لا يمكن لمن يلتقي نبيل المالح أن ينسأه أو ألا يحاول أن يتخذّه صديقا، فقد التقاه أول مرة، عام 1970، حين دعي كصحافي إلى حضور عرض فيلم أنتجته مؤسسة السينما في عصرها الذهبي عندما كان مديرها الأستاذ حميد مرعي، ويعني ثلاثية "رجال تحت الشمس: المخاض، الميلاد، اللقاء" التي أخرجها على التوالي: محمد شاهين ومروان المؤذن ونبيل المالح. ثم التقاه ثانية بمناسبة عرض فيلم قصير له لم تتجاوز مدته الدقيقة الواحدة، ويحمل اسم: نابالم، أنجزه بعد هزيمة يونيو 1967، فيلم يسرد لحظة تتفجر خلالها أبعاد الزمن الثلاثة وتقول ما لا يسع ساعات.

وتابع عرووكي عمل المالح كصديق، وكذلك بحكم عمله بعدئذ في مؤسسة السينما التي كان أخرج في إطارها عام 1972 فيلمه الروائي الكبير "الفهد"، الذي شاهد إنجازَه ثم أول عرض خاص له، كما تابع مسيرته عبر المهرجانات التي توجهت بجوائزها.

يقول الكاتب: نبيل المالح سينمائي حتى النخاع، دون أي شك، لكنه أيضا فنان تشكيلي وكاتب وشاعر وسيناريسـت. دمشق المنبت

العريقة، لم يكن من أصحاب الحلول الصفرية، فكان من أوائل المخرجين المثقفين الذين جربوا حظهم في القطاع الخاص، حين كان ذلك القطاع ينتج عشرات الأفلام في العام. ولكنه عاد إلى القطاع العام، رغم ندرة الفرص، ليقدم أفلاما تعدّ علامات في تاريخ السينما السورية، كـ"بقايا صور"، و"كومبارس". يقول تيسير خلف: نبيل المالح ليس مبدعا استثنائيا فحسب، ولكنه إنسان استثنائي، إذ ثمة تجسيد حي للداب والمثابرة والرغبة في العيش حتى آخر رمق، وحتى آخر نبضة قلب.

ويستذكر خلف أن المخرج الراحل كان في التسعينات من أوائل من تحدثوا عن الهلام الذي يسبح فيه المثقف السوري، وكان من أوائل الذين اعتقدوا في إمكانية إخراج سوريا من أزمتها حين تصدى المثقفون لأول بيان في عقد التسعينات يشخص الحالة المستعصية في سوريا.

وداعا نبيلو

من جهته يتساءل الفنان والكاتب السوري المقيم في الإمارات مامون البني كيف تستطيع الكلمات أن تعبر عن فقدان نبيل المالح، يقول: أنا عاجز أن أرثيك وعاجز أن أتحدث عنك، وعن صداقتنا، وعن أفلامك التي كنت دائما دهشنا بجديـدك. أنت نبيل المالح الفنان التشكيلي والمخرج السينمائي السوري القدير، أنت من أهم المبدعين السوريين الذين خطوا للهوية السورية داخل وخارج الوطن. أنت الذي اتهمك النظام يوما أنك متعامل مع العدو، فقط لأنك معارض وناشط في المجتمع المدني. في بيتك أنت وفي حي المهاجرين الدمشقي، كنت تجتمع مع رجال الفكر والفن والسياسة، أنت بفقدانك بسطت مساحة كبيرة من الألم لا تقلصها إلا إعادة مشاهدة أفلامك لتخفيف لواعج حزننا على غيابك.

يتابع البني: منذ أن هفتك لي وأخبرتني أن قلبك الكبير بدأ يشكيك من كثرة عدد السجائر التي تستهلكها يوميا وأنا على صراع معك من أجل تقليل هذا السم الذي دافعت عنه بقولك "وهل يبقى لي غير هذا؟ مامون اكتشفت أننا صغار جدا في المغرب، نظام بلدنا نبذنا، العمر داهمنا، العالم ظلمنا، أنا أستبدل الكاميرا التي فقدتها الآن في المنفى الاختياري بالسيجارة، لكني ما زلت أكتب مشاريع سينمائية جُلهَا عن الثورة السورية". وكان قد ختم محادثته معي قائلا "أحمد الله أنني بين عائلتي،

المبدعون ينتصرون دائما إلى الإنسان للهامشي وللمهمل من قضاياها، وهكذا كان المخرج السوري نبيل المالح الذي آمن بالسينما كفن للتغيير كما آمن بالمستقبل مكرسا حياته للعمل من أجل واقع إنساني أفضل، لكن يأبى الموت أن يترك المبدع الذي الذي مازالت في جعبته أعمال كثيرة يعمل على تحقيقها، فبعد يومين فقط على رحيل التشكيلي السوري نذير نبعة، رحل المخرج والفنان السوري الشهير نبيل المالح أمس الأربعاء..

حنان عقيل

□ لندن - توفي صباح الأربعاء 24 فبراير الجاري المخرج والكاتب السوري نبيل المالح في مدينة دبي الإماراتية بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 78 عاما. وقد نعى العشرات من المفكرين والفنانين السوريين المخرج والفنان نبيل المالح الذي عرف بمعارضته للنظام في سوريا، حتى قبل اندلاع الثورة فيها، حيث كان من أبرز الموقعين على إعلان دمشق عام 2005، وكان من أولئك الذين حذروا من ذهاب سوريا إلى هذه الكارثة نتيجة غياب الحريات والكرامة، وله أعمال كثيرة في خدمة السوريين، شرح فيها العذاب السوري، ودعا من خلالها إلى تصحيح مسار الثورة للحفاظ على هويتها الوطنية ومشروعها الإنساني.

تغيير الوجهة

ولد نبيل المالح في 28 سبتمبر 1938، سافر مبكرا إلى براغ لدراسة الفيزياء النووية، لكنه اكتشف السينما من خلال تأديته لدور كومبارس في أحد الأفلام التشيكية، هذا ما جعله يغير طريقه تماما نحو اتجاه السينما، ليتوجه إلى دراستها على حسابه الخاص في تشيكوسلوفاكيا سنة 1957، ويكون بذلك من أوائل السوريين الذين تخصصوا في السينما بالخارج، ويصبح في ما بعد من أهم المخرجين وكتاب السيناريو. وقد حاز حينها على ماجستير في الإخراج السينمائي والتلفزيوني من معهد السينما بمدينة براغ. خلال فترة قصيرة قَدّم المالح أربعة أفلام طويلة للتلفزيون "المفاجأة" و"أحلام" و"رجال وامرأة" و"إكيل السوك"، لكنه بعد ذلك بدأ تعاونه مع مؤسسة السينما في أعمال تسجيلية وروائية وتجريبية فكان فيلم "نابالم" عام 1970، فيلمه هذا حصد على الفور حضورا مميزا على المستوى العالمي.

الراحل كان من أوائل من تحدثوا عن مشاكل المثقف السوري، مؤمنا بإمكانية إخراج سوريا من أزمتها

قدم ثلاثية "رجال تحت الشمس" عام 1970 وكان فيلمًا من ثلاثة أعمال سينمائية "المخاض – الميلاد – اللقاء". من إخراج محمد شاهين، مروان المؤذن ونبيل المالح، كتب السيناريو حينها نبيل المالح بالاشتراك مع نجيب سرور وقيس الزبيدي ومحمد شاهين ومروان المؤذن. وكان هذا الفيلم يدعم موقف المالح وجيل السينمائيين السوريين الأوائل من قضية الشعب الفلسطيني، وهو مقتبس عن حكاية غسان كنفاني ويروي رحلة تهريب ثلاثة لاجئين في صهريج ماء، من مخيمات اللجوء الفلسطينية إلى الكويت عبر الصحراء، حيث يختقن الثلاثة في الصهريج. وقد حصل الفيلم على الجائزة الذهبية بمهرجان قرطاج للأفلام العربية والأفريقية عام 1973. واختير كواحد من أهم 100 فيلم سياسي في تاريخ السينما العالمية.

وفي العام 1972 قَدّم المالح فيلمه الكبير "الفهد" عن رواية حيدر حيدر، ويحيى قصة فلاح بسيط يكتشف أن السلطة الإقطاعية هي امتداد للسلطة الاستعمارية حين انتزعت منه أرضه؛ يدخل السجن ويعذب بقسوة من قبل السجائين الذين يقاومهم ببندقية حصل عليها، متحوّلا إلى أيقونة شعبية. الفيلم فاز بالعديد من الجوائز العالمية، ونال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي وجائزة تقديرية من مهرجان لوكارنو السينمائي، وجائزة تقديرية من مهرجان مهرجان كارلو فيفاري، وجوائز عديدة في مهرجانات دولية، وتمت دعوته إلى مهرجان بوزان الدولي للأفلام الآسيوية ليتمّ اختياره ضمن الأفلام الخالدة وأهم الأفلام في تاريخ السينما الآسيوية. أخرج المالح بعد فيلم "الفهد" فيلمه "السيد القديم"، ثم فيلم "بقايا صور" عن رواية لحنا مينة، وكذلك فيلم "غوار جيمس بوند" لدريد لحام ونهاد قلعي.

مع بداية الثمانينات سافر نبيل المالح إلى الولايات المتحدة الأميركية لتدريس مادة الإخراج السينمائي والسيناريو لدى العديد من الجامعات، ومن بينها جامعة السينما في أوستن بتكساس وجامعة السينما في لوس أنجليس بكاليفورنيا، في رحلة طويلة ستمتدّ قراءة العقدين، سيقضي الشطر الأكبر منهما في اليونان، وهناك كتب سيناريو فيلمه الفريد "الكومبارس" الذي تدور أحداثه بين



يتواصل إلى غاية الـ28 من فبراير الجاري في قاعة الباب سليم بساحة دار الأوبرا المصرية، معرض الفنانة المصرية نرمين حكيم الذي يحمل عنوان «خاطر ملونة»، ويضم المعرض 40 لوحة استخدمت خلالها الفنانة ألوان الأكريليك.

تشكيل

عمر فاخوري يجعل من التجهيز فنا تشكيليا رافضا للإهمال

● رسام الذاكرة الفراغية الفاضح للاستهتار العام ● ضياع باحث عن الوضوح القادم من عبثية التكرار العقيم



يقدم الفنان التشكيلي اللبناني عمر فاخوري لزائري معرضه في صالة "أجيال" للفنون التشكيلية البيروتية لوحات بأحجام كبيرة، مشغولة بمادة الأكريليك. أعمال لا تصور عوالم سحرية ولا مأسى واقعية، بل تضع الزائر وجها لوجه دون أي لبس أو إحياءات أمام واقع فجّ، برودته من برودة رخام غليظ، لا يلبث الشعب اللبناني يرنح تحته، ويشارك به في الآن ذاته إما في البناء والتشييد أو في صقل ملامحه.

□ بيروت – مجموعة لوحات تصور قاعدات حجرية أو إسمنتية مختلفة الأشكال والضخامة، صُنعت لكي تحمل في الساحات العامة أنصابا تذكارية لرجال ما. رجال سياسة أو اقتصاد شاركوا في تشكيل وجه لبنان الحديث، ولكن لا يزال معظم اللبنانيين يختلفون في ما بينهم حول عظمتهم أو حول مدى تجريمهم أو احتقارهم لهم، لذلك غيَّبهم الفنان التشكيلي اللبناني عمر فاخوري في معرضه الجديد في صالة "أجيال" للفنون التشكيلية البيروتية.

مهزلة وطنية لا لبس فيها بصورها الفنان عمر فاخوري عبر "نزع" تشكيلي للتماثيل التذكارية التي يفترض أن تعطي القواعد الحجرية تلك. في لوحاته صارت مكعبات وأعمدة الإسمنت هي المشهد، وهي العروة الوسطى، وهي مرتع الذاكرة "الفراغية" التي يتميز وربما يفتقرُ بها الشعب اللبناني دون غيره من الشعوب.

بين نقّيصين

شهد العالم الغربي سابقا والعالم العربي في السنوات الأخيرة تدميرا لتماثيل رؤساء من كل لون وفصيلة، بغض النظر عن طبيعة أو عدالة حكمهم، وبقيت آثار القواعد التي حملت منحوتاتهم على مدى العشرات من السنين دليلا على حلول مرحلة تمهيدية تسبق كتابة فصول جديدة من تاريخ البلد الحديث.

وما وقع لهذه التماثيل لم يحدث في لبنان، إذ انتشرت في ساحاته العامة ومنذ بدايات الحرب اللبنانية مجموعة من الأنصاب التذكارية لأشخاص لا يتفق اللبنانيون جميعا

◀ مهزلة وطنية يصورها الفنان عبر «نزع» تشكيلي للتماثيل التذكارية التي يفترض أن تعطي القواعد الحجرية

عليهم. في نظر البعض هم أبطال وشهداء وفي نظر البعض الآخر هم مجرمون أو غير مهمين ولا يستحقون التفاتة واحدة. كثرت هذه التماثيل في الساحات وطغت على حضور التماثيل التذكارية القليلة والقديمة، فباتت هذه الأخيرة مُهملة ومرصوفة في ظل الأنصاب التذكارية الجديدة، بالرغم من أنها هي التي اجتمع عليها كافة أفراد الشعب في الماضي، حتى باتت جزءا لا يتجزأ من هويته السياسية التاريخية. نذكر من الأنصاب التذكارية القيمة تلك التي تمثل رجال الاستقلال ورواد الفكر والفن.

أضرحة الذاكرة

تغيّر المشهد خلال الحرب وبعدها، فباتت الساحات العامة بأنصابها الجديدة وغير المتفق عليها منغلقة على ذاتها لتنفّر الآخر، الشريك في الوطن، وتقضيهِ وتبعده عن مفهوم المواطنة الحقيقية.

ما قدمه الفنان عمر فاخوري في معرضه الأخير هذا، هو جملة من القاعدات الحجرية تشبه إلى حد بعيد شواهد على قبور. قبور للذاكرة الجماعية الموحّدة. شواهد تتسيد الساحات العامة وتجعل من الماضي البعيد شتات أحلام ومُبعثرات وطن فقد بوصلته،

فعاث في أرضه كل من طاب له ذلك. لم يكتف الفنان بذلك فقط، بل أعطى لهذه اللوحات الخالية من التماثيل التذكارية عناوين ساخرة ونمطية أشارت إلى الغياب المدوّي للذاكرة الشعبية الموحدة.

نذكر من تلك العناوين "رجل يحمل نسخة من الميثاق الوطني"، "رجل يسحق برجله خوذة عسكرية وهو يحمل بيرقا"، "رجل يحمل رسالة ويصوب بإصبعه نحو الأرض"، "امرأة تحمل طفلا" و"رجل يركع أمام شجرة أرز".

ثمة لوحات أخرى اختار الفنان أن يعطيها عناوين تشبهها، إذا صح التعبير، نذكر منها هذه التي تحمل اسم "أعشاب"، حيث يبدو عشب طفيلي قد نما بفعل الإهمال ومرور الزمن، على قاعدة فقدت حملها لجسم بطل ملحمي مُشترك. في هذه اللوحة احتلت الأعشاب الضارة مكان النصب، فاستحقت مكانتها لأنها فضحت الاستهتار العام.

ليست لوحات الفنان أضرحة للذاكرة فقط، بل هي أيضا صروح للفراغ وتصوير لسلسلة من تمارين لا تنتهي، هدفت ولا تزال إلى اجتراح معنى واحد قد يتفق عليه وطن ما انفك يُدمر ويُعيد تشييد ذاته من دون الوصول إلى قرار.

المعرض يحمل عنوان "تمارين من أجل واقع مُعتمد"، وهو يأتي من صلب هذا الضياع



وصفت إذاعة «أن بي آر» الأميركية الفنان التشكيلي السعودي عبدالناصر غارم بأنه التشكيلي الأعلى سعرا في المنطقة، وذلك إثر بيع عمل فني له في مزاد لشركة كريستيز بدبي عام 2011، مقابل مبلغ جاوز 842 ألف دولار أميركي.

غسان غزال:

جندب الربيع الحاذق



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ هكذا غادر الفنان اللبناني غسان غزال الحقل قبيل حلول الربيع، رحل كجندب خفيف الظل ومتألق الحواس بعيدا في الأفق الأخضر. ولّى إلى غير رجعة ودون سابق إنذار.

ربما تعثرت قفزاته الرشيقة بشجيرات أحلامه المتشابكة وبأشواك أفكاره الغزيرة وورودها العجيبة، فهوى في صمت على أرض الحقل الشاسع الممتد أمامه وهو لا يزال في أوج عطائه الفني.

آخر مرة رأيته فيها كانت في نهاية الشتاء الماضي بمقهى صغير، على طريق ضيق ومتفرع من شارع الحمرا. كان المطر غزيرا وأضواء المقهى الخافتة تبعث الدفء في القلب.

يومها جلسنا طويلا، وكان لدينا للمرة الأولى ومنذ سنين متسع من الوقت لكي نشعر بخفة الزمن ونتكلم دون أن ينظر أحد منا إلى ساعته خوفا من التأخر عن موعد ما. من ضمن ما تكلمنا عنه كانت مشاريعه الفنية/ التجهيزية التي يود أن يحققها، وهو بصدد العمل على ردها بقراءات عدّة تعمق من معناها وأثرها على المشاهد.

كتبت بعد فترة مقالا عنه في جريدة "العرب"، ولكنني لم أذكر الأفكار التي كان يريد تجسيدها، أو كان قد باشر العمل عليها. كان ذلك في رأيي، نوعا من حماية الأفكار، أفكاره هو وهي تتبرعم في غمرة مهدها بسرية. منذ أسبوعين انطلقت تلك الأفكار، هكذا بكل بساطة، مع صاحبها الذي رحل هو الآخر إثر أزمة قلبية ألّت به، ليبقى الحقل الربيعي الموشك على الاخضرار مُكهربا بحضوره الفاتح.

كلمات غسان التي قالها لي يومها، إضافة إلى غيرها من الكلمات التي سمعتها منه في مناسبات أخرى أعادتني إلى مشغله الفني الذي انتقل إليه حديثا. تذكرت كيف كان يتكلم عن أعماله بشغف كبير مقرون بشيء من الحسرة، خاصة حينما كان يذكر "التجهيزات الفنية" التي لم ينجزها بعدُ وهو لا يزال يراكم تفاصيلها في زوايا رسمه، وفي تلافيف دماغه على السواء.

يومها على القهوة في الركوة مرتين، و"فورها" على النار مرتين، لكنها بقيت شهية وطيبة. لم يغادر الحزن عيني الفنان يوما، على الأقل في السنوات الخمس الأخيرة التي عرفت فيها، لكنه حزن خالطه دائما المرح، والقدرة على السخرية المحببة، والجرأة في خوض غمار المواقف الأكثر خطورة، والنورط جسديا فيها كما فعل حينما تنقل في شوارع بيروت يقدم مياها "صالحة للشرب" للمارين، بناء على فكرة من أفكاره لست هنا بصدد شرحها.

أو حينما أدخل خروفه الشهير الذي لقبه بـ"فارو" إلى أرجاء المعرض السنوي الضخم للفن المعاصر، المفارقة أنني سألته منذ فترة قصيرة "ماذا حدث بفارو؟"، لم يعد ذلك مهما الآن.

بغض النظر عن الأسباب التي أعرفها أو تلك التي لا أعرفها، يمكنني الجزم أن غسان غزال هو من الفنانين النادرين الذين عرفوا كيف يقيمون التوازن بين الألم والفرح، وبين ما خبره وتعلمه في كندا قبل أن يعود إلى لبنان منذ حوالي سبع سنوات، وما هو خاص بمنطقة العربية وبكونه لبنانيا ينتمي إلى مجتمعه، وقد جاءت أعماله التشكيلية كما التجهيزية تنبض بالصدق المغاير للساند.

لست بصدد كتابة مرثية عن غسان، أنا أكره المرثيات لأنها غالبا ما تقول ما كان عليها أن تقوله حين كان يجدي ذلك نفعا، وهي غالبا ما يسكنها النفاق.

أفرح اليوم لأنني ما توفرت لي يوما كلمة جميلة، أو مطمئنة، أو مشجعة إلا وقتلها مرارا لكل من استحقها غير مبالية بالنتائج.

كلماتي اليوم ليست بمرثية بالية، أعيد التأكيد بأن غسان غزال لم "ينزل" أعماله التي تنتهي إلى الفن المفهومي، من علباء برجه العاجي إلى الجمهور تحت شعار "لفيهم من يفهم وعلى الباقي السلام"، وهذا أقوى ما يميّز جميع أعماله.

وداعا غسان.. إلى رحمة الله عزّ وجلّ.

كتبت منذ فترة مقالا عن غسان غزال

في جريدة «العرب»، ولكنني لم أذكر

الأفكار التي كان يريد تجسيدها

أيقونات روناق محمد عزيز تحاكي هموم الأنثى عبر ألوان الرفض



تغيب للرجل.. إبراز لمفاتن الأنثى

عبر فرشاتها التي تبدو كأداة تستخدمها لغرض مزدوج، بنيةٌ خلق مشهد واقعي مؤثر لمحو ندوب ذاكرة دامية في حياة نساء ذفن مرارات الخيانة والفراق واليتم، وتستخدمها أيضا لغرض إشراقي يؤثث لعالم أنثوي متوهج مغر، تخوض الفنانة التشكيلية الكردية روناق محمد عزيز نزالا فنيا ضدّ السائد، محاولة صنع جمال مستحدث وغير منتهك بصريا.

رفيقة المرواني

□ تحت سطوة حالة وجودية ما أو انفعال نفسي جامع يلتقط الفنان فرشاته ليعبر من خلال اللون والخطوط عما يختلج في داخله، حيث ينقل تأثيراته الحسية من مجرد حالة ذاتية إلى تجربة تعبيرية فنية تخضع لمعايير جمالية خاصة به، مضيفا إليها الجانب الاجتماعي الإنساني لتصبح اللوحة عملا مشتركا بين الفنان وقارئ اللوحة يتفاعل معها وتفاعل فيه.

هذا يبرز بشكل جلي مدى وعي المبدع بكل ما يحيط به، إلى حد يصل فيه إلى الألق الفكري مما يساهم في إبهار القارئ، وهو ما تقدمه الفنانة التشكيلية الكردية روناق محمد عزيز في آثارها الفنية.

المتأمل في المنجز الإبداعي للفنانة التشكيلية روناق محمد عزيز يخلص إلى السعي الدؤوب لرسمامة نسوية تحمل هموم بنات جنسها.

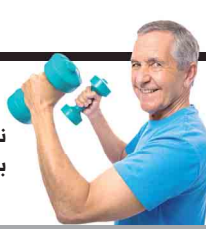
روناق الفنانة تحتث بفرشاتها مسيرتها على مدى أفكار تتوارد في ذاتها، حيث ترى بأن كل شيء يمكن أن يكون مشروع لوحة؛ كالجراند وقطع الكرتون القديمة، ثم تستخدم

◀ التفاحة، الرمز الذي توارثته الذاكرة الجمعية، أكدت روناق بلوحاتها أنها شوهت التعبير الجسدي بما هو رغبة وجموح

كشفت دراسة أجريت في تايبوان أن تذبذب مستويات الأكسجين خلال الليل والأرق قد يؤديان إلى ارتفاع ضغط الدم، ويضران الكلية مما يزيد من احتمال إصابتها بأمراض مزمنة.



نصحت الجمعية الألمانية لأمراض الرئة والطب التنفسي المصابين بأمراض الرئة المزمنة بالمحافظة على نشاطهم البدني، وممارسة الرياضة بانتظام لأن قلة الحركة تفاقم المرض.



صحة

تدوين الكوابيس يضعف تأثيرها النفسي والصحي

● مشاهدة أفلام الرعب ليلا تنقل الأحداث إلى اللاوعي في الأحلام ● الكوابيس غالبا تحدث في النصف الثاني من الليل

الشخص الذي يحلم بنفس الكوابيس سوف يعتاد على سماعها ومشاهدتها ومن ثم يتلاشى تأثيرها السلبي عليه

بجامعة الأزهر، بالابتعاد عن مشاهدة أفلام الرعب أو الأخبار في آخر الليل وقبل النوم، وتوفير مقومات نوم هادئ ومطمئن. وأشار إلى أن بوسع الإنسان تدريب نفسه على التعامل مع الكوابيس والحد من تأثيرها السلبي عليه والتقليل من أضرارها، وذلك من خلال كتابة تلك الكوابيس وقراءتها مباشرة عدة مرات، لأن الشخص الذي يحلم بنفس الكوابيس سوف يعتاد على سماعها ومشاهدتها ومن ثم يتلاشى تأثيرها السلبي عليه وتكون غير مؤثرة. وبذلك يفقد الكابوس تأثيره على الشخص في الحياة اليومية. وهناك أيضا طريقة "اختبار تصور الخيالات"، والتي تتضمن كتابة الأشخاص لكوابيسهم ومن ثم قراءتها ومناقشتها شخصيا أو مع المقربين، والبحث عن نهاية سعيدة للحلم، وليس الهروب أو الاستيقاظ من النوم، إضافة إلى التفكير ذاتيا في حالة التعرض للخوف والتفكير بفعل شيء ما لمواجهة هذا الخوف.

معها قادرا على استرجاع الأحداث التي دارت في الحلم، والتي تختفي بعد استيقاظ المرء من نومه في الحالات الاعتيادية، لكن بعض الكوابيس يمكن أن تتكرر باستمرار لتبقى عالقة في الأذهان وترافق الشخص طيلة اليوم.

ومن أكثر ما يظهر في الكوابيس هو الهروب أو الملاحقة من قبل شخص ما، أو الشعور بعدم القدرة على الحركة أو التأخر أو الموت أو اختفاء شخص قريب، وهناك بعض العناصر التي يتكرر ظهورها بين حين وآخر في الكوابيس، لكن تسلسل ظهورها وعلاقتها بموضوع الكابوس يختلفان من كابوس إلى آخر.

وعن كيفية حدوث الكوابيس، يقول د. بيتر غلانسمان، مدير مركز أبحاث النوم في المؤسسة المركزية للصحة النفسية بألمانيا: أثناء النهار يتركز تفكير الإنسان على أمور الحياة، وأثناء النوم يغيب عن الوعي، إلا أن جهاز الإدراك يستمر في العمل، ويعكس النظام العصبي خلال النوم ما يعيشه الإنسان أثناء اليقظة ليؤكد أن الانتشغال بالحياة مستمر حتى أثناء النوم. وفسر غلانسمان أن الأحلام تعبر عما يجول في اللاوعي، مشيرا إلى أنه لا يطلق تسمية "كوابيس" على الأحلام التي يستيقظ المرء بعدها مذعورا، وإنما تسمى علميا بـ"لمع النوم".

ولتجنب الكوابيس والأحلام المفزعة، يوصي د. ياسر توفيق، أستاذ علم النفس

الكولييات، واضطرابات النوم، وضيق التنفس أثناء النوم، والتفكير السلبي قبل الذهاب إلى السرير، كذلك تناول الوجبات الدسمة قبل النوم مباشرة، ووضعيات النوم الخاطئة، كالنوم على الظهر، أو النوم على البطن، أو النوم على الجانب الأيسر.

في حين يشير د. حمدي ياسين، خبير الصحة النفسية، إلى أن الكثير يلتمون بكوابيس وأحداث مزعجة. ولا يسبب ذلك مشكلة إلا إذا سبب مشاكل نفسية للشخص، خاصة عندما تجعل هذه الكوابيس المرء خائفا طيلة يومه أو تجعله لا يرغب بالنوم خوفا من الحلم بالكوابيس ومشاهدة تلك المشاهد والأحداث المزعجة مرة أخرى.

ويحدث الكابوس غالبا في آخر النوم "النصف الثاني من الليل"، ويدفع النائم إلى الاستيقاظ مفزوعا، في حالة لا يكون

رغم عدم وجود تفاسير علمية دقيقة عن ماهية الكوابيس وكيفية مظهرها، يرجح الكثير من العلماء أن مشاهدة أفلام الرعب وتناول الوجبات الدسمة، ليلا، وكثرة القلق والتفكير والضغوط اليومية تتجمع في اللاوعي وتنقل إلى الأحلام التي ترد في شكل كوابيس تتفاقم حالة الاضطراب النفسي. وللتقليل من انعكاسات الكوابيس على الصحة، يحث باحثون على إعادة كتابة أحداثها وتوقع نهايات أخرى غير مرعبة لمساعدة العقل الباطني وتدريبه على مواجهتها والتعود عليها.

محمد رجب

لا يستيقظ الإنسان فجأة فزعاً في حالة من عدم الإدراك بين النوم واليقظة، يصاحبه شعور قوي بالخوف والرعب، حتى يدرك أنه كابوس، ذلك الحلم المزعج الذي يراود الشخص في منامه بمواقف أو أحداث أو أشخاص مخيفة، والتي تتنوع مشاهدته بين التعرض للقتل أو المطاردة أو مواجهة حيوانات مفترسة.

ونسباً إلى الأحلام المفزعة مشاعر سلبية وقلقا كبيرا يجبران المرء في الغالب على الاستيقاظ مرغوبا من نومه، وغالبا ما ترافقها مشاعر الحزن والخوف، وفي بعض الأحيان التعرق والتوتر وارتفاع ضغط الدم. ولم يستطع المتخصصون تحديد سبب الحلم بالكوابيس وتقديم تفسير واضح لتلك الحالة. وتوضح د. منال عمر، استشارية الطب النفسي، أن الكوابيس هي أحلام مزعجة تصنف بالاضطلاح النفسي بـ"الشلل النومي"، ويشعر فيها الإنسان بالضيق وعدم القدرة على الحركة، ويريد أن يستيقظ ولا يقدر على ذلك، وهو ما يجعل الشخص يستيقظ مفزوعا ويصرخ في من حوله ولا يدرك ماذا يحدث له.

ولفتت الاستشارية عمر إلى أن القلق والحزن والتعرض للضغوط، من أكثر الأسباب

الاستيقاظ بعد الكابوس غالبا ما ترافقه مشاعر الحزن والخوف، وأحيانا التعرق والتوتر وارتفاع ضغط الدم

التطعيمات والفحوصات الدورية للمسنين تخفف وطأة الشيخوخة

الأطباء يوصون المدخنين أو المقلعين عن التدخين باستشارة أخصائي أمراض الرئة بانتظام كل عام أو عامين

وعند مواجهة صعوبات في الذاكرة أو ضعف الانتباه للأصدقاء أو الشريك؛ يحث الخبراء على ضرورة استشارة الطبيب، وذلك للتحقق من الإصابة بمرض الزهايمر. وتنصح الطيبية الألمانية بداية من سن 60 عاما بأخذ تطعيمات ضد مرض التهاب الرئوي، والإنفلونزا، كما أنها تعتبر هذا الوقت هو المناسب للتأكد من ضرورة أخذ التطعيمات مرة أخرى.

معرضون أكثر من غيرهم لخطر نقص فيتامين "د" وذلك بسبب نوع الأطعمة التي يتناولونها وقلة خروجهم من المنزل والتعرض لأشعة الشمس، التي تعد المصدر الأول لفيتامين "د". وأشار الباحثون إلى أن هناك أدلة على وجود علاقة بين نقص فيتامين "د" وتفاقم الأمراض المزمنة المرتبطة بالشيخوخة مثل التدهور المعرفي والاكتئاب وهشاشة العظام وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض أخرى.

وقالت قائدة الفريق البحثي، د. ميجان ميهان، إن الوصول إلى فهم أفضل للعلاقة بين فيتامين "د" والأمراض المزمنة عند كبار السن يقودنا إلى علاج هذه الاضطرابات والوقاية منها أيضا، وهذا الأمر مهم نظرا لتزايد عدد الأشخاص المعرضين لخطر تلك المشاكل الصحية في مرحلة الشيخوخة.

يمكن الكشف عن الأمراض المرتبطة بالتقدم في العمر مثل إعتام عدسة العين بشكل مبكر. ونصحت أيشلر باستشارة أخصائي أمراض الرئة كل عام أو عامين للمدخنين أو المقلعين عن التدخين، وكذلك الأشخاص الذين تعرضوا للإصابة بالحساسية، أو إذا كانت أمراض الرئة منتشرة في العائلة. ويوصي الأطباء النساء بدءا من سن 60 عاما بقياس كثافة العظام، كما نصحت أيشلر باتباع الإجراءات اللازمة مع مرض هشاشة العظام في وقت مبكر قدر الإمكان.

وأوضح باحثون بجامعة لويولا، بولاية شيكاغو الأميركية، في دراستهم التي نشرت بدورية "علم الشيخوخة" أن نقص فيتامين "د" هو حالة شائعة بين كبار السن تؤثر بشكل كبير على صحتهم. وأضافت الدراسة أن المسنين الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاما

بوتسدام (ألمانيا) - مع التقدم في السن تتراجع جاهزية المناعة وتضعف قدرة المسنين على مقاومة الأمراض والحساسية والعدوى بجميع أنواعها. ويرى الأطباء أن أفضل طرق الردع تكمن في متابعة الفحوصات والتطعيمات، بشكل دوري، والحرص على اتباع أنظمة غذاء صحية تضمن أكبر قدر ممكن من الفيتامينات والمعادن بشكل طبيعي. وأوصت كريستينا أيشلر بضرورة إجراء فحوصات إضافية وبشكل دوري لكبار السن، بجانب الفحص الطبي من طرف طبيب العائلة والذهاب إلى طبيب الأسنان والكشف عن الإصابة بمرض السرطان.

وأوضحت رئيس المركز الإنجليزي لطب الشيخوخة بمدينة بوتسدام الألمانية أن هذه الفحوصات الإضافية تشمل الذهاب إلى طبيب العيون مرة واحدة كل عام، وبذلك

تمارين الضغط تقوي القدرة الجنسية للرجل

المئة من الوزن الكامل لجسمه أي من 5 إلى 7 كغم، والأعضاء تخوض مباريات حقيقية لكي تحتكر هذا السائل، ولكن الطبيعة سلحت الجهاز الجنسي بميزات نادرة، فإن أقل هياج أو إنارة تجعل الدماء تتدفق نحو الأعضاء التناسلية تمهيدا للعمل، وفي حال الإثارة الجنسية يكون ضغط الدم في هذه الأعضاء أكثر منه في الشريان الذراعي الذي يرى الطب الكلاسيكي أنه الشريان الأعظم ضغطا. ولا تستغني تمارين الضغط مرضى القلب بدعوى أنها تفاقم شعورهم بالإجهاد وتهدد حياتهم، فقد أثبت الأطباء أن الرياضة المعتدلة والمتنظمة تزيد قوتهم وتدريب القلب على التحمل.

وأثبت أطباء أميركيون أن نشاط الدورة الدموية، نتجة التمارين الرياضية، يلعب أيضا دورا في تنشيط الرجل جنسيا، فالدم لدى الراشد لا يشكل أكثر من 6 إلى 8 في

التقرير: تتم ممارسة هذا التمرين عن طريق الوقوف بشكل مستقيم ودفع إحدى الساقين إلى الأمام في وضع ثابت ودفع الساق الأخرى إلى الخلف وتحميل الجسم عليها شريطة أن تتخذ الركبتان شكل 90 درجة.

وتعتمد تمارين الضغط على وزن الجسم. فبهذه التمارين نقوم بمقاومة الجاذبية بإنزال الجسم باتجاه الأرض ورفعـه مرة أخرى ثم التكرار. وتعتبر الذراعان من العوامل المهمة لأن قوة الرفع ترتكز عليهما.

وهي من التمارين التي تقوي مختلف عضلات الجسم في نفس الوقت منها عضلات الكتفين والصدر وعضلات الذراعين ومنها الباسبس والترايسبس وعضلات البطن والظهر. وينشط هذا النوع من التمارين عملية حرق الدهون في الجسم.

ولا تحتاج ممارسته إلى معدات ووسائل، فهي متوفرة ومتاحة للجميع وبجميع الأوقات وغير مكلفة، وهي الوسيلة المثلى للحصول على جسم جذاب ومفتول العضلات، وتساعد على تنشيط الدورة الدموية.

ويفضل ممارسة هذه التمارين من ثلاث إلى أربع مرات في الأسبوع للحصول على نتائج أفضل، مع راحة من يوم إلى يومين ويفضل البدء بعشرة تمارين مع زيادة ذلك تدريجيا، وبالتالي وكننتيجة لكل ذلك، يعتاد الجسم على المقاومة وتحمل ضغط العلاقة الحميمة دون الشعور بالإجهاد الذي تسببه قلة الحركة والخمول.

واشنطن - بعد التأكيد على أهمية دور الرياضة، بشكل عام، في تحسين اللياقة والقدرة الجنسية، كشف الموقع الأمريكي ليفسترونغ عن أن تمرين الضغط، تحديدا، يساعد في تحسين القوة الجنسية لدى الرجال. وبين الباحثون أن هذا التمرين يساعد في تقوية جميع أجزاء الجسم ويزيد القدرة على التحمل. وأضاف تقرير نشره الموقع الأمريكي أن ممارسة تمرينات الضغط بشكل منتظم تساعد في التحكم والحفاظ على قوة الجسم أثناء ممارسة العلاقة الجنسية. ويوضح التقرير أن تمرينات الضغط تكون بفرد الجسم على الأرض ورفع الصدر بواسطة الذراعين والنزول مرة أخرى ببطء مع تمدد الساقين. وأشار الباحثون إلى أن قائمة التمرينات التي تساعد في تقوية القدرة الجنسية، تشمل البقاء في وضع ثابت بدفع الصدر إلى الأمام، مع تحميل الجسم على إحدى الساقين. ويزيد هذا التمرين من تدفق الدم إلى منطقة الحوض ويساعد على التوازن وقضاء فترة أطول في العلاقة الجنسية. وتابع

ممارسة تمرينات الضغط بانتظام تساعد في التحكم والحفاظ على قوة الجسم أثناء ممارسة العلاقة الجنسية

باختصار

أكدت منظمة الصحة العالمية أن التثبيث الكامل من مسؤولية فيروس زیکا عن حالات صفر الجمجمة لدى المواليد الجدد، يتطلب أشهر إضافية غير أن أدلة كثيرة باتت متوافرة في هذا الإطار. وقال المدير العام المساعد لمنظمة بروس إيلوورد "ثمة حاليا تراكم متزايد للأدلة في اتجاه تأكيد هذا الرابط".

أكدت خبيرة العناية بالبشرة كاي سكوت أنه من الخطأ غسل الوجه تحت "الرش" أو موزع المياه الجارية بنفس درجة الحرارة التي نستخدمها للجسم، حيث يتسبب ذلك في ضعف الشعيرات الدموية الموجودة في الخد.

أوضح البروفيسور غيرهارد هيس أن الالتهابات الحادة المصحوبة بحمي أو التهاب الأذن الوسطى تكون مؤلمة للغاية عند السفر بالطائرة، نظرا لعدم توافر معادلة الضغط بسبب تورم القناة السمعية، التي تربط ما بين الحلق والأذن الوسطى.

كشف باحثون من جامعة نيويورك للطب أن النوم أكثر من 8 ساعات في اليوم يزيد من فرص تعرض الشخص لسكتة دماغية.

أفاد طبيب العظام الألماني راينهارد شناديرهان أنه غالبا ما تكون طقطقة المفاصل غير ضارة، مشيرا إلى أن الأمر لا يستدعي القلق في حال عدم الشعور بالألم أو قصور في الحركة أو تورم في المفاصل.

أوضحت الغرفة الألمانية للصيادلة أهم التدابير لمعالجة جروح السكين الناجمة أثناء تقطيع الخضروات مثلا وذلك تجنباً لحدوث مضاعفات وبينت أنه ينبغي أولا ترك الجرح ينزف قليلا، وذلك للتخلص من الجسيمات الملوثة ثم غسله تحت مياه الصنبور الجاري دون استعمال الصابون ثم تجفيفه برفق.



«أصبحت بعض وسائل الإعلام تقدم سمومًا إلى الجمهور بسبب عدم وجود مدونات سلوك وانعدام التأطير ومجالس التحرير ببعض المؤسسات، ما سيؤدي إلى تقليص هامش الحرية».

المنوبي المروكي

المشرف على مرصد أخلاقيات المهنة التونسي

«على الرغم من سطوة الإعلام الافتراضي، إلا أنه لا يمكن أن يشكل بدلا للصحافة التقليدية، لكنه يمكن أن يكون معينا جيدا لتقديم المعلومة بشكل سهل وسلس للشباب».

سهير القيسي

إعلامية عراقية



ميديا

غياب المساءلة يفاقم الانفلات الإعلامي في مصر

● خلاف حول قدرة التشريعات على ضبط التجاوزات ● الحكومة عاجزة عن مواجهة الفوضى الإعلامية دون قانون الإعلام



تغطية الفوضى، وفوضى التغطية

بشراسة، ومن ثم فمسألة تأخير التشريعات من قبل الحكومة لإلهاء الشعب عن أخطائها تفسير لا يتسم بالعمق، لأن البعض يعتبر، بالخطأ، أن النظام مسؤول عما آلت إليه الأوضاع الإعلامية في مصر، نافيا أن تؤثر الأزمة الأخيرة بين بعض النواب وإعلاميين على سن التشريعات أو تغليظها. كانت الأيام الأخيرة قد شهدت تجاوزات صارخة، وصلت إلى حد تبادل السباب على الهواء بين بعض الإعلاميين الذين يقيمون أداء بعضهم، ونواب البرلمان وإعلاميين، فضلا عن واقعة تعدي برلماني بالضرب على صحفي، وتداول آخر على صحافية بالسبب لكتابتها بعض الأخبار التي اعتبرت أنها تضر بسمعة المجلس.

لتنظيم الإعلام والصحافة، وتأسيس نقابة الإعلاميين، لإلزام كل الأطراف بتطبيق ميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني. لكنه لم يؤيد رأي عبد الرحيم وعلم الدين بأن التشريعات لن تحل الأزمة، من زاوية إيمانه بأن هذه التشريعات المنتظرة ستقر عقوبات صارمة على المتجاوزين من الإعلاميين، سواء بالإحالة إلى جهات التحقيق أو التوقف عن العمل 6 أشهر، ويمكن وصول العقوبة إلى حد المنع من العمل الإعلامي. وأضاف الكنيسي ردا على تأييد الحكومة بشكل أو بآخر لهذه الفوضى، أن ذلك غير منطقي، خاصة أن رئيس الدولة اشتكى مرارا من أداء بعض الإعلاميين، وأن عددا من وزراء الحكومة يرون أن هناك إعلاميين يهاجمون

وقال علم الدين لـ"العرب" إن حالة العراك مثلا بين عدد من نواب البرلمان وإعلاميين بالفصائيات أو الصحف، موجودة في كل دول العالم، ولن تؤثر على سن التشريعات الإعلامية، لكن المشكلة الحقيقية للإعلام المصري أنه منغلِق على نفسه، ولا يجيد التغيير، وبعضه يعتمد على الإثارة بعيدا عن القيم الأخلاقية المعمول بها مهنيًا في السياسة التحريرية، سواء من المؤسسة أو من الصحفي والإعلامي ذاته.

بدوره قال حمدي الكنيسي مؤسس نقابة الإعلاميين التي شرعت الحكومة في إنشائها، لـ"العرب" إن الوضع الحالي للإعلام في مصر "محزن ومؤسف"، ولا يمكن ضبط إيقاع المنظومة الإعلامية قبل إنشاء الهيئة الوطنية

تفاقت حالة الفوضى في وسائل الإعلام المصرية، ووصلت تجاوزات الإعلاميين إلى مرحلة لم يعد ممكنا التغاضي عنها، وساهمت سيطرة رجال الأعمال على الفضائيات وفرضية رضا الحكومة عن المشهد الإعلامي، في تعزيز الانفلات المهني، إلى جانب تأخر التشريعات المنظمة للقطاع.

أحمد حافظ

□ القاهرة - لم تتوقف حالة الارتباك والفوضى التي تضرب المشهد الإعلامي في مصر عن تصاعدها، حتى أصبحت خارج حدود السيطرة، كما أن التشريعات الإعلامية التي كان من المقرر تقديمها إلى البرلمان، لم يتم الاستقرار الحكومي عليها بعد، وبالتالي فإن غياب المساءلة يفاقم من مسألة الانفلات الإعلامي.

ولا يبدي خبراء الإعلام تفاؤلا كبيرا في إمكانية التشريعات الإعلامية وحدها من ضبط المشهد المضطرب، وأكد عدد منهم لـ"العرب" أن التشريعات الخاصة بالإعلام لن تكون كافية لوقف العبث الإعلامي، لأسباب عدة، منها أن بعض الدوائر الرسمية تبدو راضية عن هذا الوضع لإلهاء الناس عن أخطاء الحكومة، التي تواجه أزمات متعددة.

وكان جمال عبد الرحيم، عضو مجلس نقابة الصحفيين، من أشد المؤيدين لهذا الرأي، معتبرا أن الحكومة راضية عن الوضع الحالي بشكل أو بآخر، لأنها تجد الكثير من الإعلاميين يدافعون باستماتة عن تحركاتها، والنقد المحدود يهدف فقط إلى إظهار أن هذه المحطة الفضائية أو تلك لا تعمل وفقا لتوجيهات الحكومة، مشددا على أن هناك "أدوارا مرتبة جيدا".

واستبعد عبد الرحيم، وهو أيضا عضو مجلس التأديب بالنقابة في تصريحات لـ"العرب" أن تكون التشريعات الإعلامية الجديدة (الموقعة) بما تجويزه من نصوص وعقوبات صارمة، كافية بشكل تام للقضاء على الفوضى الراهنة، لأن الإعلام المصري أصبح يعيش فترة تعتبر من أصعب الفترات في

جمال عبد الرحيم:
من المستبعد أن تكفي
التشريعات الإعلامية
للقضاء على الفوضى

باختصار

◀ أعلنت مجموعة "بي إن" beIN الإعلامية الرائدة في مجال التلفزيون المدفوع في المنطقة العربية عن توقيع اتفاقية مع مجموعة ديسكفري والتي تُعد المجموعة الأولى عالميا في مجال برامج التلفزيون المدفوع، وذلك لبث 6 قنوات جديدة من خلال منصتها الترفيهية.

◀ تعقد لجنتا الحريات والثقافية بنقابة الصحفيين المصريين مؤتمرا مساء الخميس، للتصدي لما سمته اللجنتان "الهجمة على حرية الصحافة والإبداع"، والتضامن مع أحمد ناجي الذي صدر ضده حكم بالحبس سنتين بسبب نشر فصل من روايته في جريدة أخبار الأدب في محاكمة لخيال الكاتب.

◀ اشتكت الصين من أن وسائل الإعلام تتجاهل أجهزة الرادار والأسلحة التي تنتشرها دول أخرى تطالب بالسيادة على مناطق في بحر الصين الجنوبي، بينما تستهدف التقارير الإعلامية الصين بشكل مجحف وذلك في أعقاب تقارير عن نشر بكين طائرات مقاتلة وأجهزة رادار في البحر المتنازع عليه.

◀ رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بقرار الرئيس البوروندي القاضي برفع القبود المفروضة على وسائل الإعلام وإلغاء مذكرات توقيف وإطلاق سراح المعتقلين، كبادرة حسن نية.

◀ كشفت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين عن إخلالات مهنية لـ 19 وسيلة إعلامية في التعاطي مع قضايا الإرهاب والنزاعات المسلحة وخطاب الكراهية، وذلك خلال تقديمها للتقرير الدوري الأول لمرصد أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة والإلكترونية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

بدء العد التنازلي لإطلاق قناة التنمية البشرية «المدرّب العربي»

التدريب في المؤسسات العربية من خلال لائحة اعتماد المدربين العرب والهيئات التدريبية، وكراس الشروط، وعقد المؤتمرات، ليضم الاتحاد الآن أكثر من 40 هيئة تدريبية. وأفسد أن الاتحاد يسعون إلى تفعيل العمل العربي المشترك في ما بين الدول العربية من خلال تفعيل البروتوكولات وعقد الاتفاقات مع الحكومات.

وقال إن "الأمة العربية تمر في هذه الفترة بواحدة من أحلك الفترات التاريخية، وبالتالي صار إلزاما على العرب أن يعملوا على تكوين المواطن الفاعل القادر على تجاوز الأزمات والوقوف صامدا في وجه الصعاب".

وقال إن اتحاد المدربين العرب تلمس أهمية التنمية البشرية، والتدريب على التحكم في الموارد الذاتية للأشخاص، قصد بناء الإنسان المتوازن القادر على تحدي الصعاب وتقلد المناصب المرموقة في الدولة أو في المؤسسات الفاعلة في البلدان العربية، من خلال تطوير المهارات القيادية للأفراد والمجموعات على حد سواء، بحيث يمكنهم تخطي الأزمات. وأشار الخطابية، وهو خبير تدريب أردني، إلى أن الاتحاد منذ تأسيسه في 31 مارس عام 2012 (يوم ميلاد قناته) بـ185 عضوا وحتى بعد أن تجاوز أعضاؤه عتبة 900 عضو، وهو يعمل على ضبط جودة

النهائية. وكشف أن البث سيبدأ بشكل رسمي في 31 مارس 2016، إذ بانث اللسمات الأخيرة لديكور القناة جاهزة، وعملية تسجيل البرامج انطلقت منذ 14 فبراير الحالي، على أن تكون البرمجة جاهزة في الشهر القادم. وأوضح الخطابية أن التنمية البشرية قد تكون سلاحا فعلا من أجل تحدي الأزمات والتصدي لليباس الذي ارتفع منسوبه في نفوس المواطنين العرب، ما تسبب في تراجع المناعة الذاتية والقدرة على مجابهة الأزمات. وشدد على أن التنمية البشرية تعد اليوم أحد العوامل المهمة في تنمية القدرات الذاتية وصنع قادة مؤثرين في مجتمعاتهم.

□ عمان - يعمل اتحاد المدربين العرب بخطوات متسارعة لإطلاق قناة "المدرّب العربي"، التي تهتم بالتنمية البشرية، وتغطية أخبار الأنشطة التدريبية في الوطن العربي، وتقديم برامج تدريبية في جميع التخصصات وإبراز التجارب الناجحة في الوطن العربي، بحسب رئيس الاتحاد يونس الخطابية. وأوضح الخطابية في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن القناة ستقدم برنامجا يعنى بنجوم التدريب، ومن شأنه أن يتيح للشباب فرصة لتقديم برامج على شاشة "المدرّب العربي" تخضع لتقييم هيئة تحكيمية من أجل تخريج نجم في مجال التدريب في

صناعة الفتنة الافتراضية

الأسماء والمواقع والحسابات، كما فعلت في التجربة العراقية، هدفها إشعال فتيل الفتنة بين أبناء الخليج لغايات معروفة مرتبطة بأحداث جارية في اليمن وسوريا، ولاخطت جهات رسمية خليجية (بان هناك مئات من الحسابات والمدونات، والفيديوهات المنتجة خصيصا، تنطلق من إيران وبالذات من مشهد، وهي تظهر بلباس هذه الدول لإثارة الفتن والفوضى والخداع، وتناقش قضايا داخلية لهذه الدول، وكأنها صادرة منها)، إضافة إلى دول أجنبية أخرى لها أهداف معروفة، وكلها تهدف إلى تآزيم العلاقات بين بلدان الخليج، وضرب التماسك المجتمعي. وبالتأكيد هناك من الشباب من ينجرّف لأسباب وطنية، ولقلة التجربة الحياتية إلى هذه السجلات.

ولابد من الاعتراف أيضا بأن هناك قوى عربية، تشارك في صناعة الفتنة، وبالذات الأحزاب الدينية المتطرفة والطائفية، والتي ساهمت من خلال وجودها في السلطة أو خارجها في تدمير الأوطان بنزاعاتها المسلحة، واجنداتها السرية، لتحويل الأوطان إلى مختبرات للعنف والإرهاب والطائفية. أيها الشباب لا تضيعوا أوطانكم المستقرة والمرفهة والسعيدة بأوهام وخداع وتضليل من يريد هدم الوطن بمقالع الحسد والحدق، كما فعلوها في أوطان أخرى.

بان هناك تصاعدا في الحروب الكلامية والتعليقات في قضايا ترتبط بالمخططات الراهنة التي تحاول إعادة تقسيم المنطقة، وخلق الفوضى الخلاقة، وإثارة العنرات الطائفية والقومية، وتدمير الدول السعيدة، والتكليل بالقيم والخصوصيات الوطنية والاجتماعية، من أجل تسهيل تنفيذ مخططات التدمير المنظم للمنطقة العربية. ففي التجربة العراقية عمل المخطط الأميركي على تفتيت وحدة العراق السياسية والاجتماعية، بالنزاعات الطائفية والقومية، فاستثمر تكنولوجيا التواصل الاجتماعي لإشعال حريق الطائفية من خلال تجنيد أسماء افتراضية في غرف عمليات يعمل بها المئات من خبراء التكنولوجيا والحرب النفسية، لتغذية النزاعات من خلال تلفيق الأخبار والأحداث وتضخيم الإشاعات.

وحسب اعتراف أحد عملاء المخابرات الأميركية لصحيفة نيويورك تايمز "بان الهدف المركزي لعملنا هو من وراء خطوط العدو بهدف تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائما ومنقسمة". ونجد على مواقع التواصل الاجتماعي سجلات عقيمة بين شباب الخليج حول قضايا صغيرة لا تستحق الذكر، واعتقد جازما من خلال تحليل مضامين القضايا المتنازع عليها، وأساليب طرحها وتوقيتها، أن هناك جهات تصنع

الدول المتقدمة تقنيا أهميته منذ ذلك الحين، فاعتمدته وسعت إلى تطبيقه في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية. وتنشط العديد من الدول بصورة صامته لتطوير قدراتها في الحرب الإلكترونية وبناء جيوش من الخبراء الذين قد يشكلون مستقبلا نواة الجيش الإلكتروني للدولة.

وأنشأت هذه الدول غرف عمليات لإدارة حروب المعلومات الرقمية، وبالذات من أجل تحقيق أربعة أهداف رئيسية هي: الاستغلال، والخداع، وخلق الفوضى، وأخيرا التدمير للمعلومات ونظمها، وبانت هذه الحروب أوسع نطاقا وأعمق تأثيرا في السلوك. مع الأسف تشهد اليوم مواقع التواصل الاجتماعي سجلات ومماحكات بين الشباب العربي حول قضايا سياسية، مضحكة أو غير صحيحة. ولا يجد الباحث العلمي في إخضاع هذه الظاهرة للمنهج العلمي صعوبة في اكتشاف آيات تعبت بالمعلومات بطريقة منظمة وممنهجة، هدفها إشعال فتيل النزاعات الطائفية والدينية والقومية. والملاحظ أنها تتزامن مع خطط الحروب والفوضى بانواعها في أوطاننا، بوجود فاعل خبيث، ووجود مختبرات وغرف عمليات تدار من قبل دول لها مصالحها في تاجيح هذه المنازعات الافتراضية.

اكتشفت من خلال الرصد والتحليل



د.ياس خضير البياتي

□ لا ندري على وجه الدقة كيف ستنتهي الثورة المعلوماتية الرقمية، فكما كان العالم القديم يجهل ما كان يعينه اكتشاف الطاقة النووية، كانت الآراء أن العالم اكتشف وسيلة لتوليد الطاقة وتحريك المعامل لما فيه خير البشرية، ليكتشف لاحقا أنه فتح باب الحروب التدميرية الهائلة لتدمير العالم. مثلما لا نستطيع اليوم أن نقرر بالتحديد مستقبل البشرية في هذا الكم الهائل للمعلومات التي تتدفق في قنوات الإعلام الجديد.

ودون شك فإن المشهد العام لهذا الإعصار الجديد ينبنى بمتغيرات خطيرة، إيجابية وسلبية، لأن الإعلام الجديد أسس له دولة افتراضية جديدة بلغت البلايين من البشر يخفون وراء الشبكات الاجتماعية، مقابل الكم الهائل من المعلومات المتوافرة لدى الناس، التي تتضمن المعلومات الحكومية والسياسية والاقتصادية وغيرها، إذ أنها لم تكن متوافرة في الماضي. إلا أن ما يشغل بال المضطلعين في مجال الإنترنت والمعلوماتية هو شكل هذه المعلومات، وطريقة تقديمها، وأهدافها المبطة، وطريقة استثمارها. فاستخدام المعلومات أصبح سلاحا أكثر عنفا وأشد تأثيرا، لذلك أدركت

قال الممثل الأميركي آدم بالدوين إنه هجر موقع تويتر احتجاجا على ما اعتبره رقابة، وتضمنت صفحته بموقع تويتر الثلاثة تغريدة وجاء فيها «أهلا تويتر: اضربوا جاك وحلوا مجلس الثقة والسلامة، هذا هو السبب» في إشارة إلى جاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، وفي فبراير قالت تويتر إنها تأسس مجلسا للثقة والسلامة للتأكد من شعور الناس بالأمان في التعبير عن أنفسهم عبر الموقع.



فيسبوك يحذر: نصف العالم دون إنترنت

□ واشنطن - بلغ عدد الأشخاص الذين يتمتعون بخدمة الإنترنت في العالم 3,2 مليار نهاية عام 2015، إلا أن 4,1 مليار شخص لا يزالون غير قادرين على الوصول إلى الشبكة العنكبوتية.

وأظهرت دراسة نشرتها شركة فيسبوك أن نحو 200 مليون شخص إضافي حصلوا على خدمة الإنترنت العام الماضي بفضل ارتفاع العائدات العالمية.

وقالت فيسبوك في تقريرها حول "وضع الاتصال"، إن بقية سكان العالم في حاجة إلى مساعدة للتمكن من الحصول على خدمة الإنترنت والاستفادة من الفرص الاقتصادية التي توفرها.

وكتبت الشركة أن "العالم المتطور موصول جدا بالإنترنت، إلا أن العالم النامي متأخر جدا"، مشيرة إلى أن المدن موصولة بالإنترنت فيما تفتقر مناطق ريفية كثيرة إلى الخدمة.

واعتبر التقرير أن تحسين الوصول إلى الإنترنت يشكل تحديا رئيسيا يتطلب تعاون الكثير من الأطراف من خلال الابتكار والاستثمار.

وتوقع التقرير أن يبقى أكثر من ثلاثة مليارات شخص محرومين من الإنترنت بحلول عام 2020 بسبب غياب التغير الملحوظ في الميول لتحسين وصول الإنترنت.

وكانت لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة، قالت، إن النمو في عدد مستخدمي الإنترنت يتباطأ.

وذكرت اللجنة في تقريرها أن استخدام الإنترنت وصل إلى حد الإشباع في الاقتصادات الغنية، ولكن هناك 90 بالمئة من الناس في 48 من أفقر دول العالم دون إنترنت.

ويتوقع أن يتباطأ معدل نمو مستخدمي الإنترنت إلى 8,1 بالمئة خلال العام الحالي، منخفضا من 8,6 بالمئة في عام 2014. وكانت معدلات النمو عالية من فئة رقمين لسنوات، وذلك حتى عام 2012.

وقال التقرير "لقد وصلنا إلى نقطة تحول في نمو شبكة الإنترنت".

وقالت اللجنة، التي أُنشئت في عام 2010 من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، إنه من غير المرجح أن يتجاوز عدد مستخدمي الإنترنت الأربعة مليارات قبل عام 2020.

وأشارت اللجنة إلى أن النمو في عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تجاوز معدل نمو مستخدمي الإنترنت.

وعربيا، تشير أحدث الإحصائيات عن الإنترنت إلى أن معدل الانتشار بلغ إجمالا 36 بالمئة، ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المنطقة العربية أكثر من 135 مليون مستخدم، يستخدم أكثر من 71 مليون منهم مواقع التواصل الاجتماعي بنشاط.

الإيرانيون يوقدون شعلة الإصلاح على الشبكات الاجتماعية

● تلغرام معضلة أكبر من البطالة والإدمان في عيون النظام الإيراني



نصيب كبير لمواقع التواصل في تحديد النتائج

تجدر الإشارة إلى أن المسؤولين الإيرانيين، بمن فيهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، قد فتحوا قنوات عامة لهم على تلغرام لنشر خطاباتهم وفيديوهاتهم، فيما يستخدم صحافيون ومحللون إيرانيون قنوات تلغرام خاصة لنشر عملهم. إلا أن أكثر من يستخدم هذه الخدمة هم المواطنون العاديون.

ويرى مراقبون للشأن الإيراني أن انتشار تلغرام بهذا الشكل الواسع والكبير في إيران فاجأ المسؤولين في البلاد، وحاولت الحكومة الإيرانية أن تراقب التطبيق من خلال تقديمها طلبا رسميا للشركة بتزويدها بأجهزة تجسس.

وتقول مصادر صحافية غربية إن النظام حاول مرارا وتكرارا تقييد وتصفية شبكة تلغرام لكن نظرا لتعقيداتها لم يكن قادرا على ذلك. الجدير بالذكر أن صحيفة الحكومة كتبت عددها بعنوان بارز "تلغرام معضلة أكبر من البطالة والإدمان في إيران".

ويقول مراقبون إن "قراصنة" هي تهمة على المقاس لمستخدمي تلغرام الذين لا يعجبون النظام.

إيرانيون آلاف المجموعات على تلغرام تقوم بشكل مستمر بإعادة نشر مواد من مجموعة إلى أخرى وهو أمر نادر الحدوث في مواقع مثل فيسبوك حيث يميل الناس إلى الإعجاب بالتدوينات وليس إعادة نشرها.

وأصبح تطبيق تلغرام ومقره برلين - والذي دشنته مؤسسة موقع (في كونتاكت) وهو أشهر موقع تواصل اجتماعي في روسيا عام 2013 - يتمتع بشعبية بين النشطاء والإيرانيين العاديين لأنه ينظر إلى استخدامه على أنه أكثر أمنا من التطبيقات المنافسة له.

وكتب المدون الإيراني المعروف حسين ديراخشان في 25 أكتوبر الماضي على صفحته على غوغل+ أن "تلغرام أصبح يحل محل رسائل البريد الإلكتروني فيما تحل قنوات تلغرام محل المدونات الإلكترونية".

يستطيعون تكرار انتشارهم خارج الإنترنت كما حدث في 2009. وقال جلائي بور إن تطبيق تلغرام الذي يقدر عدد مستخدميه في إيران بنحو 20 مليونا أو ربع عدد السكان "غير المشهد بالكامل".

وقال "شوهدت رسالة الفيديو التي وجهها الرئيس الأسبق محمد خاتمي دعما لانتقال من المعتدلين والإصلاحيين أكثر من ثلاثة ملايين مرة على تلغرام في يوم واحد. وشوهد ملصق نشرناه على تلغرام من طرف مليون شخص خلال 12 ساعة فحسب. كيف يمكن لنا أن نطبع ونوزع هذا الكم من الملصقات؟".

وجلائي بور (33 عاما) على قناة بان الحملات الدعائية على مواقع التواصل الاجتماعي ليست قليلة التكلفة فحسب لكنها أكثر فعالية رغم أنه أضاف بأنها ليست بديلا عن الحملات الدعائية المباشرة. وأسس

رغم أن تلغرام لم يبلغ حوالي الستين من العمر، لكنه سرعان ما أصبح خدمة الرسائل الأكثر شعبية في إيران. ويقود الآن حملات دعائية للانتخابات خاصة للإصلاحيين بعد حظر وجودهم في الشوارع.

□ طهران - ربما لا تشهد الشوارع الإيرانية الحشود الكبيرة والسلاسل البشرية التي شهدتها خلال الانتخابات المتنازع على نتائجها في 2009 قبل الانتخابات المقرر إجراؤها الجمعة لكن النشطاء الذين فجروا هذه الاحتجاجات يبقون شعلتها متقدة على الإنترنت.

ويستخدم الإيرانيون شبكات خاصة افتراضية (بروكسي) للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي المحبوبة.

ويمتلك 39 مليون إيراني هواتف ذكية وهو ما يعادل نصف السكان تقريبا.

وقال فيروز أبادي الأمين العام للمجلس الأعلى للفضاء السيبراني "نحن نشهد استخداما واسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي لم نرها في الانتخابات السابقة". وأكد أن الوسائل الاجتماعية التي سيستخدمها المرشحون ستخضع لمراقبة مثل التي تخضع لها وسائل الإعلام الإلكترونية.

من جانبه، قال محمود فايزي وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إن وزارته وكذلك وزارة الداخلية شكلتا لجانا خاصة بهما لمراقبة نشاط وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات.

والآن يسعى الإصلاحيون إلى نشر أخبار المرشحين المعتدلين ولجؤوا إلى منصات إلكترونية مثل تطبيق تلغرام.

وقال محمد رضا جلائي بور وهو ناشط سياسي أمضى خمسة أشهر في الحبس الانفرادي لإدارة حملة دعائية تدعم مرشحا إصلاحيا في 2009 "قطعا لن يسمح لنا بالتواجد في الشارع بهذا الشكل مرة أخرى". ويعمل جلائي بور الآن باحثا في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد ويدير حملة على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق تلغرام تتضمن السلاسل الإلكترونية الخضراء في إشارة إلى السلاسل البشرية لنشطاء يضيئون على رؤوسهم "عصابت" خضراء بطول 20 كيلومترا في شارع ولي عصر في طهران.

ورغم أن النشطاء تواصلوا عبر مجموعات سرية على فيسبوك قبل الانتخابات الرئاسية في 2013 والتي ساهمت أصوات الإصلاحيين فيها في فوز ساحق لحسن روحاني فإنهم لا

أبرز تغريدات العرب



mobeid

أقصر خطبة جمعة هي للشيخ السوداني عبد الباقي المكاشفي، دعي للخطبة في مسجد بني في السودان فخطب "لغة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع" وأقام الصلاة.



Rooy777

من وقاحة البشر زوجان عقيمان تبنيا طفا من دار الأيتام وبعد فترة رزقهما الله بطفل فأعاد اليتيم إلى الدار وعانى الطفل من الفقر مرتين.



almalqam

هل انتم بلد صناعي؟
طبعاً
ماذا تصنعون؟
نصنع من الحبة قبة.



nbenotman

قطر والإخوان ومليشيات مصراتة لم يستوعبوا هزيمتهم في بنغازي فقالوا شركات أمنية فرنسية هي التي هزمت أذنانهم!!
ليبيا



AKAAoptimistic

الساکت عن الحق مواطن خائف،
ليس شيطاناً أخرس.



aboqais1

هناك ثورات قادها أغنياء وهناك ثورات قادها فقراء وهناك ثورات قادها رجال دين وجميعها انتجت فوضى. حين تقود الثورات أفكار المستقبل سيكون الفرق!



salehalfahid

بعض مقالات كُتَب الصحافة الورقية تكفي عنها تغريدة من 140 حرفاً! انتهى زمان "اللث والعجن" واللف والدوران حول الفكرة! ما في احد قاضي يقرأ العك.



HsnFrhanALmalki

أصحاب المنابر الاعلامية والسياسية والدعوية والوعظية... الخ؛ لا هم لهم إلا التوظيف السياسي؛ لبسوا جادين إنسانيا لكنهم جادون سياسياً ومذهبياً.



Palreva

لبنان بقعة أرض تتصارع
عليها الطوائف والأحزاب.



IssaAlghaith

شباب القاعدة بالأسف وداعش اليوم لم يخرجوا من محاضن للتنظيمين وإنما تربوا عند جماعات تصنع نفس الفكر الخام للتطرف ويكون جاهزاً للتدعش بأقل جهد.



nemroi

أمرنا النبي أن نعلم أولادنا الرماية السباحة ركوب الخيل
انظروا ماذا علم المتأسلمون أولادهم؟



latisol

لطيفة العرفاوي
فنانة تونسية

#هاشتاغ اليوم

انتخابات برلمانية في سوريا.. كذبة أبريل

وتساعت هذه المغردة:



@Ania27El

✳️ ما إن أعلن الروس والأميركيون عن هدنة في سوريا حتى حدد الرئيس الأسد 13 أبريل موعدا لانتخابات برلمانية، فما هي الدوافع؟

وأجاب هذا المعلق:



@daar222

✳️ انتخابات شكلية لتحجج بها روسيا والولايات المتحدة لتثبيت الأسد على رأس السلطة بحجة أن الشعب يريد أنه رئيس منتخب ديمقراطيا.

واعتبر مغرد:



@AliBakeer

✳️#الأسد يصدر مرسوما لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة وهذا يخالف بشكل صريح وواضح قرار مجلس الأمن 2254 وكذلك بيانات المجموعة الدولية لدعم سوريا.

وقال آخر:



@Hanimalazi

✳️نظام الأسد يعلن عن انتخابات تشريعية في 13 أبريل لكنه لم يعلن أين سيتم الاقتراع؟ في مخيمات السويد أم ألمانيا أم تركيا أم فرنسا؟ أم تحت البراميل؟

وكان الأسد قال في مقابلة مع صحيفة "ألبايس" الأسبانية "بعد عشر سنوات، أريد أن أكون قد تمكنت من إنقاذ سوريا، لكن لا يعني أنني ساكون رئيسا حينها". وتابع "إذا أراد الشعب أن أكون في السلطة فساكون فيها وإذا لم يرغب فلن أكون في السلطة".

□ دمشق - أثار بيان رسمي عن الرئاسة السورية لتحديد ما يسمى موعد الانتخابات النيابية في 13 أبريل، حالة من السخرية على موقع تويتر الاجتماعي. وكانت آخر انتخابات برلمانية شهدتها البلاد في عام 2012. وهي تجرى كل أربعة أعوام.

واعتبر مغردون أنها "كذبة أبريل". وفي هذا السياق غرد أحدهم:



@batal661

✳️ انتخابات برلمانية سورية في 13 أبريل الأسد جهز كذبة أبريل قبل أن يبدأ.

وسخر مغردون من "ديمقراطية الأسد" وكتب أحدهم:



@havinghaving99

✳️من انتخابات إلى انتخابات، تحت القصف، وسط التهجير، صيفا وشتاء. الديمقراطية هي الهاجس الوحيد عند بشار الأسد ورعاته في سوريا وإيران.

وفي نفس السياق غرد الإعلامي اللبناني يزيك وهبي.



@YazbekWehbe

✳️الأسد يدعو إلى انتخابات تشريعية في أبريل...إنها الديمقراطية في أبرز تجلياتها!

وتسأل معلقون كيف يمكن لرأس النظام السوري أن يحدد موعدا لانتخابات في بلد يغرق في الحرب، وتابع أن هذا الإعلان ليس أكثر من محاولة لإشغال الناس، وأن الإعلان يعني أن الأسد لا يفكر في الهدنة والمفاوضات.

تحقيق

باحث: ظاهرة بحث الإنسان عن حلول لمشاكله النفسية والصحية في تظاهرات الحياة كالأضرحة وتقدّيس الأولياء، نابعة من الشعور بالضعف، وقلة الحيلة.

أم نورهان: طقوس استخدام «طاسة الخضة» تبدأ بوضع كوب من الماء بعد أن تعرضها للبخور، وبواسطة الحجر المقدس تحركه دانريا بنتمهل وصبر.



بويا عمر ملاذ المراكشيين



احتفاء سنوي بولي المنطقة

زيارة الأضرحة في المغرب أمل بكرامات الأولياء

● جو روحاني للتصالح مع المخفي في حياتنا ● لالة عيشة البحرية تجلب الحظ لكل عانس

”
عندما نلجأ إلى الأضرحة وأصحاب الكرامات فإننا نعلن، عندها، عن تصالح مع المخفي غير الظاهر في حياتنا

العربية. ولا يمكن إغفال دور مؤسسة الأسرة أولا إلى جانب المؤسسة الدينية العليا في بلد كالمغرب في تزكية هذا السلوك في المجتمع. ولا يمكن، بنفس الفهم، التكرار لسلطة الأسماء الكبرى في نظم الأضرحة والأولياء عندها، على اعتبار أنها المسلك السليم المفضي إلى الاقتراب من الشخصية الدينية الأولى في المجتمعات الإسلامية: محمد صلى الله عليه وسلم“.

ويؤكد الباحث في الجماليات الكاتب العراقي محمد جبير “تشكل زيارة الأضرحة طقسا روحيا، يطهر النفس، ويزيل الشوائب لتكون أكثر بهاء“.

فالمعبد والكنيسة والجامع والمسجد وأي عنوان آخر تؤدي جميعها هذه الوظيفة الروحية في التقرب للخالق، وفي البلدان العربية تنوع هذه الفضاءات وتتعدد حسب الملل والطوائف، والكل يؤدي طقوسه الدينية تحت سماء واحدة ويتقرب إلى الله.

لإضفاء البركة على العلاقة الزوجية“. ويرى عبدالكريم عطا الباحث في علم النفس المعرفي والاجتماعي “أن ظاهرة بحث الإنسان عن حلول لمشاكله النفسية والصحية في تظاهرات الحياة كالأضرحة، وتقدّيس الأولياء مسألة طبيعية“.

وأضاف “هي نابعة من الشعور بالضعف، وقلة الحيلة أمام فكرة أن الحل لمشاكله النفسية والصحية والاجتماعية، لا يمكن حلها إلا عبر تجسيد قوة الخالق في الصالحين من الأموات والأحياء“.

ويقول أستاذ السيمولوجيا ومناهج الدراسة الأدبية بكلية الآداب مراكش د. محمد آيت الفران “عندما نلجأ إلى الأضرحة التي تتكى على من نعتبرهم أولياء وأصحاب كرامات فإننا نعلن، عندها، عن تصالح مع المخفي غير الظاهر في حياتنا“.

ويتابع “ربما مثل أصحاب الكرامات أو من نمنحه ميزة ولي“ صفة هذه القوة التي نفتقد لها، وإن تشكّلت على وجوه وعينات مختلفة في مجتمعاتنا

ذكرى المغيبين بالموت عبر زيارة الأماكن التي دفنوا فيها، وإذا كانت الأمور تسير هكذا، فإنه ليس بغريب أن تتضافر عوامل عديدة لتنامي هذه العلاقة واستمرارها، وهي بالتأكيد عوامل متعاضة ومتنوعة؛ فالصالحون تركوا آثارهم الخالدة في نفوس محبيهم ورحلوا، ومحبوهم تأثروا بهم وبذلوا جهودهم لتخليد ذكراهم“.

ووصف الباحث في التراث الثقافي والديني المغربي لحسن آيت لفيقه ضريح “سيدي احمد المغني“ بقرية آيت عامر بمنطقة الأطلس الكبير الشرقي فقال “الضريح يتضمن بصمات الجهاد والتصوف، والمقبرة التي ضمت الضريح كانت لمحاربين قتلوا في زمن متقارب. وبناء على المنطق الأنثوغرافي يمكن القول إن الرفات الذي احتضنته المقبرة غير ذي ارتباط عشائري، ويتجرده من الرداء الطائفي جعل منه شخصية محايدة تقصد للتبرك، وترمز للتعاضد، وإصلاح ذات البين بين القبائل، ويستحضر ضريحه في مراسيم الخطوبة

زيارة الأضرحة والأولياء الصالحين وأصحاب الكرامات من العادات والثوابت في المجتمع العربي، أخذت أبعادا نفسية وروحية، للتنفيس عن هموم الإنسان البسيط، وتعطيه الأمل في تلبية حاجاته التي لا يستطيع تحقيقها بمفرده، كما أنها اتخذت طابعا سياحيا وترويجيا.

فصلا عبدالحسن الرباط – تعتبر زيارة أضرحة الأولياء الصالحين في مختلف الأقطار العربية وسيلة لتمضية وقت سعيد في جو روحاني، لما في سيرة صاحب الضريح من صلاح ومحبة لفعل الخير.

وهناك دوافع لهذه الزيارات تتعلق بالأمل في الحصول على كرامات الأولياء في أضرحتهم، واتسمت الظاهرة منذ القديم بفوائد سياحية وتجارية للمدن والقرى التي توجد فيها الأضرحة.

في المغرب أكثر من خمسة وخمسين

لكن أمهات لعوانس غيرها، كفاطمة المساري، أكدت أنها فعلت ذات الأمر، وكتبت اسم ابنتها لكن لم يحصل الزواج.

يقول الصحافي المصري محسن حسن، حول زيارة الأضرحة “لا شك أن العادات الاجتماعية في وجهها الديني ترتبط بجزور كثيرة متشابكة في مجتمعنا العربي من حيث الدوافع، وفي ظني أن ثمة روابط وجودية قديمة تدفع الناس إلى تلمس واستحضار

«طاسة الخضة» تعالج الخوف وتطرد الشرور في مصر



تحفة للسباح

ثم تتركها في العراء من بعد المغرب حتى الفجر لتعرض للندى وترى النجوم. وتحذر أم نورهان من نسيان الطاسة في العراء حتى طلوع الشمس لأن عواقب ذلك وخيمة، أهمها أن يتعرض المريض للأندي من الجن، على حد تعبيرها.

وأوضحت أنه عندما يتداخل الماء في بعضه، يقل حجمه، وتزداد كثافته، ويبدو طعمه مشوبا بمذاق حليبي، فيوضع جزء منه في كوب ليجرعه المخضوض دفعة واحدة، أما الجزء المتبقي، فيسكب في إناء مملوء بالماء الفاتر ثم يستحم به المفزوع لتغمر المياه كل أنحاء جسده.

تكرر هذه العملية لثلاث لبال أو سبع وقد تمتد إلى أربعين ليلة، حسب الحالة الصحية للشخص المخضوض، أما عن دليل شفائه فهو، كما توضح صاحبة الطاسة، عودة الطمأنينة إليه، حيث تهدأ أعضاؤه، وتنتظم ضربات قلبه، ويحدث التوازن بين الشهيق والزفير.

أما جوانب الطاسة فهي مفرطحة، ويحيط بحافتها من الداخل شريط دائري مكتوبة عليه آيات قرآنية وأسفله مجموعة من الدوائر المتجاورة تحتوي أدعية منها “يا منان – يا حنان – يا حليم – يا قيوم“.

وتفتخر العجوز بأنها من القليلات اللاتي ورثن مع “الطاسة“ قطعة من حجر أملس، قيل لها إنه اقتطع من جبل عرفات بالسعودية.

”
«طاسة الخضة» ليست سوى خرافة في رأي العامة، لكنهم لا يستطيعون التطاول عليها أو التشكيك في استخداماتها

أصلها فرعوني، بينما الرأي الأرجح أنها ظهرت لأول مرة في العصر الفاطمي. ويعارضه محمد صالح أستاذ الحضارة القديمة، موضحا “أن استخدام هذه الطاسة يرجع إلى العصر الفرعوني مدعما رأيه بوجود تمثال من الغرانيت الأسود في المتحف المصري يقوم على قاعدة كاهن ساحر يدعى زحر“ بها تعاويذ سحرية، فكان إذا أصيب أحدهم بمرض، صب الماء على التمثال ليتشبع بالتعاويذ ويشربه المريض“.

الحكاية الشعبية للطاسة وكيفية استخدامها في العلاج شرحتها لـ”العرب“ أم نورهان ذات السبعين عاما، التي تحتفظ بطاستها المتوارثة عن عائلتها منذ أكثر من 140 عاما ملفوفة بقطعة من قماش الخيام السميك في مكان مظلم ومعتم ولا تخرجها إطلاقا في ضوء النهار.

في البداية أشارت إلى أن شكل “الطاسات“ واحد لكن حجمها يختلف أحيانا ومعه تختلف الوظيفة، فالطاسة الصغيرة تستخدم في الحالات المرضية الخفيفة، كنزع الخوف عن الإنسان وحمايته من الكوابيس، أما الكبيرة فهي للحالات الصعبة كالتسمم والسعة العقرب والصرع وإبطال مفعول السحر.

طاسة أم نورهان مزينة أطرافها بأقراط وأجراس ومفاتيح صغيرة جدا وخفيفة تتدلى منها، وهي، كما أوضحت صاحبيتها، مفاتيح الفرج من الهموم، أما الأجراس فغرضها إزعاج الأرواح الشريرة وطردها من جسم المريض،

اعتادت مسامعنا على سماع أساطير تداولها أجدادنا وما زلنا نداولها في حياتنا اليومية، حيث اختلطت علينا العادات والتقاليد، فهناك عادات نؤيدها ونعتقد في صلاحيتها ولا نعرف أصلها إن كانت عادة متوارثة منذ القدم أم أسطورة ابتكرها الإنسان لتفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية المبهمة والتعويض عن ضعفه، كالاتقاد في طاسة تدوي أمراضا جسمية.

شيرين الديداموني في رأيهم، لكنهم لا يستطيعون التطاول عليها أو التشكيك في استخداماتها، فحسب قولهم “لا جدوى من نقدها، خاصة أن طقوسها إن لم تكن تنفع فهي لن تضر أيضا“.

لا يوجد تاصيل تاريخي موثق للطاسة، لكن حكاية أسطورية تقول إن ملك الجان الطيبين كان يستخدمها في الاستحمام، ثم نسيها في يوم من الأيام بجوار ينبوع وصادف أن وجدها رجل كان يمر بالمكان واكتشف أهميتها، فصنع منها نسخا كثيرة بأشكال وأحجام مختلفة.

سامي عبدالجليل باحث بمركز التراث والمخطوطات بالقلة (وسط القاهرة)، لا يعترف بتلك الأسطورة، وقال لـ”العرب“، “إن أشهر طاسة خضة موجودة في المتحف الإسلامي وهي طاسة السلطان عز الدين أيبك أول سلاطين المماليك“.

وأشار إلى أن هناك خلافا بين الباحثين حول نشأتها، فبعضهم يرى أن

القاهرة – “طاسة الخضة“ صحن نحاسي مصقول مقعر بيزيد حجمها قليلا عن كف اليد، تحمل موروثا ثقافيا منتشرًا في العديد من المجتمعات العربية، ترتبط بطقوس عند العرب منذ أزمنة سابقة تحت مسميات مختلفة مثل “طاسة الرجة“ أو “الضربة“، وفي بعض الأحيان “الخوفة“ أو “الرعية“.

اسمها يعبر عن وظيفتها في مساعدة الشخص بعد ما يصاب بحالة رعب مفاجئ يفقده الاتزان النفسي، وأحيانا العقلي، ويصيبه بالمرض في أحيان أخرى.

الطريف أنه رغم اعتراف الكثيرين لـ”العرب“ بأن الطاسة ليست سوى خرافة





أكدت أبحاث أن نقع الشعر لمدة 30 دقيقة في الماء الأبيض المستخرج من الأرز مثالي لإضافة المعان إلى الشعر الباهت وتقويته.

أوضح خبراء الجمال أن الشفاه لا تشتمل على أي غدد دهنية أو غدد للتعرق ولذلك فإن العديد من مستحضرات المكياج الحديثة تشتمل على مواد مغذية.



التأهيل النفسي والاجتماعي يساعد على مواجهة تبعات الطلاق

● شباب العشرينيات الفئة الأكثر طلاقاً في مصر ● رئيسة جمعية الثقة للمطلقين: نعيد تأهيل الحالات بالعلاج الجماعي

حول الجانب البيولوجي ودور الهرمونات وتأثيرها في انفعالات وأحاسيس ومشاعر السيدات، أكدت أن المرأة بطبيعتها حساسة جداً، وتتحكم الهرمونات في بعض تصرفاتها وسلوكياتها وعلى نحو يجعل بعض الرجال يصفون سلوكها بتصرفات "المجانين".

انتقدت الأنصاري السلوكيات غير المبررة مثل السيطرة التي تمارسها بعض الزوجات على أزواجهن، مؤكدة أن الزوج سوف يفعل ما يحلو له عندما يكون بمفرده، باعتبار أن الممنوع مرغوب دائماً.

وأكدت أن تدخل الأم في حياة ابنتها المزدوجة قد يكون وبالا عليها ويتحول إلى عامل أساسي في الطلاق في حالات كثيرة، وانتقدت انشغال أمهات كثيرات بمواقع التواصل الاجتماعي وانصرافهن عن مهماتهن الأساسية في تربية وتوجيه الأبناء.

أما عن التعدد، القضية الأكثر إثارة للجدل، وأن الكثير من الرجال يحملون بالبحث عن الزوجة الثانية وآخرين عن الثالثة، فقالت: إن التعدد إذا كان مقبولا في بعض المجتمعات العربية، فالوضع يختلف كلياً في مجتمعات عربية أخرى.

الخاصة بأعضاء الجمعية والنظر في الدروس المستفادة من خلال حوار جماعي، تظهر وجهات النظر والتجارب المتنوعة أمام الرجال والسيدات، وتزيد درجة الوعي بالأخطاء السابقة والأساليب المثلى للتعامل مع تجربة الطلاق نفسياً واجتماعياً وأسرياً.

حول جدوى المحاضرات والمناقشات الجماعية في راب الصدع في بعض حالات الطلاق، قالت الأنصاري "أدبنا حالات عاد فيها بعض المطلقين إلى حياتهم الزوجية بعد مساعدتهم في فهم مشاكلهم الأسرية فهما سليماً، وتأهيلهم للعودة إلى حياتهم الزوجية بفهم ووعي أكبر لمتطلبات الحياة الناجحة".

وأوضحت أنه في حالات كثيرة يبحث الشاب أو الفتاة عن شريك الحياة بمواصفات خيالية غير واقعية يضعها في مخيلته، على أمل تكوين منزل يسوده الحب والاستقرار.

ودعت إلى تبني ثقافة ومهارة اختيار الشريك وتقنيف الشباب عبر المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة، لتوضيح كيفية اختيار الطرف الآخر المناسب للزوج، فالقضية ليست حفلة زواج وفرح فقط، بل هناك مسؤوليات وتبعات كثيرة لابد أن يعيها كل من يقبل على الزواج.

تلعب التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في انفصال الأزواج عاطفياً وهم يعيشون تحت سقف واحد.

في هذا الجانب، قالت رئيس جمعية دعم المطلقين، إن هناك حالات طلاق تقع لمجرد اكتشاف الزوج أن زوجته تتحدث مع رجل آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أن الزوجة لم ترتكب فعل الخيانة، في المقابل، يظهر تسامح المرأة مع زوجها في حالة اكتشافها خيانتها.

أشارت الأنصاري إلى أن التكنولوجيا أحد الأسباب التي أدت إلى زيادة الخلافات الأسرية لدرجة كبيرة، بل وصاحبة اليد الطولى في الانفصال العاطفي بين الأزواج حالياً، علاوة على أنها توقع الكثيرين في رسم صور غير واقعية ووهمية عن الأشخاص الذين يتعاملون معهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

استشراء ظاهرة الطلاق في الدول العربية يسهم في تغيير نظرة المجتمع للمطلقين، هذا ما خلصت إليه مؤسسة جمعية "الثقة للمطلقين" المصرية عبر الأنصاري، وهي امرأة مطلقة أرادت من خلال إنشاء هذه الجمعية أن تساعد في توعية المطلقين وتدريبهم على كيفية التعامل مع الوضع الاجتماعي الجديد، مع الحرص على تقديم النصح والإرشاد.

محمد فتحي

كانت معاناتها بسبب وضعها الاجتماعي لأنها امرأة مطلقة نقطة الانطلاق في بحثها عن فكرة لتأسيس جمعية معنية بشؤون المطلقين والمطلقات، وذلك بعد أن لمست خوف المجتمع من التعامل معهم. خيوط الفكرة بدأت تتبلور في ذهن عبيد الأنصاري عام 2004، تحديداً بعد عودتها من إنكلترا للاستقرار في مصر، حيث وجدت الحياة مختلفة كلياً عما اعتادت عليه في المجتمع الإنكليزي، خاصة من حيث قبول المجتمع لفكرة الطلاق وثقافة وطريقة التعامل مع المطلقين والمطلقات بشكل إنساني مقبول.

أكدت عبيد الأنصاري، رئيس جمعية الثقة للمطلقين، أن الشباب في العشرينيات هم الفئة الأكثر طلاقاً في المجتمع المصري، لأسباب عديدة ومتنوعة.

وأضافت في مقابلة مع "العرب" أنها عانت كثيراً بعد قدومها إلى مصر، وشعورها بتحفّظ وحساسية الكثيرين من المحيطين بها في التعامل معها باعتبارها سيدة مطلقة، ما دفعها إلى التفكير في تأسيس جمعية هدفها دعم مجتمع المطلقين، وإجراء دورات تدريبية لهم لتوضيح كيفية التعايش مع المجتمع بشكل عام بعد الانفصال.

بالفعل أشبهت الجمعية وسجلت بإدارة التضامن الاجتماعي التابعة لمحافظة القاهرة، وتواصل الجمعية رسالتها الاجتماعية حتى الآن، وتعمل حالياً على تأسيس مقر جديد لها بعد أن حققت نجاحاً وانتشاراً على مدار السنوات الماضية.

الأنصاري أوضحت أن أهم أنشطة الجمعية بحث ودراسة المشكلات التي تواجه مجتمع

عبيد الأنصاري:

سيطرة الثقافة الذكورية على المجتمع العربي تجعل المطلقة تجد نفسها وحيدة



باحثون: الآباء ينقلون العادات السيئة لأبنائهم

باختصار

تظهر الدراسات أن الأكسيتوسين، الذي يفرزه الدماغ، يقوّي الروابط الاجتماعية، وأن النشاطات الحميمة التي تحفز إفرازه تساعد الأزواج على خلق روابط قوية.

أفادت دراسة بريطانية حديثة أن استخدام الشموع المعطرة وملطفات الجو في المنازل تعرض حياة أفراد الأسرة للخطر، لأنها تسهم في تلويث الهواء داخل المنزل. كما حذرت من أن تأثيرها بطل كل الفئات العمرية، والام الحامل وتطور الجنين.

أثبتت الدراسات الحديثة أن فاعلية حبوب منع الحمل لا تتأثر بأدوية أخرى فحسب، ولكن ببعض المواد الغذائية أيضاً وعلى رأسها فاكهة الجريب فروت، وفقاً لتقرير نشره موقع "هايل براكسيس" الألماني.

أفاد أوفه شفيشتين، طبيب أمراض جلدية ألماني، أنه يمكن صبغ الشعر حتى مع حالات تساقط الشعر المرضي، موضحاً أنه عند صبغ الشعر بشكل متكرر يمكن التعرف عما إذا كان الشعر يتحمل الصبغة أم لا.

أظهرت إحصائية ألمانية تزايداً في أعداد العائلات في ألمانيا التي يعولها أحد الوالدين بمفرده، حيث بلغ عدد الآباء والأمهات الذين يعولون أطفالاً بمفردهم بعيداً عن شركاء حياتهم أكثر من 1.6 مليون شخص.

كشفت أحدث الأبحاث الطبية عن أن إصابة تشنجات الحوض سيدة من بين كل 5 قد تفوق حدتها النوبات القلبية في بعض الأحيان. وأكدت الأبحاث الحديثة أن الآليات وراء تشنجات الحوض ما تزال غير مفهومة.

والسادسة، حول مراقبة عملية تسوق الأطفال في محل تجاري افتراضي. وأتيح للأطفال المشاركين حرية اختيار 133 من البضائع المصغرة من سجاثر وفواكه وخضروات ومقبات ومشروبات كحولية. وجاءت نتائج التسوق بمقابلة مفاجأة لأولياء الأمور وفق الباحثة المساعدة في الدراسة مادلين دالتون، من كلية طب "دارتموث"، حيث لجأت الشريحة العظمى من الأطفال المشاركين حوالي 20 بالمئة إلى شراء الكحول فضلاً عن لجوء 28 بالمئة إلى شراء السجائر. وأكدت الدراسة أهمية اختيار نوعية الأفلام التي يشاهدها أطفال.

الشيء ويتكاسلون عن أداء أبسط واجباتهم، ثم إن التذمر المستمر يتقمصه الطفل بسهولة ويصبح ملازماً له. كذلك فإن إبداء القلق الزائد والخوف من استعمال بعض الوسائل ينتقل إلى الطفل، فيصبح كثير القلق والتوتر ويتعامل مع محيطه بشكل سلبي.

كما أثبتت دراسة علمية حول السلوك السيء لدى صغار السن أنهم في مرحلة ما قبل الدراسة أكثر عرضة لاكتساب عادات أولياء الأمور السيئة من تدخين وشرب للكحول. وتمحورت هذه الدراسة، التي شارك فيها حوالي 120 طفلاً تتراوح أعمارهم بين الثانية

لندن - أظهرت أبحاث الخبراء المختصين في مجال التربية الحديثة أن الطفل يكتسب العديد من العادات السيئة من والديه دون أن يشعر بذلك، حيث أن الأهل يقومون بتصرفات أمام أولادهم غير مدركين لتأثيرها على شخصيتهم.

ومن أبرز العادات السيئة التي يمكن أن يلتقطها الطفل عن أهله طريقة التعامل مع الغضب والتوتر، كذلك قد يغرس الأهل في أطفالهم النظرة المتسائمة عند مواجهة المشاكل دون وعي.

هناك من الأمهات من تبدي خمولا وكسلا دائمين مما يجعل أطفالها يعانون نفس

دعارة فكرية أم دعارة فنية

اللغة المستعملة في الفيلم، وهي حسب رأيي، أكثر ما أثار حفيظة المراقبين والنقاد، والعنصر الأكثر جرأة على الإطلاق. فاللغة لأول مرة صريحة تماماً وحقيقية لدرجة الصدمة، تسمى الأشياء بأسمائها المتداولة في الشارع، ولا تختلف في شيء عن اللغة المستعملة بين بائعات الهوى، وبائعي الهوى وأطفال الشوارع، لغة سفلية عارية.

وهكذا فإن السباب والشتائم والألفاظ النابية والإيحاءات الجنسية، والأعضاء الذكورية والأنثوية، والنكات الجنسية، تغطي معظم مشاهد الفيلم. بمعنى آخر، الفيلم يأخذ في جولة حقيقة، إلى عالم بائعات الهوى، دون رتوش أو تجميل أو رمزية فنية.

وفي اعتقادي اللغة في "الزين الي فيك" هي البطل الحقيقي في هذا الفيلم المثير للجدل. فلم يسبق أن نقل فيلم عربي هذه المصطلحات إلى عالم الفن، عكس الأدب الذي سبق السينما إليها باشواط، ولعل المغربي محمد شكري، خير دليل.

صاحب الفيلم يقول إن هذا العالم موجود وصار لا بد من دخوله بكاميرا صلبة، ومواجهة حقيقةتنا الـ"عارية" بجرأة وشجاعة، وحسب رأيه فإن كل ما فعله هو نقله إلى واقع موجود. أتفق معه على

لمياء المقدم



شاهدت فيلم "الزين الي فيك"، منذ أيام في سينما بالاهاي مخصصة لما يسمى بالأفلام البديلة، وهي واحدة من ضمن سلسلة دور سينما أوروبية موسعة، تعرض أفلاماً غير تجارية وأفلاماً من العالم الثالث، وأفلام هواة.

قبل ذلك تابعت الجدل الذي أثاره الفيلم المغربي ومنعه من العرض في كل الدول العربية تقريباً، بحجة خدش الحياء، وكما هو معروف فقد تعرض مخرجه نبيل عيوش، للتهديد ويقال أيضاً إن بطلة الفيلم فرت إلى باريس هرباً من تهديدات وصلتها. لا أنكر أن الفيلم به مشاهد "صعبة" بالمعنى الأخلاقي لا الفني، تبرر منعه في دول إسلامية وعربية من بينها المغرب. في بعض أجزاءه يكاد يصنف على أنه فيلم "بورنو"، وقد رايت الحرج والتملل على وجوه حتى الأوروبيين من كبار السن الذين حضروا العرض.

غير أن أكثر ما لفت انتباهي، ليست الصور الإباحية ومشاهد الجنس الرخيصة المتكررة بعد كل 10 دقائق تقريباً، إنما

الرقع اللاصقة

تعود هذا الموسم

أفادت مجلة "بريغيت" الألمانية أن الرقع اللاصقة تعود بقوة هذا الموسم، لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تستحضر روح الثمانينات والتسعينات. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الرقع، التي يتم لصقها على الملابس بواسطة الكي لترقيق مواضع القطع، تطل بأشكال متنوعة لا حصر لها، منها على سبيل المثال النجوم والقلوب وقوس قزح وطيور الفلامنغو والفواكه.

وأشارت بريغيت إلى أن الرقع اللاصقة تتناغم مع سروال الجينز بصفة خاصة، ووفقاً للشعار "كلما زاد العدد، كان ذلك أفضل". ومن ترغب في إطالة عصية أكثر رقة، يمكنها لصق رقعة واحدة على ياقة بلوزة تتحلل بالبساطة لإضفاء لمسة جاذبية عليها.





«تعلمت الكثير من حسام حسن باعتباره أحد أفضل المهاجمين في القارة الأفريقية، بالإضافة إلى تربيته في المعاملة النفسية، وكل ذلك يؤدي إلى نتيجة الوضع الحالي».

أحمد رؤوف
مهاجم النادي المصري

«سعادتي كبيرة بأن أحظى بثقة مسؤولي النادي وأن أكون مدرب الفريق، ولو أنها مرحلة صعبة وحساسة، ولكني رجل التحديات ولا يرهبني وضع كهذا».

عبدالرحيم طالب
المدرّب الجديد لنادي الدفاع الجديد



رياضة

حزمة من الإصلاحات الأساسية على طاولة الفيفا

● إنفانتينو من مساعد لبلاتيني إلى أحد أبرز المرشحين لرئاسة الاتحاد الدولي



تجري انتخابات جديدة لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الجمعة، في زيوريخ بعد أقل من تسعة أشهر فقط على الانتخابات السابقة واضطرار رئيسه سيب بلاتر لتقديم استقالته، حيث يشهد الكونغرس الاستثنائي التصويت على الجوانب الأساسية ضمن حزمة من الإصلاحات المقترحة.

□ زيوريخ - يعيش الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منذ تسعة أشهر على وقع أخطر مرحلة في تاريخه الذي يمتد لأكثر من قرن من الزمن، بعد فضائح الفساد وتبييض الأموال التي ضربته عشية الانتخابات الرئاسية في مايو الماضي وأدت إلى اعتقال عدد من المسؤولين فيه.

وتوالى الفضائح بعد أن وصل الأمر إلى إيقاف رئيس الفيفا السويسري سيب بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني لمدة ثماني سنوات بسبب دفعة "مشبوهة" من الأول إلى الثاني عام 2011 عن عمل استشاري قام به الفرنسي لمصلحة الفيفا بين 1999 و2002 بعرض شفهي.

وشاعت الأقار أن ينتقل السويسري من أصل إيطالي جانبي إنفانتينو من لعب دور الرجل المساعد للفرنسي ميشال بلاتيني في رئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إلى مرشح القارة العجوز لرئاسة الفيفا. وكان ينظر إلى بلاتيني على أنه أقوى المرشحين لخلافة السويسري الآخر سيب بلاتر في رئاسة الفيفا، بعد أن اضطر الأخير إلى وضع استقالته تحت تصرف الجمعية العمومية وذلك بعد أربعة أيام فقط على فوزه بولاية خامسة على التوالي، إثر الضغوط الهائلة عليه نتيجة فضائح الفساد التي ضربت الاتحاد الدولي. لكن بلاتيني أوقف مع بلاتر من قبل لجنة الأخلاق في فيفا لمدة ثماني سنوات.

ولجأ الاتحاد الأوروبي في اليوم الأخير إلى إقفال باب الترشيحات لرئاسة الفيفا في 26 أكتوبر الماضي إلى ترشيح أمينه العام في خطوة احتياطية للإبقاء على مرشح أوروبي للرئاسة، إذ كان بلاتيني حينها يواجه إيقافا مؤقتا لمدة 90 يوما قبل أن تفرض لجنة الأخلاق عقوبة الإيقاف لثماني سنوات.

◀ إنفانتينو يملك مؤهلات كبيرة للتصدي إلى التحديات وقادة الفيفا على طريق الإصلاح لاستعادة نزاهته ومصداقيته

وأكد الاتحاد الأوروبي لدى ترشيح إنفانتينو "نعتمد أن جيانبي إنفانتينو يملك المؤهلات المطلوبة للتصدي إلى التحديات الكبيرة وقبادة الفيفا على طريق الإصلاح لاستعادة نزاهته ومصداقيته. هو يعلم أنه يحظى بدعمنا الكامل في حملته ليكون رئيسا للفيفا".

ويعتبر إنفانتينو من المرشحين البارزين لخلافة بلاتر، إذ فضلا عن دعم القارة الأوروبية، حصل حتى الآن على دعم أميركا الجنوبية (10 أصوات)، ومنطقة وسط أميركا (7 أصوات).

وركز السويسري في برنامجه على الإصلاح كما سائر المرشحين بقوله "الإصلاحات.. ليست بحاجة إلى أن يتم الاتفاق عليها، بل إلى تطبيقها أيضا".

وتابع "وبالتالي فإنه من اليوم الأول، أي في 27 فبراير، عليك أن تبدأ تطبيق الإصلاحات، ومن خلال القيام بذلك بشكل يومي في الاتحاد الأوروبي أعرف ماذا يعني ذلك.. الإدارة الجيدة، الشفافية المالية وهيكلية التغييرات التي يتم اقتراحها".

وأوضح أيضا "ستكون هناك إصلاحات وسيحصل تغيير في القيادة، ولكنه الوقت المناسب، لأنني أعتقد فعلا أنه من المهم عندما نتحدث عن الفيفا أن نتكلم مجددا عن كرة

ويعتبر إنفانتينو من المرشحين البارزين لخلافة بلاتر، إذ فضلا عن دعم القارة الأوروبية، حصل حتى الآن على دعم أميركا الجنوبية (10 أصوات)، ومنطقة وسط أميركا (7 أصوات).

وركز السويسري في برنامجه على الإصلاح كما سائر المرشحين بقوله "الإصلاحات.. ليست بحاجة إلى أن يتم الاتفاق عليها، بل إلى تطبيقها أيضا".

وتابع "وبالتالي فإنه من اليوم الأول، أي في 27 فبراير، عليك أن تبدأ تطبيق الإصلاحات، ومن خلال القيام بذلك بشكل يومي في الاتحاد الأوروبي أعرف ماذا يعني ذلك.. الإدارة الجيدة، الشفافية المالية وهيكلية التغييرات التي يتم اقتراحها".

وأوضح أيضا "ستكون هناك إصلاحات وسيحصل تغيير في القيادة، ولكنه الوقت المناسب، لأنني أعتقد فعلا أنه من المهم عندما نتحدث عن الفيفا أن نتكلم مجددا عن كرة

برنامج إصلاحي ثري في الأفق

القدم، وليس فقط عن كل الأمور التي للأسف تصدرت العناوين في الفترة الأخيرة". كما أطلق وعودا بمنح الاتحادات الوطنية الأعضاء مبالغ تصل إلى 5 ملايين يورو في فترة ولايته لأربع سنوات في حال انتخابه. وكشف المحامي السويسري عن رغبته في تعيين مزيج من النساء ومن غير الأوروبيين بالمنظمة الغارقة في الفساد، وأيضا عن تعيين أمين عام لفيفا من خارج القارة الأوروبية.

وانحدر آخر 10 أمناء عامين في الاتحاد الدولي من بينهم بلاتر، من غرب القارة الأوروبية، ويرى إنفانتينو أن شخصا من خلفية مختلفة قد يمنح بداية واعدة في أروقة الاتحاد الدولي "يتعلق الأمر بانفتاح فيفا، شفافيته.. يجب أن يتضمن فيفا مزيدا من النساء ومدرء تنفيذيين من مختلف أنحاء العالم وليس فقط من سويسرا وألمانيا وفرنسا".

وتتضمن حزمة الإصلاح التي سيتم التصويت عليها: تحديد 12 عاما كحد أقصى لبقاء الرئيس ومجلس الأعضاء وأعضاء الكيانات الأخرى المهمة بالفيفا في مناصبهم، الكشف عن قيمة التعويضات بالنسبة إلى جميع كبار المسؤولين، التعويضات ينبغي أن تحظى بموافقة لجنة مستقلة للتعويضات. الفصل بين الوظائف السياسية والإدارية في

بن زية يختار اللعب لمنتخب الجزائر

□ الجزائر - أكد الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن مهاجم ليل الفرنسي من أصل جزائري ياسين بن زية قرر الدفاع عن ألوان منتخب الأخضر، وذلك بعد اقتناعه بمشروع منتخب المحاربين وبمنصبية المدرب كريستيان غوركيف، ورئيس اتحاد كرة القدم الجزائري محمد روراوة.

وكان بن زية (21 عاما) صاحب 5 أهداف في الدوري الفرنسي، قد التقى الثلاثاء رئيس الاتحاد الجزائري روراوة وأبلغه بقرار الانضمام إلى المنتخب الأخضر الذي يشرف على تدريبه منذ صيف 2014 الفرنسي كريستيان غوركوف. وأكد الاتحاد الجزائري بدوره أنه سيباشر على الفور تقديم طلب الحصول على الموافقة من الاتحاد الدولي. وكان بن زية لعب لمنتخب فرنسا للناشئين والشباب من 2011 إلى 2013 وسجل خلالها 26 هدفا.

وكان روراوة أعلن في وقت سابق أن بن زية سيدعم، برفقة لاعبين آخرين (آدم وناس لاعب بوردو الفرنسي وسفيان هني مهاجم مالبينس اللجيكي)، المنتخب الجزائري قريبا. ويستطيع بن زية المشاركة مع المنتخب الجزائري في أولمبياد ريو دي جانيرو الصيف المقبل. وسبق لبن زية أن أشار في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إلى أنه حسم أمر المنتخب الذي سيمثل ألوانه وقال إنه سيعلم عن ذلك في الوقت المناسب، وهو ما حصل بالفعل.

وكان الدولي الجزائري سفيان فيغولي، قد دعا الثنائي الشاب ياسين بن زية (ليون) وأدم وناس (بورجو)، إلى ضرورة الإسراع في تلبية نداء الجزائر، والانضمام لصفوف المنتخب وعدم الماطلة أكثر، لأن تلبية نداء البلاد مبدأ راسخ لا يمكن مناقشته.

وعرب فيغولي عن أمه في أن لا يخيب، بن زية وناس، طنه وطن الجمهور الجزائري الذي يريد رؤيتهما يرتديان قميص المنتخب الوطني.

وقال فيغولي "إذا كانت لدي نصيحة أقدمها للثنائي الشاب (بن زية وفيغولي)، هي أنه لا يجب التردد في تلبية نداء بلد الآباء، لأنه مبدأ". وأضاف "لا يجب نسيان التاريخ الحاصل بين الجزائر وفرنسا، حيث حدثت أشياء خطيرة جدا في الماضي، ولأجل ذلك فقط، فأنا أدعوها للعب لصالح الجزائر". لقد أبدأ الثنائي بن زية وناس ترددا كبيرا لا سيما أنهما يتألقان مع فريقهما في الأسابيع الأخيرة، حيث راحت العديد من الأطراف الفرنسية تطالبهم بضرورة التزيت، لأنه قد يكون لهما مكان في المنتخب الفرنسي. وفي سياق متصل حسم سفيان هني هو الآخر أمره وقرر حمل ألوان منتخب محاربي الصحراء، وسيكون حاضرا في تربص "الأخضر" لشهر مارس الذي تتخلله مباراتان رسميتان أمام منتخب إكوويبا، ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لأمم أفريقيا 2017.

متفرقات

◀ قطع فريق مرسيدس بطل العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بالفعل أميالا كثيرة على مدار يومين من التجارب التي تسبق انطلاق الموسم الجديد، ما دفعه إلى تغيير خطته الأربعاء لعدم الضغط على سائقه لويس هاميلتون ونيكو روزبرغ. واكمل روزبرغ 172 لفة وهو رقم لا سابق له يشمل 801 كيلومترات أو ما يعادل المسافة الإجمالية لثلاثة سباقات، وذلك خلال التجارب الثلاثة على حلبة كاتالونيا بعدما أكمل زميله هاميلتون بطل العالم 156 لفة في اليوم الأول. وقطع مرسيدس أميالا أكثر من أي فريق آخر، حيث كان وليامز الذي يستخدم محركات مرسيدس أيضا أقرب مطارديه بإجمالي 214 لفة.



◀ تمكن نيكولا فوتشيفيتش من إحراز 35 نقطة ليقود أورلاندو ماجيك للفوز 115-124 على فريقه السابق فيلادلفيا سفينتي سنكسرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وهذا أعلى رصيد من النقاط يسجله لاعب سفينتي سنكسرز السابق خلال الموسم الجاري، لكنه يقل بفارق نقطتين عن رقمه القياسي خلال مشواره. لكن ماجيك لا يزال يملك سجلا سيئا في الفترة الأخيرة إذ أنه بدأ الموسم بالفوز 19 مرة والخسارة في 13 مباراة قبل أن يكتفي بستة انتصارات فقط و17 هزيمة.

اتحاد جدة يهدد صدارة الهلال للدوري السعودي

مباريات هذا الموسم، وسيخوض كانيدا ولاعبوه المباراة تحت ضغط كبير خاصة أن الجماهير لن ترضى بآداء أقل من الذي ظهر به الفريق في مبارياته الأخيرة بدوري أبطال آسيا أمام فريق بونيودكور الأوزبكي والتي انتهت بالتعادل 3-3. وكان كانيدا قد حرص على متابعة النصر في مباراة بونيودكور للوقوف على نقاط القوة والضعف في الفريق، علما وأنه كان قد درب الفريق في وقت سابق قبل أن يقال من منصبه على خلفية تدهور النتائج.

وفي المقابل يدرك فريق الوحدة صعوبة المباراة، لذلك حرص خير الدين ماضي مدرب الوحدة على حث لاعبيه على ضرورة خوض المباراة بحذر شديد وعدم الاندفاع الهجومي حتى لا تتلقى شباك الفريق أي هدف. ولبعض في اليوم نفسه أيضا هجر مع الفيصلي والرائد مع القادسية.

وتفتتح مباريات هذه الجولة الخميس عندما يستضيف الشباب الفتح ويحل الخليج ضيفا على التعاون.

جدة لينقض بدوره على صدارة الدوري. ويحتل الأهلي المركز الثاني برصيد 39 نقطة بفارق نقطة عن الهلال، فيما يحتل نجران المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة. وبأمل فريق النصر في تقديم عرض جيد أمام ضيفه الوحدة عندما يلتقيان الجمعة. ويحتل النصر، حامل اللقب في الموسمين الماضيين، المركز السابع برصيد 23 نقطة، حيث فاز في خمس مباريات وتعادل في ثماني وخسر أربع مباريات، فيما يحتل الوحدة المركز العاشر برصيد 13 نقطة جمعها من الفوز بثلاث مباريات وتعادل في أربع والخسارة في عشر.

وستكون هذه المباراة الأولى للأسباني راؤول كانيدا المدير الفني الجديد للفريق الذي جاء خلفا للإيطالي فابيو كانافارو الذي أقبل من منصبه على خلفية تدهور نتائج الفريق. وتنتظر جماهير النصر من فريقها تقديم عرض جيد والفوز بنتيجة كبيرة في هذه المباراة، خاصة أنها تنتظر لكانيدا باعتباره منقذ الفريق من عثرته في ما تبقى من



تأهب تام

□ الرياض - سيكون بقاء فريق الهلال في قمة ترتيب اندية دوري المحترفين السعودي لكرة القدم على المحك عندما يواجه ضيفه اتحاد جدة، السبت، ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.

ويصدر الهلال جدول الترتيب برصيد 40 نقطة، فيما يحتل اتحاد جدة المركز الثالث برصيد 36 نقطة. وسيكون الهلال مهددا بفقدان صدارته في حال فشله في تحقيق الفوز على اتحاد جدة وتمكن الأهلي من الفوز على نجران خلال المباراة التي ستقام في اليوم ذاته.

وستكون هذه المباراة صعبة على الفريقين لاسيما وأن كلاهما سيبحث عن الفوز، حيث يدخل اتحاد جدة المباراة بهدف الفوز خاصة أنه سيقربه من المنافسة على لقب الدوري، فيما يسعى الهلال إلى الفوز بها لتعزيز صدارته وضمان عدم فقدانها لصالح غريمه الأهلي.

وكانت مباراة الذهاب التي جمعت الفريقين في الجولة الخامسة قد انتهت بفوز الاتحاد 4-3.

وستكون هذه المباراة صعبة على الفريقين خاصة أن اتحاد جدة لم يتلق أي هزيمة في آخر ست مباريات بالدوري، وكانت آخر هزيمة له في 14 ديسمبر عندما خسر من النصر 3-0. بينما يدخل الهلال هذه المباراة بمعنويات مرتفعة خاصة أنه توج بلقب بطولة الكأس على حساب الأهلي ويسعى إلى مصالحة جماهيره بعد خسارته المفاجئة أمام التعاون 1-0 في الجولة الماضية بالدوري.

ويستضيف الأهلي نجران في اليوم نفسه ويسعى إلى الخروج من هذه المباراة فائزا أملا في استغلال تعثر الهلال أمام اتحاد

◀ الأهلي يستضيف نجران ويسعى إلى الخروج فائزا من هذه المباراة أملا في استغلال تعثر الهلال لانقضاء على الصدارة

◀ قدم نادي الأهلي الإماراتي مرشحه لخوض الانتخابات على أحد مقاعد عضوية مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، وهو يوسف خليفة أحمد بن حماد. وكان الأخير عضوا في لجنة الاستئناف باتحاد كرة القدم الإماراتي سابقا.

◀ وافق محمد أمين بورقادي حارس نادي أولمبيك خربكة والمنتخب المغربي على الانضمام إلى ناد بلجيكي بالدوري الممتاز رفض التكيف عن مدربه في سجال قوي. ويعود سبب خلاف إلفان وبلاكمان إلى عدم الاعتماد عليه في المباريات.

◀ توترت العلاقة بين المدير الفني للمغرب الفاسي دينيس إلفان ولاعبه الإنكليزي أندري بلاكمان، حيث دخل الأخير مع مدربه في سجال قوي.

◀ ويعود سبب خلاف إلفان وبلاكمان إلى عدم الاعتماد عليه في المباريات.

◀ أصبح في رصيد اتحاد العاصمة 45 نقطة في دوري المحترفين الجزائري بفارق 13 نقطة عن الوصيف شباب بلوزداد، وبالتالي اقترب أبناء سوطارة كثيرا من حسم لقب الدوري.

◀ أبعد المدير الفني لمنتخب أسود الرافدين يحيى علوان 3 عناصر أساسية عن صفوف المنتخب بسبب الإصابات. وأوضح أن غياب هؤلاء اللاعبين مؤثر فنيا دون شك، لكنه سيجد البديل الناجح لتعويضهم.

◀ ستكون المنافسة على أشدها في المباريات الست المقررة ضمن الجولة الخامسة عشرة من بطولة الأردن لكرة القدم، والتي تنطلق الخميس بقاء الأصابة مع الصريح.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«ليفربول يستطيع تكرار سيناريو مورينيو مع تشيلسي، أتذكر ما فعله البلوز. توجوا بكأس رابطة الأندية، وبعد ذلك نجحوا في الفوز بالكثير من الألقاب».

سيمون مينيوليه
حارس مرمى فريق ليفربول الإنكليزي



«توتي هو روما وأعتقد أنه لا يمكن غض النظر عن كل ما قدمه للنادي خلال 20 سنة ولذلك أنا منزعج جدا من سماع أناس يتحدثون عنه دون معرفة قيمته الحقيقية».

زدينيك زيمان
مدرب فريق روما الإيطالي السابق

فان غال أمام أمل يتضاءل

● يونائيتد يواجه خطر ترك أوروبا ليغ

ستكون مواجهة ميتجبلاند الدنماركي ضمن منافسات الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي الأمل الوحيد الباقي للويس فان غال من أجل الاستمرار على رأس الجهاز الفني للشياطين الحمر الموسم المقبل.

قبل انطلاق مباراة ميتجبلاند ذهابا، أو سيسنتر الأرجنتيني سيرجيو روميرو في العين. وأقر ممفيس ديباي جناح مانشستر يونايتد بأنه لم يرق بعد إلى مستوى تطلعات أنصار الفريق بعد صفقة انتقاله الضخمة من نادي إيندهوفن الهولندي وتعهد بالعمل بقوة للطور.

وانضم ديباي إلى يونائيتد في يونيو الماضي في صفقة قدرتها وسائل إعلام بنحو 25 مليون جنيه إسترليني (35 مليون دولار) بعدما احتل الموسم الماضي صدارة قائمة الهادفين في الدوري الهولندي برصيد 22 هدفا لكنه أخفق في التأقلم مع الدوري الإنكليزي الممتاز.

وسجل اللاعب البالغ من العمر 22 عاما والذي وصفه لويس فان غال بأنه يملك "الإمكانات التي تؤهله لأن يصبح واحدا من أفضل اللاعبين على الإطلاق" ستة أهداف فقط في كل المسابقات مع يونايتد. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عنه قوله "لم أرتق بعد إلى طموحات الجماهير وتوقعاتها".

وتابع "لدي الكثير من الطموحات لنفسه لكن الأمر سيأتي رويدا رويدا.. الثقة والخبرة ستساعدني كثيرا. يتعين أن أستفيد من أخطائي ومواصلة العمل بقوة للطور".

وقال الجناح إنه يعمل عن كثب مع راين غيغز لاعب وسط يونائيتد السابق والمساعد الحالي لفان غال في محاولة للوصول إلى مستوى ثبات والتخلص من الأخطاء التي ضربت موسمه.

وأضاف ديباي "رايان غيغز من الأساطير ويتحدث معي كثيرا وينصحني، فهو يملك الخبرة ومر بكل الظروف وبالتالي سيساعدني كثيرا".

وتابع "يعمل كثيرا معي وكذلك يفعل وين روني. هذا الأمر يشجعني كثيرا فهما من الأساطير. أشعر أنني أحقق أشياء جيدة معهما".

ويستقبل نابولي، على ملعبه سان باولو، فياريال الأسباني، وهو في حاجة إلى الفوز بفارق هدفين ليستمر في مشواره القاري.

ويعتبر نابولي مفاجأة الموسم في الدوري المحلي حيث تصدر عن جدارة الترتيب العام بقيادة هدافه الأرجنتيني غونزالو هيغواين، لكن مستواه تراجع بعض الشيء في الآونة الأخيرة، فسقط أمام يوفنتوس منافسه الأساسي على اللقب وتنازل عن المركز الأول، ثم خسر أمام فياريال ذهابا 1-0، قبل أن

نيقوسيا - يواجه فريقا مانشستر يونايتد ونابولي الإيطالي خطر الخروج من الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم بعد خسارتهما ذهابا أمام ميتجبلاند الدنماركي 2-1 وفياريال الأسباني 0-1 على التوالي.

ولا مجال للخطأ بالنسبة إلى مانشستر يونايتد وخصوصا مدربه الهولندي لويس فان غال الذي يعيش ضغوطات كبيرة، وتكمن أهمية هذه المسابقة بأن الفائز بها يتأهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وقد تكون الأمل الوحيد الباقي له للاستمرار على رأس الجهاز الفني للشياطين الحمر الموسم المقبل في ظل تقارير تحدثت عن إمكانية التعاقد مع البرتغالي جوزيه مورينيو لخلافته.

ومني مانشستر يونايتد بالخسارة ذهابا 2-1 بعد أن تقدم أواخر الشوط الأول بواسطة الهولندي ممفيس ديباي وقد طالبت الصحف المحلية وأنصار الفريق بإقالة المدرب في اليوم التالي دون أن تستجيب إدارة النادي. صحيح أن مانشستر يعاني من غياب 11 لاعبا بداعي الإصابة أبرزهم قائده واين روني في الآونة الأخيرة لكن ذلك لا يعفي لاعبيه الآخرين من الانتقاد خصوصا أن ميتجبلاند فريق مغمو على خارطة الكرة الأوروبية.

ونجح مانشستر بعد خسارته أمام الفريق الدنماركي في تخطي عقبة شروزبري في ملعب الأخير 0-3 في مسابقة الكأس المحلية ليتنفس الصعداء بعض الشيء، لكن خروجه أمام ميتجبلاند سيعجل بلا شك في إقالة فان غال.

وقال المدرب الهولندي بعد لقاء شروزبري "أنا راض تماما عن الأداء الذي قدمه فريقتي ضد شروزبري. لقد أظهر اللاعبون تصميمًا كبيرًا". وأضاف "كل شيء يجر، لا تزال نحارب في ثلاث مسابقات". وقد يعود إلى صفوف الفريق الحارس الأساسي الأسباني ديفيد دي خيا الذي أصيب في كاحله خلال العمليات الإحماية

◀ نابولي يستقبل، على ملعبه سان باولو، فياريال الأسباني وهو في حاجة إلى الفوز بفارق هدفين ليستمر في مشواره القاري

الاتحاد الألماني يوقف شميدت ثلاث مباريات

□ ليفر كوزن (ألمانيا) - قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم إيقاف روجر شميدت، المدير الفني لفريق باير ليفركوزن، ثلاث مباريات وتغريمه 20 ألف يورو (22 ألف دولار). وتصدر شميدت أحد المشاهد المثيرة للجدل الأحد الماضي خلال مباراة فريقه أمام ضيفه بروسيا دورتموند في الدوري الألماني، بعد أن رفض الامتنال لقرار حكم المباراة، فيليكس زفاير، بترك مقاعد البدلاء والتوجه إلى المدرجات، مما دفع الحكم إلى إيقاف المباراة لمدة تسع دقائق.

يذكر أن شميدت عوقب العام الماضي بسبب سلوكه غير الرياضي في مواجهة الحكم الرابع لإحدى المباريات. وتحص العقوبة الموقعة على شميدت المباريات المحلية فقط، مما يعني أن المدرب الألماني سيتواجد الخميس على مقاعد البدلاء في مباراة فريقه أمام سبورتنغ لشبونة البرتغالي في بطولة الدوري الأوروبي. وعاقبت المحكمة الرياضية أيضا رودي فولر مدير الكرة في ليفركوزن بتغريمه 10 آلاف يورو بداعي انتهاجه سلوكا غير رياضي.

فينغر يتوعد بالثأر من برشلونة في «كامب نو»

«كامب نو»، وأنه لن يدخر جهد أي لاعب من أجل تحقيق هذا الغرض. واختتم قائلا "لا، نحن الأرسنال وسنلعب كما ينبغي". في المقابل قال لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة الأسباني إنه يشعر بالرضا عن أداء فريقه. وأضاف لويس إنريكي "لقد راق لي كل شيء، أعتقد أننا قدمنا أداء رائعًا، لم يكن هناك شيء لم يلق رضائي".

وأشاد المدرب الأسباني بلاعبيه قائلا "لقد كانوا رائعين على المستوى الفردي، لقد حاول الفريق المنافس ممارسة الضغط المتقدم وخلق فرصا خطيرة ولكننا تمكنا من التعامل مع الموقف". وشدد إنريكي في الوقت نفسه على أهمية مباراة العودة "إنها نتيجة طيبة للغاية ولكننا لم نحسم التأهل".

من جهة أخرى عبر بايرن ميونيخ عن ثقته في قدرته على التأهل لدور الثمانية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم رغم تفريطه في تقدمه بهدفين خلال تعادل مثير 2-2 مع مضيفه يوفنتوس في ذهاب دور الستة عشر. وقال كارل هاينز رومنيغhe الرئيس التنفيذي لبايرن "يتعين علينا عدم الوقوع في خطأ الانشغال كثيرا بهذه النتيجة حتى ولو كنا قد أهدرنا تقدمنا بهدفين".

وتابع "إنها نتيجة طيبة للغاية وتبقى الأبواب مفتوحة على كل الاحتمالات لبلوغ دور الثمانية".

إنتر يخطط لضم الصاعد بافوليتي

□ روما - بدأ إنتر في وضع قائمة من اللاعبين لتعويض نجم خط الهجوم ماورو إيكاردي، في ظل استمرار التكهّنات حول مستقبله والمرتبط بالرحيل في نهاية الموسم لباريس سان جيرمان أو مانشستر يونايتد. ومن بين هذه الأسماء مهاجم جنوى والذي سيكون سعره في المتناول وهو ليوناردو بافوليتي، فهو ليس أحد نجوم السوق، وعلى الرغم من ذلك فقد لفت أنظار المدير الرياضي ببيرو أوزيلو هذا الموسم بشدة.

وأوضحت وسائل إعلام أن بافوليتي لاعب ساسولو السابق مطلوب كذلك في ناديي فيورنتينا وميلان ولذلك ربما لن يكون من السهل التوقيع معه إلا في حالة الاتفاق مبكرا مع إدارة النادي الجريفوني على شرائه. ويعاني بافوليتي صاحب الـ27 عاما من إصابة، وقد سجل هذا الموسم 10 أهداف من 13 مشاركة بالدوري الإيطالي وسبق له تمثيل أندية ساسولو وفاريززي وفيرتوس لانثيانو.



لا مجال لأي خطأ

"سنعود إلى ديارنا بمشاعر غريبة لأننا كنا نعتقد أننا سنرحل منتصرين من هنا". وتابع "كنا نلعب جيدا لكن الأمور تبدلت بشكل مفاجئ وأصبحت الأجواء في الملعب أكثر توترا".

وخسر يوفنتوس- وصيف بطل أوروبا الموسم الماضي - مرتين فقط في آخر 46 مباراة خاضها على أرضه في أوروبا. وفي المرتين جاءت الهزيمة أمام العملاق البافاري. وقال مانويل نوير حارس بايرن

البحث عن مخرج دون جدوى

البرتغالي حيث يواجه فريق المدينة حامل اللقب عامي 2003 و2011 وذلك بعد أن تقدم عليه ذهابا بهدفين نظيفين.

باختصار

◀ بات حارس مرمى المدفعية بيتر تشيك المرشح الأقوى لنيل جائزة القفاز الذهبي للموسم الرياضي الحالي 2015-2016 في البريميرليغ. ويتنافس 5 مرشحين للفوز بالجائزة.

◀ سيتمكن شيخ كوياتي لاعب وسط وست هام من المشاركة أمام سندرلاند في الدوري الإنكليزي الممتاز السبت بعد إلغاء عقوبة إيقاف طالته خلال مباراة في كأس الاتحاد الإنكليزي مطلع الأسبوع.

◀ يهدف زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم فريق باريس سان جيرمان إلى الانتقال إلى فريق ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الأسباني. وسينتهي عقد المهاجم السويدي مع النادي الباريسي في 30 يونيو المقبل.

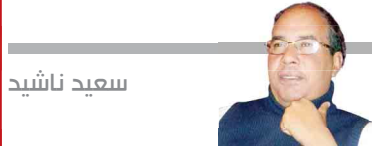
◀ يصل الأميركي جيمس بالوتا رئيس نادي روما إلى العاصمة الإيطالية الأسبوع المقبل، لبحث أزمة قائد الفريق فرانثيسكو توتي، وسط تقارير عن تقديمه 3 حلول مختلفة لـ"ملك روما" عند اجتماعهما سوايا الثلاثة المقبل.

◀ دخل نادي توتنهام في مفاوضات مع فيورنتينا من أجل ضم لاعب الوسط الكرواتي ميلان باديلج. ويرتبط باديلج (26 سنة) بعقد مع فيورنتينا حتى عام 2018.

◀ أعلن القائمون على تنظيم بطولة كأس ديفين للتنس، أن اللاعب البولندي ميشيل برزيسيزني لن يتمكن من المشاركة في الدور الأول من البطولة، المقرر له الأسبوع المقبل أمام الأرجنتين، بداعي معاناته من إصابة في منطقة الظهر.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



سعيد ناشيد

ماذا لو كان «الوفاء

الجنسي» مجرد إشاعة

لا قد يبدو السؤال صامدا للبعض لكنه لا يخلو من معقولة. ماذا لو كان "الوفاء الجنسي" مجرد وهم نسجه الرجل لكي تصدقه المرأة فتلزم نفسها بما لا يلزم؟ يكفي أن يقوم كل امرئ باستنتاج أهوائه ونواياه حتى يدرك بأن السؤال مبرر.

ماذا لو كان ابن آدم -مثل سائر الثدييات- ميالا بالطبيعة إلى تنويع الموضوع الجنسي؛ للسؤال وجهان، وجه أقل إحراجا هو الوجه المتعلق بالذكر: ماذا لو كان الرجل بطبيعته لا يتحمل الوفاء "الأبدى" لنفس الموضوع الجنسي؟ وهذا قد أقره فقهاء الإسلام في الأخير. والوجه الآخر والأكثر إحراجا متعلق بالإناث: ماذا لو كانت النساء بحكم الطبيعة لا تتحملن الوفاء "الأبدى" لنفس الموضوع الجنسي؟ وهذا سيكون نبا سينا بالنسبة إلى البعض.

وربما يكون الفارق الأهم أن المرأة أقدر من الرجل على الاستعانة بالاستيهامات كإجراء تعويضي، لكن هذا لا ينفي طبيعة الرغبة. دعنا نكون أكثر صراحة، ماذا لو كان "الوفاء الجنسي" مجرد إشاعة ذكورية يتوجب على المرأة تصديقها؟ ماذا لو كانت "الخيانة الزوجية" هي الشرط الإنساني غير المعلن؛ وفي كل الأحوال، ليست استيهاماتنا هي الأكثر تعبيرا عن حقيقتنا؟

لا بأس أن نتحمل هذا الإزعاج الفلسفي "الملعون"، ولو لبعض الوقت. ولنستمر. ألا تمتلك حواء ميلا إلى تنويع الشركاء بحكم طبيعة اللذة الجنسية نفسها؟ عندما يعترف الموروث الفقهي للرجل بالحق في تعدد الزوجات، فهو يعترف من ثمة بوجود ميل تنويعي لدى غريزة الرجل، لكن، أليس الأجر لنا أن نناقش الأمر بزاوية وشفافية وتجسّد: هل لدى الرجل من حيث هو كائن بشري ميل إلى تنويع الشركاء الجنسيين بنحو يضعه بين خيارين إما مفنى وثلاث ورباع في إطار شرعي وبما يرضي الله؛ وإما خلية غير شرعية كما يفعل الغرب المنحل والعياذ بالله!

السؤال الأهم الآن هو ماذا عن النساء وشهواتهن؟ قد يذهب الظن بالبعض إلى أنني أخفي مكرًا خبيثًا. وهنا لست بحاجة إلى التذكير باني في المستوى السلوكي لا أنكر الحاجة للحفاظ على بعض التابوهات في إطار توافقي، لكن، بمعزل عن السلوك فأننا اعتبر التفكير في المقابل نشاطا مفتوحا غير مقيد، وهذا ما يجب الحرص عليه في كل الأحوال.

هناك حقيقة فهمها الأصوليون أكثر منا: الوفاء الجنسي يحتاج إلى تشديد العقوبات وإلى قدر كبير من العنف. ما يعني أن الأمر غير طبيعي. وإن كانت المرأة هي المتهم الأول والمدان الرئيس ضمن العقوبات التقليدية ذات الطابع الجنسي (الرجم، الجلد...) فلأن المرأة هي كبش الفداء في فشل وهم "الوفاء الجنسي" الذي صنعه الرجل. حين نفكر ونسأل بهذا النحو من العمق، فإننا لا نسعى إلى تدمير القواعد، لكننا نسعى إلى إعادة بنائها خارج ثقافة الكذب، وبعيدا قيم الحيف والزيغ، وبمعزل فقه التقية والكتمان. وهذا هو المأمول. وحده الاعتراف بالحقيقة يحررنا من أمراضنا.

أي نعم، إننا أنكس الثدييات، وربما أجمل الثدييات، لكننا لسنا أسعد الثدييات. هذا الفرق يكفي لكي يحررنا الامتياز.

فندق أردني يمنح النزلاء فرصة العيش بأجواء الطرب العربي



غرفة «غرام وانتقام» فيلم اسمهان الشهير

وأضاف زائر آخر للفندق يدعى حكمت لبادة، أنه في غاية السعادة برؤية فندق يحتفي بثقافة المنطقة.

وأردف لبادة "أعجبتني الفكرة وأظن أن هذا ما كان ينقص الفنادق في البلدان العربية، حيث تكون أغلب تصاميم غرفها عصرية ولا تمت لحضارتنا وثقافتنا بصلة. وغالبا ما يشعر السياح بأنها غريبة عن المكان الذي يزورونه. لذلك من المهم أن يشعر السائح بأن المكان الذي يجلس وينام فيه يعكس حضارة البلد الذي يزوره".

ويعتزم الفندق الذي افتتح في 25 سبتمبر 2015 القيام بأعمال توسعة وإقامة دار سينما لعرض أفلام عربية.

التونسي أنور براهيم والعراقي ناظم الغزالي والأردني توفيق النمري والفلسطيني سيمون شاهين والسعودي طلال مداح والسوري صباح فخري والمصريان الشيخ إمام وسيد مكاوي.

وقال أردنيون زاروا الفندق إنه فريد من نوعه وسوف يجتذب الزوار الأجانب للإقامة فيه.

وقالت بان برقاي، وهي مقدمة برامج إذاعية أثناء زيارتها للفندق "هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها شيئا مماثلا في عمان. الفكرة جميلة جدا ومميزة لأن التصميم معاصر لكن في نفس الوقت نرى فيه نكهة عربية ولسة فنية رائعة".

تبدو ذات طابع ملوكي. أهم الأشياء الموجودة في غرفة اسمهان تعكس بالضرورة إسهامها الموسيقي. اسمهان كانت لديها قدرة فريدة من نوعها على التحكم بأوتارها الصوتية وكانت تصل إلى مراحل بالصوت قلة جدا من المغنيين من يمكنهم الوصول إليها".

وتشمل اللحاحات الأخرى عن المطربين كتابة كلمات أغنيات شهيرة لهم على ستائر الغرفة أو السرير ووجود أوراق تحوي معلومات تؤرخ لحياة كل منهم في الغرفة التي تحمل اسمه.

وبوسع الزبائن أيضا الاستماع لأغنيات كل مطرب منهم في غرفهم. ومن بين المطربين الذين خصصت غرف باسمائهم أيضا الفنان

يوفر فندق في العاصمة الأردنية عمان لزبائنه إقامة فريدة من نوعها، حيث تتميز كل غرفة فيه بجو موسيقي مختلف مُستلهم من حياة أحد عمالقة الطرب والموسيقى العربية الذي تحمل اسمه.

عمان - يمنح فندق مستلهم من حياة النجوم العملاقة في العاصمة الأردنية عمان زبائنه فرصة الاستمتاع بحياة تشبه تلك التي عاشها المطربون العرب أيام الزمن الجميل.

وتحصل كل غرفة من بين 14 غرفة يضمها فندق "اللوكنة" اسم مطرب عربي مشهور من زمن العمالقة ويعكس تصميمها الداخلي من ألوان وأثاث شخصية وحياة الموسيقي الذي سُميت باسمه.

غرفة المطربة المصرية الأسطورة المعروفة بلقب كوكب الشرق أم كلثوم مصممة على شكل يشبه آلة القانون الموسيقية الشرقية التقليدية التي كان عزفها مصاحبا لكثير من أغانيها.

وقال سعد دروزه مؤسس ومدير فندق اللوكنة، إنه من الضروري إبراز التراث الموسيقي للمنطقة في تصميم الفندق لمنح الزبائن نكهة الموسيقى العربية.

وأضاف "هدفنا الأساسي من تصميم فندق كهذا هو التركيز بشكل أساسي على الثقافة العربية لنعطي للزبائن الموجودين في الفندق لمحة عن الموسيقى العربية. وبناء على ذلك اخترنا عمالقة الموسيقى العربية الذين كان لهم تأثير على تطور الموسيقى إلى يومنا هذا. وكان معظم هؤلاء العمالقة موجودين في الربع الأول من القرن الماضي".

ويضم الفندق أيضا غرفا باسماء مطربين كبار آخرين منهم فيروز وعبدالحليم حافظ ووردة الجزائرية.

وتصميم غرفة فيروز يعكس حياة الريف اللبناني وجباله بينما غرفة سيد درويش تحمل علاقة الفنان بهوم الشعب المصري. كما يضم الفندق غرفة باسم المطربة السورية الراحلة اسمهان.

وأضاف دروزه "اسمهان هي أميرة درزية حاولنا أن نعكس الأصول الأميرية في حياتها عن بعض العناصر الموجودة بالغرفة والتي

مراهقون فقراء يبحثون عن الإعجاب في شوارع القاهرة الراقية

تتغير قيمه وأخلاقه، وبين مجتمع يرفض التغيير والتنوع".

ويضيف عقل "نحن في مرحلة إعادة رسم الخطوط التي لها علاقة بممارسة حريات الفرد".

لكن نجاح الشاب سونيك دياب البالغ من العمر 21 عاما يجعل المئات من الآخرين متحفزين للسير على خطاه بعد أن صور إعلانين تجاريين، منهما واحد لسلسلة من مطاعم الوجبات السريعة تواصل معه المسؤولون عنها مباشرة عبر صفحته على فيسبوك.

وحاز دياب على شهرة واسعة من خلال صورهِ المتقطعة بشوارع القاهرة ويات لصفحته 75 ألف متابع، حيث يستوقفه الناس في الشوارع المصرية لالتقاط الصور معه. وأصبحت قصة نجاح هذا الشاب محفزا لشباب وفتيان كثيرين، على غرار أحمد زين البالغ من العمر 16 عاما، والذي يقول "أريد أن أصبح ممثلا أو عارضا وأن أظهر في الإعلانات أو أصبح مديعا لتيلزيونيا".

عشرة من أصدقائه جاؤوا من الأحياء الشعبية، عن أماكن مميزة لالتقاط أفضل الصور الممكنة.

ويقف إسلام (15 سنة) عاري الصدر في أحد شوارع حي المعادي محتارا بين ارتداء قميصه الفيروزي أو ستورته السوداء، وذلك استعدادا لالتقاط صورة جديدة عليها تؤمّن له الشهرة.

ويلتقط هؤلاء الشباب بسراريل الجينز الضيقة وتسريحات شعرهم الغربية صورا أمام البوابات الخشبية أو الحديدية للمنازل الفخمة، لكنهم يتعرضون أحيانا للملاحقة من الحراس.

واشترى أحمد أمين (16 سنة) الذي يتابعه 1300 شخص على فيسبوك كاميرا خاصة به بعدما جمع ثمنها من أعمال صغيرة متفرقة، والآن يتقاضى 35 جنيها مصريا (قرابة 4.45 دولارا) لالتقاط خمس صور لمن يرغب من الشباب.

ويقول استاذ علم الاجتماع زياد عقل إن هذه الظاهرة تمثل "صراعا بين جيل جديد

القاهرة - يتسابق مراهقون مصريون على فيسبوك وإنستغرام منذ سنوات لجمع أكبر عدد ممكن من علامات "الإعجاب" على صورهم التي يضعونها في حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى "شخصيات مشهورة" لكي يصبحوا مشاهير حقيقيين.

وأصبحت رؤية المئات من الشباب بكاميراتهم الباهظة وملابسهم العصرية، أمرا مألوفًا في أحياء القاهرة الراقية، فهي أفضل الأماكن لالتقاط أروع الصور.

ويأتي معظم هؤلاء الشباب من أحياء القاهرة الفقيرة، باحثين عن سيارات فارهة أو فيلات فاخرة لالتقاط صور معها.

وفي حي المعادي الراقى المتميز بشوارع الهدوء الهادئة التي تحفها الأشجار في القاهرة، حيث يسكن عدد كبير من الأجانب، يبحث المراهق المصري إسلام ونحو



عارضة الأزياء

البريطانية روزي

هنتنغتون وايتلي خلال

حضورها حفل توزيع

جوائز مجلة «آل»

للأناقة في لندن

